بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المؤيد بحسن توفيقه الهادي بادلة الطائر الى صريح
المحول بعميم كرمه كل مراد المبين بحسم رافته سبيل الرشاد
المسهل بعظيم فضله ما هو عسير الملتبس بحمته ما هو عزيز يسير
والصلوة على من ختمت به النبوة وارتفعت به في الدين الشبهة
وانقطعت بظهوره الحجة واتضحت به لا لنه المحجة محمد صلى الله
عليه وعلى آله واصحابه الذين مضوا على سننه وقرعوا
ظنابيهم في المحافظة على سننه وبعد فان كتاب المختصر
الذي صنفه العلامة السعد الدين رحمه شرح ابيات تضمنها
مقدمة الكتاب قوله غدائره مستشزرات الى العلى
تضل العقاص في مثنى ومرسل البيت لامرئ القيس يذكر
غدائرها والضمير للحبيبة وروى غدائره والضمير للفرع في
البيت الذي قبله وفرع يزين المتن اسود فاحم الاستشزار
الرفع والارتفاع فهو لازم ومتعد فمن روى مستشزرات
بكسر الزاء المعجمة جعله من اللازم ومن روى بفتحها جعله
من المتعدي العلى جمع العليا تانيث الاعلى واراد الجهات

العلى

العلى في اساس البلاغة العقيصة خصلة تاخذها المرأة من شعرها
فتلويها ثم تعقدها حتى يبقى فيها التواء ثم ترسلها [illegible]
والجمع عقيص وعقاص وعقايص المثنى من الشعر وغيره ما ثنى
ومعناه بالفارسی دو تاه کرده شده والمرسل خلافه يصف
حبيبته بكثرة الشعر فيقول غدائرها وذوايبها او غدائر فرعها
وهو الشعر التام مرتفعات او مرفوعات الى اعلى راسها
تضل العقاص منها فيما بين المثنى والمرسل منها اى لكثرة
شعرها بعضه مرفوع الى العلى وبعضه مثنى والبعض
مرسل غير مثنى والبعض معقوص ملوى يغيب بين المثنى
والمرسل واراد تضل العقاص منها او جعل التعريف
باللام بدلا من التعريف بالاضافة واراد في مثنى ومرسل
منها اى من الغدائر فحذف لان المراد مفهوم قوله
وناجا ومرسنا مسرجا ومقلة وحاجبا مزججا البيت
للعجاج امراءة زجاء بينة الزجج وحاجب ازج وزججت حاجبها
دققته وقوسته الفاحم الاسود واراد شعرا فاحما فحذف
الموصوف فاصدر لانا فاصل المرسن موضع الرسن
من البعير ثم كثر حتى قيل تقلدت الله على رغم مرسنه اى

على دعج انفه المرسن انف ما يرسن وليشد بالرسن ثم يستعار
للانف الانسان في اساس البلاغة ما احسن مرسنها قال
العجاج وفاحما ومرسنا مسرجا والمعنى ان لهذه المراة مقلة
سوداء وحاجبا مدققا مقوسا وشعرا اسود وانفا كالسيف
السريجي في الدقة والاستواء وكالسراج في البريق سرّج الله
وجهه حسنه وبهجه قال الجوهري قال الاصمعي السريجيات سيوف
منسوبة الى قين يقال له سريج وشبه العجاج بها حسن الانف
في الدقة والاستواء وقال وفاحما ومرسنا مسرجا ووصف
ابو العلاء المعري انوف النساء بالنور في قوله مراسنها
آسنت لنور مراسنا فما نظم الابيات الا من الظلم قوله
الحمد لله العلي الاجلل انت مليك الناس ربا فاقبل اراد
الاجل قوله ربا اي يا ربا فحذف حرف النداء واراد يا ربا
فاقبل الحمد لك قوله كريم الجرشي شريف النسب اغر مبارك اسم
الاسم اغر اللقب البيت لابي الطيب من قصيدة في سيف الدولة
لحمد اني قال الواحدي اي اسمه علي وهو اسم مبارك يتبرك
به لكان علي ابن ابي طالب ع ولانه مشتق من العلو والعلو
مبارك وهو مشهور اللقب لانه سيف الدولة والجرشي

بجيات

النفس

النفس والاغر الفرس الذي في وجهه غرة وهي البياض و
المراد به المشهور قوله وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب
قبر حرب قبر حرب اسم رجل وقوله قرب قبر رفع خبرا لقوله ليس
وكان من حقه ان يقول قرب قبره فوضع الظاهر موضع المضمر
دلالة على لزوم التوجع والمعنى ان قبر هذا الرجل بمكان قفر
خال ليس قبر في قرب قبره وانه دفن بمكان لم يدفن فيه
غيره فظ البيت اخبار والمعنى تاسف وتحسر على كون قبره
في ذلك المكان قوله كريم متى امدحه امدحه والورى
معي واذا ما لمته لمته وحدي البيت لابي تمام من قصيدة
يعتذر فيها الى ممدوحه ابي المغيث موسى ابن ابراهيم الرافقي عما
نسب اليه من هجائه له فعاتبه الممدوح وقوله والورى معي جملة
في محل النصب على الحال وقوله وحدي حال اي منفردا والمعنى
هو كريم اذا امدحه وافقني الناس على مدحه فيمدحونه
كما امدحه لانه كان يحسن الى الناس مثله وقيل لا امدحه
بشيء الا صدقني الناس فيه او ان الناس اتفقوا معي على ان
ما يوجب المدح للانسان من معاني الكمال موجود فيه
فيمدحونه كما امدحه واذا لمته لمته منفردا لا يوافقني في لومه احد

اولا يصدقني فيما الومه عليه لانه ليس فيه ما تقتضي لومه والقصد
في ان يري بارائه ساحة الممدوح عما يلام به الناس لا ان يثبت
لنفسه انه يلومه وحين اولا تدريبي في عليهم بمزيد الاحسان
اليّ وزيادة الانعام على فالومه وحدي ولبس في هذا كثير مع
او يقال في دون الناس ما لم يخطر بالي ويصدق الساعي اليه
فيما ينقل به عنه من الهجاء فالومه على ذلك وحدي والذي
ذكره في قوله واذا ما لمته لمته وحدي محتمل نظرا الى الالفاظ والمقام
وتبل هنا البيت اعيذك بالرحمن ان تعادك الكرى بعتبك
من طرق امر صادق الود البس هجرا كقول من لو هجونه
اذا الهجان عنه معروفة عندي وبعد ارب بدي عن عرض
حر ومنطقي واملاهما من لبدة الاسد الوردي فان بك جرم
عن او تكن هفوة على خطاء مني فعف دين على عمد قوله وما
مثله في الناس الا مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه البيت
للفرزدق من قصيدة في ابراهيم بن هشام بن اسمعيل المخزومي
خال هشام ابن عبد الملك بن مروان وحق النظم ان يقول وما
مثله في الناس احد يقاربه الا مملك ابو امه ابوه والمعنى وما
مثل ابراهيم حي يقاربه اي احد يشبهه ويدانيه في الفضائل

يتهمني

٨

الا مملك يعني هشام ابن عبد الملك الذي ملك الملك ابو امه
اي ابو ام المملك ابوه اي ابو ابراهيم يقاربه ويشبهه قوله
ساطلب بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب عيناي الدموع
لتجمدا البيت للعباس بن الاحنف قوله وتسكب عطف على قوله
بعد الدار ومعناه ان تسكب فلا حذف ان رفع كقوله الا
ايها الزاجري احضر الوغى ومعنى البيت اني اطلب عنكم البعد
ايها الاحبة بعدي عنكم وفراقي اياكم لتقربوا مني ويحصل لي
قربكم واطلب ان يسكب عيناي دموعهما وابدي الحزن في
فراقكم ليحصل لي سرور وصالكم لانكم ما تقولون في كل ما اريد
منكم القرب بعدتم عني ومهما اردت منكم ان تبعدوا اخرجتم في
فاما بعد فاني اطلب فراقكم لتواصلوني واحزن في بعادكم
لتسروني بوصالكم وفي طريقه قول ابي الحسن الباخرزي
وكم تمنيت الفراق مغالطا واحتلت في استثمار غرس ودادي
وطمعت منها في الوصال لانها تبني الامور على خلاف مرادي
قوله سبوح لها منها عليها شواهد وتسعدني في غمرة بعد غمرة
البيت لابي الطيب اراد بالسبوح فرسا حسن الجري في اساس البلاغة
فرس سابح وسبوح وخيل سوابح وارتفع سبوح على انه فاعل

الذي هو ابن اخت ابراهيم
ابراهيم ان المملك يعني به هشام بن عبد الملك

تسعدی قال الواحدی وتعيننی علی نوائب عمرات الحروب فرس
سبوح تشهد بكرمها مضا كمامها اذ لها علی كرمها **قوله** حمامة
جرعی حومة الجندل اسجعی فانت بمرای من سعاد ومسمع البيت
مطلع قصيدة لابن بابك فی ابی علی بن احمد بن احمد ووقع فی نسخ
الايضاح حمامة جرعی حومة الجندل اسجعی ورايت فی ديوان له
مصحح حمامة جرعی دومة الجندل اسجعی فالصدر لا فاصل بين مكة
والكوفة والشام والمحدثون علی الفتح قال ابن دريد وهو خطاء
واباه عنی الشاعر فی قوله سفی جدثا امسی بدومة ثاويا من الدلو
والجوزاء غاد ورائح الجرعاء ارض حزنة يعلوها رمل سجعت
الحمامة اذا ردت صوتها علی وجه واحد والمعنی يا حمامة جرعاء
هذا الموضع وهو حومة الجندل اسجعی ورددی صوتك واطربی (ط)
فانت بموضع رؤية وسماع من هذه الحبيبة فمجيئك تالك ونسمع
غناءك اي انت قريبة منها فما المانع لك من الطرب والتغنی
وفی هذا الكلام من التاسف والتحسر ما لا يخفی وبعده سقاك
رذاذ من ندی الطل راشح كما انحل خيط اللؤلؤ المتقطع **قوله**
جاء شقيق عارضا رمحه ان بنی عمك فيهم رماح البيت لحجل ابن
نضلة قوله عارضا رمحه ای واضعا رمحه عرضا فيهم رماح جملة

في محل الرفع علی انها خبران والمعنی جاء هذا الرجل مفتخرا بشجاعته
واثقا بقوته ظانا بني اعمامه بلا رمح فقلت له لا تتكب وغالط بنفسك فلا
يزاحم علیك رماحهم ويزاحم علیك اسنتها فان الرماح فيهم كثيرة
2 **قوله** اشاب الصغير وافنی الكبير كر الغداة ومر العشی البيت
لصلتان العبدی وهو حماسی والمعنی ان كر الايام ومرور الليالی
يجعل الصغير كبيرا والطفل شابا والشيخ فانيا وهذا البيت من قطعة
يشتمل علی عدة ابيات بعضها انبعرها **قوله** قد اصبحت ام الخيار
تدعی علی ذنبا كله لم اصنع من ان رات راسی كراس الاصلع ميزه
عنه قنزعا عن قنزع جذب الليالی ابطئی او اسرعی افناه قيل الله
للشمس اطلعی حتی اذا واراك افق فارجعی الابيات لابی النجم قوله
من ان رات فی محل النصب لانه مفعول له والعامل فيه تدعی الاصلع
الذی انحسر شعر راسه بقا كما ان الشیء من الشیء وميزه اذا فصله والقنزع
والقنزعة الشعر حوالی الراس وقوله جذب الليالی اراد به مضيها واختلافها
فی اساس البلاغة جذب الشهر مضت عامته وقوله ابطئی او اسرعی
قيل هو صفة الليالی ای المقول فيها ابطئی او اسرعی وقيل حال عنها ای
الليالی مقولا فی حقها ابطئی او اسرعی قلت يجوز ان يكون الشاعر
اراد بقوله ابطئی او اسرعی معنی يبطئ ويسرع فوضع الامر موضع

الحمد لله على ان الليالي في حدّ بها وحفيتها مامورات بامر
سبحانه وتعالى مسخرات بحكمه تعالى الله عما يقول الظالمون واستعمال
الامر في معنى الخبر وعكسه للقصد الى لطايف غير عزيز في كلامهم
قوله حتى اذا ما رأتني اي سلا حتى هذه متعلقة بقوله اطلع
وهي غاية له وهي التي يحكى بعدها الكلام والكلام المحكي الجملة
من الشرط والجزاء والمعنى ان هذه الحبيبة اصبحت متعتبة
على ذنبا لم ارتكب شيئا منها لرؤيتها رأسي كرأس الاصلع
لكبري وشيخوختي ميز وفصل اختلاف الليل الشعر الذي
في حوالي الرأس وجوانبه ثم قال امناه اي انما شعر رأسي
قبل الله وامر للشمس بالطلوع والغروب قوله بن بذلك وجهه
حسنا اذا ما زدته نظرا البيت لابي نواس يريد لغاية في
الحسن والجمال كلما زدته نظرا واكثرت فيه التأمل رأيت فيه
حسنا على ان الشيء اذا اكثر على النظر فلا يحلي به شرح الابيات
التي تضمنها القول في المسند اليه قوله قال لي كيف انت قلت
عليل سهر دائم وحزن طويل يعني انا عليل بحذف نده والمصراع الثاني
جواب لسؤال اقتضاه قوله عليل وهو كانه قيل ما سبب علتك فقال
سهر دائم والمعنى ظاهر قوله ان الذين ترونهم اخوانكم يشفي غليل

صدورهم

صدورهم ان تصرعوا البيت لعبدة بن الطيب من قصيدة يعظ
فيها بنيه ويوصيهم بما هو مرضي شرعا وعقلا وقوله ترونهم بضم
التاء من الاراءة التي تتعدى الى ثلاثة مفاعيل فاذا بني للمفعول
جرى مجرى الظن وانتصب اخوانكم على انه المفعول الثاني وقوله
ان تصرعوا في محل الرفع لانه على يشفي يخاطب بنيه ويحذرهم الوثوق
بجماعة يظنونهم اخوانا فيقول يا بني ان القوم الذين تظنونهم اخوانكم
وتعتمدون عليهم بما ظننتم يشفي ما في صدورهم من غليل العداوة
وحرقتها ان تصرعوا وكونكم مصروعين مصابين بالحوادث فاياكم
والاستنامة اليهم والاعتماد عليهم وفيه تتمة من قولهم الجزم سوء
الظن والثقة بكل احد عجز ومطلع القصيدة ابني انني قد كبرت ورابني
بصري وفي لمصلح مستمتع ومنها اوصيكم بتقى الاله فانه يعطي الرغائب
من يشاء ويمنع وببر والدكم وطاعة امره ان الابر من البنين
الاطوع ودعوا الضغينة لا تكن من شانكم ان الضغائن
للقرابة توضع واعصوا الذي يزجي النمائم بينكم متنصحا ذاك
السمام المنقع ان الحوادث يختر من وانما عمر الفتى في اهله
مستودع قوله ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز
واطول البيت للفرزدق سمك رفع قال العلامة قطب الملة

والقوين قوله بنى لنا بيتا اى الكعبة والاجود ان يراد بالبيت بيت
الشرف كما قال لبيد فبنى لنا بيتا رفيعا سمكه قال الامام التفتازني في
قول لبيد بقوله بنى الله تع لنا بيت شرف عالي السقف ونظم الفرزدق
بيت لبيد ومعنى قوله اعز اقوى واغلب وقوله اعز واطول
نيلا من بيتك يا جرير وقيل عزيزه وطويله ونيل من السماء والاحسن ان
يراد اعز واطول من كل بيت قوله ان التى ضربت بيتا مهاجرة
بكوفة الجند غالت ودها غول: البيت لعبدة ابن الطيب ضرب البيت
كناية عن الاقامة قوله مهاجرة بعضها جرت الاعراب وانتصب مهاجرة
على الحال والباء في قوله بكوفة متعلق بقوله ضربت ونسب الكوفة
الى الجند لاقامته بها والمعنى به جند كسرى غالتنا اهلكت والمراد
بالغول المهلك وكل ما اغتال الشئ اى اهلكه فهو غول ويقال
الغضب غول الحلم والمعنى ان الحبيبة التى اقامت بكوفة الجند
وبحيث اقام به جند كسرى مهاجرة للبدو الى ديار العجم غالت
ودها الى وعهدها بالاسباب المهلكة للمودات والبيت
لفظه خبر والمعنى تاسف قوله هذا ابو الصقر فردا في محاسنه
من نسل شيبان بين الضال والسلم وبعده كانه الشمس
في البرج المنيف به على البرية لا نار على علم البيان لابن الرومي

الضال

الضال والسلم شجرتان من اشجار البادية اراد بالبرج قصره
المنيف المشرف العالي لما شبهه بالشمس جعل قصره برجا هذا
مبتدأ وابو الصقر خبره ونصب فردا على المدح والاختصاص
وقوله من نسل شيبان متعلق بقوله فردا صفة له والمعنى
هذا المشار اليه صاحب الاسم المشهور ذكره علا فردا في محاسنه
وفضائله من نسل شيبان واولاد هذه القبيلة المقيمين
في البادية والاقامة بالبدو مما تمتدح به العرب قال ابو العلا
المولدين تجدنا رباذية لا يحضرون وفقد العز في الحضر ويجوز
ان يكون ابو الصقر بيانا للمبتدأ وهو هذا والخبر اول البيت الثاني
وهو قوله كانه الشمس والمعنى هذا الشاهد وهو ابو الصقر في
قصره الذي هو برج منيف به مشرف على الناس كلهم كانه شمس
في اشتهاره لا نار على علم اى جبل وفيه تلميح الى قول الخنساء
في اخيها صخر وان صخرا لتأتم الهداة به كانه علم في راسه
نار وسيأتيك معنى بيت الخنساء ان شاء الله تع قوله اولئك
آبائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع: البيت للفرزدق
نقله الشيخ جار الله في اساس البلاغة يا جرير بالجوامع مستشهدا
في قوله جمعتهم جامعة اى امر من الامور التي يجتمع لها وقصد

الشاعر من الامر التعجيب لانه قد تحقق عنده ان ليس للمخاطب
مثل اباته ومعنى البيت ظاهر قوله ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت
ثمة قلت لا يعنيني قوله لا يعنيني لا يريدني والمعنى امر على لئيم
يسبني على فامضي واتجاوزه واقول لا يريدني بذلك السب
وهذا المعنى قريب من قوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
قوله هواي مع الركب اليمانين مصعد جنيب وجثماني بمكة موثق
هذا البيت من ابيات جعفر بن علبة الحارثي وهو حماسي قالها وهو
في السجن والراكب والركب مثل التاجر والتجر اصعد في الارض
ابعد قوله جنيب اي مجنوب متبع وذكر ان بعضهم يرويه
جنيث والصحيح الاول قيل في الجثمان انه الشخص والجثمان الجسم
والشخص انما يستعمل في بدن الانسان اذا كان قائما وقال الخليل
ذكران الجثمان والجسمان بمعنى واحد ومعنى البيت هو هواي و
حبيبي راحل ومبعد مع ركبان الابل القاصدين نحو اليمن منهم اليهم
مقود معهم وبدني في ماسور مقيد بمكة كذا ذكره المرزوقي ولفظ
البيت خبر ومعناه تاسف وتحسر على بعد الحبيب عنه وعلى ما ابتلى به
من القيد قوله له حاجب في كل امر يشينه وليس له عن طالب
العرف حاجب البيت لابن ابي السمط الحاجب المانع يشينه يعيبه

العرض

العرض والمعروف الاحسان يصفه بكمال صيانة العرض عن الابتذال
وبكمال ابتذال الاموال لبني الآمال يعني فتى لا يبالي بالمبجلين بنوه
الى غاية الا يعني الكواكب قوله الالمعي الذي يظن بك الظن كأن
قد راى وقد سمعا البيت لاوس بن حجر من مرثية مطلعها ايتها
النفس اجملي جزعا ان الذي تحذرين قد وقعا الالمعي الفطن الذكي
وقوله كان قد هي المخففة من الثقيلة والمعنى هذا المرثي لذكائه
وفطانته وصدق فراسته يظن ظنا صادقا كانه قد راه وسمعه
هذا وان نصب الالمعي هو الصحيح لانه صفة لمنصوب قبله وهو
قوله ان الذي جمع السماحة والنجدة والبر والتقى جمعا
الذي البيت المخلف المتلف المرزأ لم يمتع بضعف ولم يمت
طبعا والحافظ الناس في الزمان اذا لم يرسلوا تحت عائذ ربعا
وعزت قوله بعد عدة ابيات اودى فلا تنفع الاشاحة من امر
لمن حاول البدعا قوله والذي حارت البرية فيه حيوان
مستحدث من جماد البيت العلاء المعري من قصيدة يرثي بها
فقيها حنفيا فالصدر الاول يقول تحيرت البرية في المعاد
الجسماني والنشور الذي ليس بنفساني وفي ان ابدان الاموات
كيف تحيى من الرفات هذا كلام مقبل الحيوان المستحدث من

لجاد آدم عليه السلام لانه خلق من التراب وقيل ناقة صالح وما ذكره
صدر الا فاضل احسن لانه انسب الى المقام قوله ماكل ما يتمنى المرء
يدركه فاطر تجري الرياح بما لا تشتهي السفن البيت لابي
الطيب والمعنى ان اعدائي لا يدركون ما يتمنون من هلاكي
فان الرياح كلها لا تجري على ما يريد السفن يعني اهلها وهذا بيت
من قصيدة يمدح بها كافورا والي مصر ويعاتب سيف الدولة
وكان قد بلغ ابا الطيب ان قوما قد نعوه في مجلسه ومنها يا من
نعيت على بعد بمجلسه كل بما زعم الناعون مرتهن قوله قد تجمع
أم الجبار نتيجه على دنيا كلهم اصنع فتدبر هذا البيت منه وحسا
قوله كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الاوهام حائرة وصير العالم النحرير زنديقا
البيتان لابن الروندي معنى عاقل عاقل متناه في العقل بالغ فيه
حتى لا يبلغ كنهه وعكسه قوله وجاهل جاهل وقوله
اعيت مذاهبه اراد اعيته اي اعجزته او اراد اعيت عليه
فحذف الجار واتصل الفعل فصار اعيته ثم حذف الضمير
اعني عليه الامر اي صعبت الامور عليه اتقنها ومنه هذا مخبر
من التجاوز والمعنى كثير من العاقلين المتناهين في العقل

اعيتهم او صعبت عليهم مذاهبهم وطرايقهم التي يسلكونها
ليظفروا بطيب العيش فلم يهتدوا اليه ولم يجدوا من الدنيا ما
يغنيهم وكثير من الجاهلين البالغين في جهلهم حد انتهائهم
على خلاف حال العاقلين يرزقون ما يتمنون هذا الذي اي
كون العاقل محروما والجاهل مرزوقا ترك اوهام العقلاء
متحيرة لا يطلعون على حقيقة هذا السر وجعل العالم المتقن نقدا
كافرا نافيا للصانع قائلا لو كان له وجود لما كان الامر كذلك
ولقد احسن كل الاحسان من قال كم من اديب فهيم عقله مستكمل
العقل مقل عديم وكم من جهول مكثر ماله ذلك تقدير
العزيز العليم قوله تعاللت كي اشجى وما بك علة تريدين قتلي
قد ظفرت بذلك البيت لابن الدمينة يخاطب حبيبته امامة
التعالل اظهار العلة وليست به شجي يشجى حزن قوله تريدين قتلي
قد ظفرت بذلك قال الشيخ عبد القاهر رحمه الله انظر الى هذا
القطع والاستئناف ومعنى البيت ظاهر وقبله ايا بني اني بنيتك
جعلتني فافرح ام صيرتني في شمالك قوله فافرح بدل على انه
بعد قوله في شمالك فاحزن قوله الهي عبدك العاصي اتاك
مقرا بالذنوب وقد دعاكا لفظ البيت خبر والمعنى استعطا

وكان عليه ان يقول الهى انتبنك ومعنى البيت ظاهر قوله
طحا بك قلبٌ في الحسان طروبُ : بُعَيدَ الشباب عصرَ حانَ مَشيبُ :
يُكلّفني ليلى وقد شطّ وَليُها : وعادت عوادٍ بيننا وخطوبُ :
البيان لعلقمة بن عبدة بن النعمان بن قيس من قصيدة في الحارث
بن جبلة بن ابي شمر الغساني طحا الرجل اذا ذهب في الارض
ذهابا بعيدا يعني طحا بك همّ اي ذهب بك كل مذهب والطروب
الكثير الطرب قال المرزوقي ومعنى طروب في الحسان لطرب في
طلب الحسان ونشاط في مراودتها وقال بعضهم طروب الى الحسان
لكن حروف الجر تتعاقب والوجه ما ذكرناه وقوله بُعَيد الشباب
صغّر بعيد على طريق التقريب وبعقبه عصر حان مشيب و
لم يرد التناقض وانما اراد حين ولّى الشباب وكاد يتصرّم
فاقبل الشيب مقاربا في الهجوم وهذا حكم على جملة الشيب اتّئا
لا على احادها ونصب بعيد وعصر على الظرف وقوله يكلفني
ليلى الفعل للقلب وكان مقتضى الظاهر ان يقول يكلفك
فالتفت من الخطاب الى الحكاية شطّ بعُد الولي القرب العوادي
الصوارف يقال عداه عن كذا اي صرفه وقوله وعادت قال
المرزوقي يجوز ان يكون فاعلت من المعادات كان الصوارف

صارت

صارت تعاديه وقيل ويجوز ان يعني اراد عدت فاشبع الفتحة
فتولدت الف ويمكن ان يجعل من عاد يعود اي عادت عواد و
خطوب كانت تجول بيننا الى ما كانت عليه قبل او رجعت ويجوز
ان يكون قلب عداه عن كذا اي منعه منه بكر على نفسه الميل
الى الحسان فيقول اذهب بك قلبك طروب في طلب النساء الحسان
بعد تولي الشباب وانقراض زمانه واقبال الشيب يكلفني
القلب ليلى اي قربها وبعُد البعد بوصلها وقد بعد قربها و
انقطع ما كان بيننا من قرب الدار وعادت عواد ومنعت
صوارف وخطوب ينبه تحسره وزيادة الكلف بليلى قلبه البها و
تكليفه له طلبها قوله تطاول ليلك بالاثمد : ونام الخليّ ولم ترقُد
وبات وباتت له ليلةٌ : كليلة ذي العائر الارمدِ : وذلك
من نبإ جاءني : وخُبّرته عن ابي الاسودِ الابيات الثلاثة لامرء القيس
يرثي بها ابا الاسود قيل قال ابن دريد امرؤ القيس هذا هو ابن
عانس ندادك الاسلام الاثمد بفتح الهمزة وضم الميم موضع والخلي
الخالي من الحزن في اساس البلاغة في عينه عوار وعائر وهو
غمصة تمض وقوله وبات وباتت له ليلة كليلة يريد وبات منها كذي العائر
الارمد وباتت له ليلة كليلة فاختصر للدلالة عليه ولانه لا يلتبس

اذ المراد تشبيه نفسه في قلقه وجزعه بالارمد في العائر وتشبيه
ليلته في الطول والوحشة بليلة ابضر وقوله وبات اشارة
الى تطاول الليل وما ذكره من الشان وهذا المعنى نجح وترنح
وان كان اللفظ خبرا ومعنى الابيات ظ قوله ومهمة مغبرة ارجاؤه
كأن لون ارضه سماؤه البيت لرؤبة بن العجاج المهمة المفازة
الارجاء الاطراف واحدها رجى بالقصر والتنبيه رجل يصف
المفازة بالغبرة والاسوداد فيقول رب مفازة ارجاؤها
مسودة اطرافها كان لون سمائها وجوها لفرط غبرتها و
غاية اسودادها لون ارضها وكان مقتضى الظاهر ان تشبه
السماء في اغبرارها بالارض كما قررنا ولانها في هذا المعنى
اقوى من السماء فقلب التشبيه مبالغة في وصف السماء بالغبرة
واضافة الارض والسماء الى المهمة مجاز قوله كما طينت بالقدن
السياعا قيل اعلا ان جرى سمين عليها البيت للقطامي
يصف ناقة بالسمن في اكثر نسخ الايضاح طينت ورايت في
اشعار له مجموعة منه وصح في نسخة قديمة كما بطنت وكذا
رواه الشيخ جار الله في اساس البلاغة يقال سيّع الجدار
طلاه بالسياع وهو الطين والجص والمسيعة والسياع بالكسر

الذي شبه جريان السمن في اعضائها على السوية واخذ كل عضو
منه نصيبه بتطيين القدن وهو القصر بالسياع وتسويته
للقصر او بتبطين القدن بالسياع وبجعل السياع للقصر
كالبطانة للثوب وفيه تشبيه الناقة بالقصر في العلو والارتفاع
وجواب لما في البيت بعده وهو امرت بها الرجال ليأخذوها
ونحن نظن ان لن تستطاعا شرح ابيات تضمنها القول في
المسند قوله فاني وقيار بها لغريب قوله من يك امسى بالمدينة
رحله البيت لابن الحارث البرجمي في اساس البلاغة الماء
في رحله في منزله ومأواه وصلوا في رحالكم قال المرزوقي يريد
اني لغريب وقيار ايضا غريب وهو اسم فرس هذا الكلامه
والبيت لفظه خبر ومعناه التحسر على اغترابه وبعده عن
وطنه ومعنى البيت ظاهر قوله نحن بما عندنا وانت بما عندك
راض والرأي مختلف اراد نحن راضون والمعنى كل منا
راض بما اتاه الله تعالى وقسم له من المال وغيره لا يتنازع
ولا نتحاسد فيه والاراء مع ذلك مختلفة لا تتفق على امر
نعجب والقصد فيها احراظها والتعجب عن حالهم والتعجب عنه
قوله ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا

قال الصدر الأفاضل مهلا أي تقدما دبروى مثلا مكان
مهلا يعطنا الأعشى ويبصرنا فيقول إن لنا في هذه الدنيا
حلولا ومعقبا برحيل إذا الرحيل يكون عما قليل والدلالة نوع على
الزمان في المضي مما لنا غير التعجيل في إثارة المطي وأما رواية
مثلا فهي كما تقول في الأموات عبرة للأحياء قوله ليبك
يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح قال الصدر
الأفاضل البيت لضرار بن نهشل يرثي يزيد بن نهشل ضرع له
إذا ذل وخضع لخصومة بالتنوين على المصدر والمختبط ههنا
الفقير السائل وأصله في الشجرة تطيح من الإطاحة بين
طوحته الطوائح ولا يقال المطوحات هذا كلامه وطاح
هلك وأطاحه غيره والمراد بالطوائح الحوادث المطيحة المهلكة
والمعنى ليبك هذا الرجل وهو يزيد بن نهشل كل ضارع
لخصومة ذليل لها عاجز عن دفعها عن نفسه وسائل
فقير من إطاحة الطوائح وبسبب إهلاك المهلكات لهما
فإنه كان يدفع الجنايات والخصومات عن العاجزين ويحملها
عنهم ويغني بماله الفقراء والسائلين وقبله سقى جدثا
أمسى يزيد ومثا وبا من الدلو والجوزاء غاد ورائح قوله

ولا بألف الدرهم المضروب صرتنا لكن يمر عليها وهو منطلق
الصرة ما يجمع فيه الدراهم في أساس البلاغة صر الدراهم
في الصرة والصرر يصف نفسه بالجود والمعنى ظاهر قوله أو
كلما وردت عكاظ قبيلة بعثوا إلي عريفهم يتوسم البيت
لطريف ابن تميم في وصف نفسه بكثرة جنايته على الناس عكاظ
متسوق للعرب كانوا يجتمعون فيه فيتناشدون ويتفاخرون
وكانت فيه وقائع قال دريد بن الصمة تغيبت عن يومي عكاظ كليهما
وإن يك يوم ثالث أتغيب وإن يك يوم رابع لا أكن به وإن
يك يوم خامس أتجنب وما كنا في شيء عرفت علينا صريف القوم
وهو القيم بأمرهم الذي يعرف بذلك ويشهر والنقل عن الأساس
قوله أو كلما الهمزة التي وسطت بين الواو وما تعلقت به
من المعطوف عليه إما للتقرير أو للتوبيخ لنفسه والتعجب من
أمره والمعنى كلما وردت قبيلة مجمع الأعراب بعثوا من يقوم
بأمرهم يتوسم الوجوه وينظر إليها يطلبني لأن لي على كل
قبيلة جناية مني وورد عكاظ طلبني لكان بأمرهم
ومعنى قول دريد بن الصمة أني ما دام الناس مجتمعين في
عكاظ أتجنبها ولا أحضر هذا خوفا على نفسي لأنه من

مع الفاتك وهو الحرب

احد الاولى عليه جناية وهذا انما يتمدح به فتاك العرب
قوله اذا قبح البكاء على قتيل ؛ رايت بكاءك الحسن الجميلا
البيت للخنساء في مرثية اخيها صخر قولها بكاءك اي تريد البكاء
عليك والمعنى ظ قال الامام فخر الملة والدين الرازي
في نهاية الايجاز قال الشيخ عبد القاهر قد يجيء لام التعريف
لا للحصر كقول الخنساء اذا قبح البكاء البيت لم ترد ان ما
عدا البكاء عليه ليس بحسن ولا جميل ولكنها ارادت ان
تدخله في جنس ما حسنه الحسن الظاهر الذي لا ينكره
احد واقول لو جعل ذلك مفيد الحصر على وجه المبالغة
لم يكن به خلل قوله له همم لا منتهى لكبارها ؛ وهمته الصغرى
اجل من الدهر ؛ البيت لحسان بن ثابت في مدح رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم وبعده له راحة لو ان معشار جودها
على البر كان البر اندى من البحر معناه ظ قوله ثلاثة تشرق
الدنيا ببهجتها ؛ شمس الضحى وابو اسحق والقمر ؛ البهجة
الحسن وقوله تشرق الدنيا المشهور ان اشرقت لازم
فهو اما اراد في الدنيا فحذف الحرف واوصل الفعل
واما ضمنه معنى اضاءت ومعنى البيت ظاهر هذا البيت

لمحمد ابن وهيب في المعتصم بالله المكنى بابي اسحق وبعده
تحكي افاعيله في كل نائبة ؛ الغيث والليث والصمصامة
الذكر روي انه اجتمع الشعراء بباب المعتصم فقعد لهم محمد
بن عبد الملك الزيات فقال ان امير المؤمنين يقرأ عليكم
السلم ويقول لكم من كان يحسن ان يقول مثل قول النمري
في الرشيد خليفة الله ان الجود اودية ؛ احلك الله منها حيث
تجتمع ان اخلف القطر لم تخلف مخايله او ضاق امر ذكرناه
فيتسع فقال ابن وهيب فينا من يقول مثله ثلاثة تشرق
الدنيا البيت فامر له بجائزة وعقد ابن وهيب ثم ابيات
تضمنها القول في احوال المتعلقات الفعل قوله شجو حساده و
غيظ عداه ؛ ان يرى مبصر ويسمع واعي البيت للبحتري من
قصيدة في الخليفة المعتز بالله الشجو والغيظ مصدران اقيما
مقام الاسم وقوله شجو حساده مبتدا خبره قوله ان يرى
والمعنى ان الذي يحزن حساده ويغيظ اعداءه رؤية راء
وسماع سامع واع اي وكان ذلك سببه لحزنهم وغيظهم لانه
اذا كان ذو رؤية وسماع يرى ويسمع محاسنه واخباره
الدالة على استحقاقه للخلافة فينسد عليهم طريق المنازعة

التي هي سبب لاطفاء نائرة الحسد قوله ولو شئت ان ابكي
دما لبكيته عليه ولكن ساحة الصبر اوسع هذا البيت
من ابيات للخرّمي يرثي ابنه لنا بيد واسع اي اوسع من
ساحة البكاء والجزع يصف نفسه بشدة الحزن والصبر
عليه والمعنى ظاهر ومنها واعددته ذخرًا لكل ملمة و
سهم المنايا بالذخائر مولع قوله فلم يبق مني الشوق غير تفكري
فلو شئت ان ابكي بكيت تفكرا تحقيق معنى البيت مذكور
في الكتاب فلا حاجة الى تقريره على انه ظاهر قوله وكم ذدت
عني من تحامل حادث وسورة ايام حززن الى العظم البيت
للبحتري تحامل على فلان اذا لم يعدل السورة الصولة من سار
عليه بسورة الحز القطع قوله وكم ذدت كم مفعول ذدت ومن
بيتين لابهامها او كثيرا من تحامل الحوادث ذدت تخاطب
الممدوح فيقول كثيرا من ظلم الحوادث ومن صولة الايام التي
حززن اللحم الى العظم ذدت عني وطردت قوله فطلبنا فلم نجد
لك في السؤدد والمجد والمكارم مثلا هذا البيت للبحتري ايضا
ومعناه ظاهر شرع ابيات تضمنها القول في القصر قوله انا الذائد
الحامي الذمار وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي

البيت

البيت للفرزدق في اساس البلاغة هو حامي الذمار اذا
حمى ما لو لم يحمه لِيمَ وعُنِّف من حماه وحريمه كقولهم حامي
الحقيقة يصف نفسه بالذب عن قومه والمناضلة دونهم
شرع ابيات تضمنها القول في الانشا قوله اتقتلني والمشرفي مضاجعي
ومسنونة زرق كانياب اغوال البيت لامرئ القيس الاستفهام
للانكار والضمير المستكن في تقتلني للمتوعد في حب سلمى المشرفي
منسوب الى مشارف اليمن قوله مضاجعي اي ملازمي
المسنونة المحددة المصقولة من سن السيف اذا احدّه اراد بها
نصال النبال ووصفها بالزرقة للدلالة على انها مجلوة صافية
وهذا يدل على اهتمام صاحبها بها وتشبيهها بانياب الاغوال
بناء على توهمهم انيابها غاية الحدة والمعنى لا يستطيع ان
ان يقتلني هذا الرجل والسيف المشرفي ملازمي ونصال
محددة شبيهة بانياب الاغوال في الحدة ملازمة لي ايضا
قوله الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح
منك بامثل البيت لامرئ القيس الانجلاء الانكشاف
والاصباح الصبح والامثل الافضل يستطيل ليله فيقول
ملالة الا ايها الليل الطويل انكشف وتنح بصبح اي ليزل

ظلامك بضياء الصبح ثم قال وليس الصبح بافضل منك عندي
لان اناسي ممرق نهارا كما اعانيها ليلا او لان نهاري
يظلم في عيني لازدحام الهموم علي حتى يحكي الليل وهذا اذا روي
وما الاصباح منك وان روي فيك كان المعنى وما الاصباح
في جبينك اي في الاضافة اليك افضل منك لما ذكرنا من المعنى
لما نجحو تطاول ليل خاطبه وسأله الانكشاف وخطابه
ما لا يعقل يدل على فرط الوله وشدة التحير وانما يستحسن
هذا الطور في النسيب والمراثي وما يوجب حزنا وكآبة ووجدا
وصبابة والبيت في محل النصب لانه مقول قلت في البيت
قبله فقلت له لما تمطى بصلبه واردف اعجازا وناء بكلكل
شرح ابيات تضمنها الغزل في الغضب والوصل قوله لا والذي هو عالم
ان النوى صبر وان ابا الحسين كريم البيت لابي تمام و
قبله نعمت هواك عفا الغداة كما عفا منها طلول باللوى
ورسوم وبعده ما زلت عن سنن الوداد ولا غدت نفسي
على الف سواك تحوم قوله والذي الواو للقسم وجوابه ما زلت
وقوله لا هو نفي لما ادعى الحبيبة على ابي تمام من ان هواه قد اندرس
والمعنى نعمت هذه الحبيبة ان هواك يا ابا تمام قد اندرس

اثار دنيا وبها هيد الموضع فقلت لا اي ليس الامر كما نعمت واني
اقسم بالله الذي هو عالم ان الفراق مر المذاق وان هذا
الممدوح كريم ما زلت وما عدلت عن طريق المحبة ولا حامت
نفسي على حبيب غيرك ويجوز ان يكون القسم راجعا الى ما
نفاه بقوله لا مؤكدا له ويكون قوله ما زلت ابتداء كلام قوله
وقال رائدهم ارسوا نزاولها فكل حتف امرئ يجري بمقدار
الرائد الذي يتقدم القوم لطلب الماء والكلاء ومنه المثل
الرائد لا يكذب اهله لا فلان كذب فهلك وهلكوا في اساس
البلاغة ما ارسى بشيء ما اقام واصله من ارساء السفينة
والقوم ارسهم اذا اقاموا المزاولة الممارسة والضمير في
نزاولها للحرب والمعنى وقال الذي يتقدم هؤلاء القوم اثبتوا
نمارس الحرب ونقاتل فان موت كل نفس جار بقضاء الله تع
وقضائه لا الجبن ينجيه ولا الاقدام يرديه وقصد الشاعر
الحث على القتال وقبل القسم للاردن قوله اقول له ارحل
لا تقيمن عندنا والا فكن في السر والجهر مسلما قوله والا
اي وان لم ترحل وتقم عندنا وقوله فكن مسلما يعني فكن
على ما يكون عليه المسلم من استواء الحالين في السر والجهر

قوله أتسم بالله أبو حفص عمر بعده ما أن بها نقب ولا دبر
اغفر له اللهم ان كان فجر اراد عمر بن الخطاب الضمير في
بها للناقة النقب رقة الاخفاف وتنقبها الدبر مصدر دبر
ظهر الدابة فجر مال عن الحق الضمير في له دفجر لعمر بن الخطاب
قال الشيخ جار الله في الفائق عمر اتاه اعرابي فقال ان اهلي
بعيد واني على ناقة دبراء عجفاء واستحمله فظنه كاذبا
فلم يحمله وانطلق اعرابي فحل بعيره ثم استقبل البطحاء و
جعل يقول وهو يمشي خلف بعيره اتسم بالله ابو حفص عمر
ما ان بها من نقب ولا دبر اغفر له اللهم ان كان فجر قال ‏ ٢ ودعر مقبل من اعلى الوادي فجعل اذا قال اغفر له اللهم ان كان فجر م
اللهم صدق حتى النقباء فاخذ بيده فقال ضع عن راحلتك
فوضع فاذا هي نقبة عجفاء فحمله على بعيره وزوده وكساه
قوله وتقل سلمى انني ابغي بها بدلا اي اراها في الضلال
تهيم وتبغي الشرع طلبه اراها بضم الهمزة معناه اظنها هام في
البرية تحير والمعنى ظاهر قوله قالت لي كيف انت قلت عليل
سهر دائم وحزن طويل البيت قد تقرر قال الشيخ عبد القاهر لما
كان في العادة اذا قيل لرجل كيف انت فقال عليل ان يسأل
ثانيا فيقال ما بك وما علتك قدر كانه قيل له ذلك فاتى

بقوله سهر دائم جوابا عن هذا السؤال المفهوم من فحوى الكلام
فاعرفه قوله زعم العواذل انني في غمرة صدقوا ولكن غمرتي
لا تنجلي العواذل العذال جمع عاذلة بمعنى جماعة عاذلة و
لذالك قال صدقوا الغمرة الشدة واصلها في الماء الانجلاء
الانكشاف والمعنى ان الذين عذلوني عن انقحامي في
الشدائد زعموا انني في شدة نعم قد صدقوا في ذالك لكن
غمرتي لا تنكشف ولا تزول واني لا انتهي عن الخوض في الغمرات
وانهم لا يجدون مطمعا في فلاحي وصلاحي وهذا في الحقيقة
وصف لنفسه بالتجلد وتمدح بالخوض في المهالك قوله زعمو
ان اخوتكم قريش لهم الف وليس لكم الاف البيت للحماسي
يهجو بني اسد وبعده اولئك اومنوا جوعا وخوفا وقد جاعت
بنو اسد وخافوا يخاطب الشاعر بني اسد ويبكتهم في
دعواهم الانتساب الى قريش فيقول ادعيتم ان قريشا اخوتكم
وانا بالكذب على هذه الدعوى ظاهرة لان لقريش الفا
للرحلتين ولانهم الفوا وتعودوا الرحلتين المعروفتين
للتجارة وليس لكم ذا فقد امنهم الله تعالى من الجوع و الخوف وانتم
جائعون خائفون وانما يشير بهذا الى السورة لايلاف قريش

الى امرها وبق الف يا الف الفا والافا والف بولف ايلافا
وكانت لقريش رحلتان يرحلون في الشتاء الى اليمن وفي
الصيف الى الشام فيمتارون ويتجرون قوله فلما خشيت
اظافيرهم نجوت وارهنتهم مالكا البيت لعبد الله بن
همام السلولي في اساس البلاغة انشب فيه ظفره
واظفوره واظفاره واظافيره رهنته ضيعتي ورهنتها
عنده ورهنتها اياه والمعنى حين خفت ان ينشب في الاعداء
اظفارهم وان يظفروا بي نجوت منهم ورهنتهم مالكا
وتركته عندهم قوله اذا انكرتني بلدة او نكرتها خرجت مع البازي
على سواد البيت لبشار يقال نكره وانكره واستنكره و
منكور قليل في كلامهم وكذلك انا انكر ولكن منكر و
مستنكر وانكرك وانما خص البازي لانه ابكر الطيور و
المعنى اذا لم يعرف قدري اهل بلدة وانكرتهم ولم اجدهم
عارفين لقدري خرجت من عندهم وفارقتهم متنكرا ومصاحبا
مع البازي وعلى شيء من سواد الليل ولم انتظر اسفار الصبح
وفي هذا وصف لنفسه بالعز والاقتدار حيث لا يعجزه
الارتحال عن مكان ينبو به ولا يوافقه وقد لمح هذا المعنى

ورد

وزاد حمال العرب الابيوردي في قوله وتلك ركائب ان غرضن
ببلدة بكرن ولم تشعر بهن ثنايها قوله فقلت عسى ان
تبصريني كانما بني حوالي الاسود الحوارد البيت للفرزدق ورواه
الشيخ جار الله لعلك يوما ان تريني كانما وفي هذه الرواية عوملت
لعل معاملة عسى حرد عليه غضب وهو حرد عليه وحارد و
اسد حارد واسود حوارد كانه يخاطب امراة عذلته على اعتنائه
بشان بنيه فيقول فقلت لهذه المراة لا تلوميني فيهم عسى ان
تشاهديني والحال ان اولادي في يميني ويساري كالاسود
الغضاب قوله واستبقيك لناسا لنا يرداك تبجيل وتعظيم
البيت لابن الدريعي في اساس البلاغة بجلته في اعينهم عظمته
والمعنى ابقاك الله لنا سالما من الاذى مرتديا بالتبجيل والتعظيم
قوله والعيش خير في ظلال النوك ممن عاش كدا البيت
للحارث بن حلزة بن النوك الحمق قوله ممن عاش ببدل من عيش من عاش
كدا انعبه وقوله كدا مصدر في معنى مكدود امتعبا او عيشا
مكدودا كقوله نهاره صائم ومعنى البيت ظاهر وتقدير الكلام
والعيش الناعم في ظلال النوك خير ممن عاش كدا في ظلال
العقل قوله والفتى قوله كنا ومنا قبله وقد ذبت الادهم لنا ...

قوله: فناجاها وقد جمعت جموعاً على ابواب حصن مصلتينا

البيتان لعدي بن زيد يذكر غدر الزباء بجذيمة الابرش وقتلها له وعدته من التزويج وجمع الملك الى ملكه القد القطع والتقدير ما لغتر فيه لما الجوهر الذي اخفاها تعرفات في باطن الزند اعني القضيب المتكن في ناجاه والضمير لجذيمة والبارز في فناجاها وقولها والضمير في قددت وجمعت للزباء قوله وقددت الاديم لراهشيه اي قطعت الملصق المختص هذين العرقين قوله مصلتينا مبنيا للفاعل والمفعول والمعنى فناجاها جذيمة الزباء واتاها بعقله عن مستعينا ثقة بوعدها الكاذب وقد جمعت للاحاطة به والقبض عليه على ابواب حصنها جموعاً ورجالاً مصلتين مجردين سيوفهم او مصلتين كالسيوف المجردة القاطعة فاخذته وقطعت الاديم الملصق براهشيه واسالت دمه حتى مات والمعنى قولها وما وعدته من جمع ملكها الى ملكه كذبا وزورا وقوله ميناً مع مصلتينا بتمثيل السناد وهو من عيوب الشعر هذا ما يرجع الى البيت واما قصة عندها فقد ذكر صدر الافاضل ان الزباء وترها جذيمة بقتل ابيها فلما انتظم شمل ملكها كتبت اليه بان ملك

النساء

النساء لقبيح الا الى قبيح في السماع وضعف في السلطان ولم اجد غيرك كفواً فاقبل الي لاجمع الى ملكك ملكي فزيد الغدة فاستخف الجذيمة كتابها فجمع اهل الرأي من ثقاته فاجتمع على ان يسير اليها وخالفهم قصير واستقبلته رسل الزباء بالالطاف والهدايا ثم احاطت به كتائبها ولما ادخل جذيمة على الزباء كان كيت وكيت ودعت بالسيف والنطع ثم قالت شفاء من كلب فسقته الخمر حتى اخذت منه ماخذها فامرت براهشيه فقطعتا وقدم اليه الطشت وقيل لها ان قطر من دمه في غير الطست بطلب دمه فقالت لا تضيعوا دم ملك فقال جذيمة دعوا دماً ضيعه اهله فهلك مثلاً قوله:

ولا فضل فيها للشجاعة والندى ... وصبر الفتى لولا لقاء شعوب

البيت لابي الطيب من قصيدة يمدح بها سيف الدولة ويذكر فيها موت غلام له تركي اسمه يماك ويعزيه عنه الضمير في فيها للدنيا قال الواحدي شعوب اسم للمنية معرفة بغير الف ولام وسميت شعوب لانها تشعب اي تفرق يقول لولا الموت لم يكن لهذه المعاني فضل وذلك ان الناس لو امنوا الموت لما كان للشجاع فضل على الجبان لانه قد ايقن

النطع فيه اربع لغات نطع ونطع ونطع ونطْع
والنطع ...

وهو بفتح اللام شبه جنون يحدث للانسان من عض الكلب الكلب ولا دواء له انجع من شرب دم ملك مختصر

بالخلود فلا خوف عليه ولا حمد له على شجاعته وكذا الا الصابر
على مكروه والسخي لانه في الخلود وتنقل الاحوال فيه من عسر
الى يسر ومن شدة الى رخاء ما يسكن النفوس ويسهل البؤس
ويجوز ان يكون المعنى ان الانسان انما يشجع ليدفع الموت عن
نفسه ويجوز ايضا لذلك ويصبر في الحرب لدفع الموت ايضا فلو
لم يكن في الدنيا موت لم يكن لهذه الاشياء فضل قوله
واعلم علم اليوم والامس قبله ❊ ولكنني عن علم ما في غد عمي
البيت لزهير بن ابي سلمى المزني ويروى اعلم ما في اليوم و
الامس قبله يقول ولقد يحيط علمي بما مضى وما يحضر ولكنني عمي
القلب عن الاحاطة بما هو منتظر متوقع يريد لا ادري ماذا يكون
غدا قال ابو الحسن في كتاب عيار الشعر قوله عمي واقع
موقعا حسنا قوله فانك كالليل الذي هو مدركي ❊ وان
خلت ان المنتأى عنك واسع ❊ البيت للنابغة المنتأى
اسم موضع من انتأى عنه اي بعد قوله واسع اي ذو سعة
وبعد يخاطب اباقابوس فيقول انك في ان لا مخلص لي عنك
كالليل الذي يدركني البتة وان ظننت ان المسافة بيننا
بعيدة قال الشيخ عبد القاهر قصد انه لا يفوته وان ابعد

في المرز

في المرزبة وصار الى اقصى الارض لسعة ملكه وطول يده و
ان له في جميع الآفاق عاملا وصاحب جيش ومطيعا لاوامره
يرد الهارب عليه ويسوقه اليه قال ابو الحسن في كتاب
عيار الشعر وانما قال كالليل الذي هو مدركي ولم يقل
كالصبح لانه وصفه في حال سخطه فشبهه بالليل وقوله
فهي كلمة جامعة لمعان كثيرة قوله انا ابن جلا وطلاع الثنايا
متى اضع العمامة تعرفوني ❊ البيت للعرجي في اساس
البلاغة هو ابن جلا للرجل المشهور اي ابن رجل قد وضح
امره واشتهر الثنايا جمع ثنية وهي العقبة وطلاع الثنايا
اي ركاب لصعاب الامور ومثله طلاع انجد وقوله متى
اضع العمامة اي متى اكاشفكم تعرفوني حق معرفتي من
قولهم فلان القى القناع اذا كاشف بالعداوة ويجوز ان
يريد متى اضع عمامتي التي سترت بها وجهي تعرفوني قيل
خطب الحجاج حين دخل العراق في خطبته ابن جلا البيت
يريد انه دخل وقد غطى بعمامته اكثر وجهه كالمتنكر
قوله وان صخرا لتأتم الهداة به ❊ كانه علم في راسه نار ❊
البيت للخنساء من قصيدة في اخيها صخر العلم الجبل المرتفع

شبهت اخاها في اشتهاره بالجبل وبالغت في قولها انه جعلت النار
في راس ذلك الجبل قوله كأنّ عيونَ الوحشِ حولَ خبائِنا ؛ وارحُلِنا
الجزعُ الذي لم يُثقَّبِ ؛ البيت لامرئ القيس الخباء الخيمة والارحل
جمع رحل وهو معروف وقد يعبر به عن المنزل وتفسير الجزع وقد
مر شبه عيون الوحش بجزع غير مثقوب قال ابو الحسن وهذا من
تشبيه الشيء بالشيء صورة وهيئة وفي البيت اشارة الى طول ملازمتهم
الاسفار في المفاوز حتى الفت الوحوش رحالهم واخبيتهم قوله
ولستَ بمستبقٍ اخاً لا تلُمُّه ؛ على شعثٍ اي الرجالِ المهذبُ
البيت للنابغة الذبياني يعني لم تلمه لم تصلح حاله والشعث
في الاصل انتشار الشعر وتغيره لقلة تعهده والمراد به ما يكون
في الرجال من خصال غير مرضية والمعنى لا تقدر على استبقاء
مودة اخ لا تصلح حاله على شعثه وذميم خصاله ثم قال
اي الرجال المهذب المنقح الفعال المرضي الخصال يعني لا مهذب
في الرجال فاذا لم تصلح حال اخ على ما فيه من مساوي الاخلاق
لم تستطع ابقائه على الاخوة وهذا حث على الاغضاء عن هفوات
الاخوان وفي طريقته قول الآخر ومن لا يغمِّض عينَه عن
صديقِه وعن بعضِ ما فيه يمت وهو عاتبُ وفي حاشية
بعض

بعض نسخ الايضاح ان قوله لا تلمه حال عن الضمير في قوله بمستبق
وليس بصفة لقوله اخا ولم احصل على ما يتبع وفي قول
الشيخ جار الله وانت جواب اي من ذا كما المرء صفته القاع
تلمّح الى بيت النابغة واسم النابغة زياد اي فانت جواب قوله
اي الرجال المهذب قوله فسقى ديارَك غيرَ مفسدِها ؛ صوبُ
الربيعِ وديمةٌ تهمي ؛ البيت لطرفة صوب الربيع مرفوع على
انه فاعل سقى وقوله غير مفسدها يجوز ان يكون مفعولا ثانيا
لسقى اي ماء غير مفسدها ويجوز ان يكون حالا من فاعل سقى
والمفعول الثاني يكون محذوفا او ضمن سقى معنى دعا والقصد
من الدعاء بالسقيا ان يزيد الله تعالى له بالسقي نضارة وطراوة قوله
انّ الثمانين وبُلِّغتَها ؛ قد احوجت سمعي الى ترجمان ؛ البيت لعوف
بن محلم الشيباني يشكو كبره وضعف قواه والمعنى ظاهر قوله
واعلمْ فعلمُ المرءِ ينفعُه ؛ ان سوف يأتي كلُّ ما قُدِرا ؛ ان
سوف ان مخففة من الثقيلة الذي يبدا به والضمير للشان و
هي مع الاسم والخبر مفعول اعلم والمعنى المقصود اليه آت
وان وقع تاخيره وامثاله تسلية وتسهيل للنوازل
على النفوس قوله بعُدتُ عن الدنيا اذا عزَّ سروره ؛ فلو بدت

في زي عذراء ناهد: البيت لابي تمام يصف من الصد ود
وهو الاعراض عنه له اثره عرض الزي الهيئة العذراء البكر
الناهد المراة التي نهد ثديها اي يصف شعفه بالمعاني
فيقول يعرض هذا الممدوح عن الدنيا وزينتها اذا عرضت له
سيادة وكونت الدنيا في هيئة امراة حسناء بكر كاعب
تفتتن بها القلوب وبعد اذ المعالم نزهة وتصنعت له
بعصفرها الدنيا تلبس بزاهد قوله نكست بنظار الى
جانبيا الغنى اذا كانت العلياء من جانب الفقر: يريد
مسببه وهو الراحة وبالفقر المشقة يعني ان الشرف والعليا
مع التعب اليسير من الراحة بلد بها يصفه بالميل الى المعالي
قوله ننكر ان شئنا على الناس قولهم: ولا ينكرون
القول حين نقول: هذا البيت من ابيات منها قوله
ومقامات مناسبة في فراشير فال المرزبي يصف
بياستهم وعلو كلامهم ونفاذ حكمهم ورجوع الناس
في المهمات الى رايهم والاعتماد على تدبيرهم فيقول نغير
ما نريد تغييره من قواعدنا واحد لا يجترئ على الاعتراض
علينا والانكار لقولنا انقيادا فهوانا واقتداء بحجتنا
ارجعنا

والله اعلم شرح ابيات تضمنها القول في التشبيه قوله
اشد على بني الحجاج بعامية وكان محمد الشقيق اذا
تصوب او تصعد: اعلام باقوت نشرن على رماح من زبرجد
قوله محمد الشقيق ان الشقيق المحمر ونظيره من حيث الاضافة سحق عمامة
واراد بالشقيق المحمر شقايق النعمان وهو ورد احمر في وسطه
نقطة سوداء التصوب التسفل والتصعد خلافه الاعلام جمع
علم وهو الراية الزبرجد حجر اخضر شبه شقايق النعمان و
هو على ساقه الخضراء عند تسفله وانخفاض راسه و
تصعده لهبوب الريح عليه براية متخذة من الياقوت منشورة
على رماح من الزبرجد قوله ومسنونة زرق كانياب اغوال
قبله اتقتلني والمشرفي مضاجعي هذا البيت لامرئ القيس ومر
شرحها قوله كان النجوم بين دجاها: سنن لاح بينهن
ابتداع: البيت للقاضي التنوخي الضمير في دجاها وهي
الظلمات جمع دجية يجوز ان يرجع الى الليالي في البيت قبله
ويجوز ان يرجع الى النجوم لملابسة بينهما وكان عليه ان يقول
سنن لاحت بين ابتداع فقلبا منا من الالباس بالعني
قوله وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى: كعنقود ملاحية حين نورا

البيت لاحيحة وقبل لقيس الاسلت قال الجوهري اللمح
بالضم غيب ابيض في جبهة طولا وقد جاء في الشعر بتشديد
اللام واستشهد بهذا البيت نور اظهر النور والقمر
في نور للعنقود والثريا عند الصبح يشبه بالعنقود وبالقرط
ايضا ومعنى البيت ظاهر قوله كان مثار النقع فوق رؤسنا
واسيافنا ليل تهاوى كواكبه البيت لبشار المثار
اسم مفعول من اثار الغبار والاضافة فيه كالاضافة
في قولهم سحق عمامة قوله تهاوى يجوز ان يكون ماضيا
وان يكون مضارعا والاصل تتهاوى فحذف عنه احدى
التائين والتهاوي التساقط شبه الغبار المرتفع و
الاسياف تتساقط فيه بليل مظلم تتساقط كواكبه
قال بعض الفضلاء احسن ما قيل في ارتفاع الغبار
ولمعان الاسنة قول بشار كان مثار النقع البيت
قوله والشمس كالمرآة في كف الاشل قال ابو الحسن محمد بن
احمد بن طباطبا العلوي البيت لابن اخي الشماخ و
هو جنادة ابن جزء وقال العلامة قطب الملة والدين
في هذا البيت على ما قال ابن المعتز وابن النجم على اختلاف

في

فيرد المعنى قوله وكان مصحف قاري البرق فانطبقا تارة
وانفتاحا البيت لابن المعتز اراد فينطبق انطباقا تارة
وينفتح انفتاحا تارة اخرى يصف البرق وحركاته والغرض
قوله بقعى جلوس البدوي المصطلي باربع مجدولة
لم تجدل البيت لابي الطيب في صفة الكلب قال الواحدي
الاقعاء ان تجلس على اليتيه والبدوي اذا اصطلى بالنار
اقعى باسته ونصب ركبتيه لتصل الحرارة الى بطنه و
صدره والمجدولة المفتولة يريد بقوائم محكمة الخلق
من جدل الله نعم لا من جدل الادميين قوله كما ابرقت قوما
عطاشا غمامة فلما راوها اقشعت وتجلت ابرق لمع
في اساس البلاغة ابرق بسيفه لمع به واراد لقوم
فحذف الحرف واوصل الفعل اقشعت السحابة تفرقت
والتجلي الانكشاف ما في قوله كما مصدرية والمعنى ان
ظهور هذا الامر المطمع اولا المؤيس آخرا كابراق الغمامة
ولمعانها لقوم محتاجين اليها فاطمعتهم منها فلما راوها
وطمعوا فيها اقشعت فخيبتهم قوله فان تفق الانام وانت
منهم فان المسك بعض دم الغزال البيت لابي الطيب

من قصيدة في سيف الدولة يقول ان وفقت الناس
وفضلتهم وانت منهم ومن جملتهم فلا عجب في ذاك
فانه قد تفضل الشيء جملته كالمسك هو بعض دم الغزال
وقد فضله كثيرا لما خص به من الفضيلة التي ليست في
الدم كذالك انت فضلتهم لما خصصت به من الفضائل
التي ليست بهم وجواب الشرط محذوف كما تقدم وقوله
فان المسك تعليل له كما في قوله تعم وان يكذبوك
فقد كذبت رسل من قبلك قوله ولا زوردية تزهو
برزقتها بين الرياض على حمر اليواقيت كانها فوق
قامات ضعفن بها اوائل النار في اطراف كبريت البيت
لابي العباس في البنفسج قوله ولا زوردية بالزاي
الخالصة وهو تعريب لاژورد بالزاي الغليظ وهو
حجر نفيس ازرق يشبه البنفسج في اللون قال الجوهري
زهي الرجل فهو مزهو اي تكبر وفيه لغة اخرى حكاها
ابن دريد زها يزهو زهوا اي تكبر وقوله حمر اليواقيت
اي اليواقيت الحمر الانهار المحمرة شبهها باليواقيت والمعنى
رب انها ديعني طاقات البنفسج تشبه اللازورد في الزرقة

تتكبر

تتكبر بين الرياض بسبب زرقتها على الانهار المحمرة الشبيهة
باليواقيت الحمر وتدعي الفضيلة عليها كان تلك اللازوردية
فوق قامات ضعيفة ملتبسة بها اوائل نار اتصلت في
اطراف الكبريت قوله وبدا الصباح كان غرته وجه الخليفة
حين يمتدح البيت لمحمد بن وهيب فالصدر الا فاضل غرة
كل شيء اعزه واكرمه من غرة الفرس والمراد هنا الوجه شبه
الصبح في اشراقه عند طلوعه بوجه الخليفة حين عند امتداحه
وقبله حتى استرد الليل خلعته وبدا خلال سواده وضح
في اساس البلاغة جاء في وضح الصبح هذان البيتان من ابيات
اوردها ابن طباطبا في ذكر حسن التخلص ومنها قول محمد بن
وهيب ايضا في تخلصه من وصف الديار الى وصف شوقه
طللان طال عليهما الامد دثرا فلا علم ولا نضد لبسا
البلى فكانما وجدا بعد الاحبة مثل ما اجد قوله يشابه
دمعي اذ جرى ومدامتي فمن مثل ما في الكاس عيني تسكب
فوالله ما ادري ابالخمر اسبلت جفوني ام من عبرتي
كنت اشرب البيتان لابي اسحاق الصابي في مثل تعليل
لقوله تشابه وقوله ابالخمر اسبلت بالخمر والباء زائدة في
تقديره اسبلت

اساس البلاغة وقفت على الدار فاسبلت منى عبرة صبتها
عن من الشاعران بيتين ان دمعه فى حمرته كالخمر بقوله دمعى
الجارى ومدامتى التى اشربها لتشابهما واشتبكا واحد منهما
الآخر فى الحمرة لان عينى تسكب دمعا مثل الخمر التى فى الكاس
واقسم بالله ثم انى لا اعلم أ أسبلت جفونى الخمر التى فى
الكاس ام اشرب من دمعى لانه لا يمكن التمييز بينهما **قوله**
كأن قلوب الطير رطبا ويابسا ؛ لدى وكرها العناب والحشف البالى ؛
البيت لامرئ القيس فى صفة العقاب بكثرة اصطيادها للطيور
حتى اجتمعت فى وكرها قلوبها فبعضها طرى كالعناب وبعضها
يابس كالحشف الذى يبلى ويبس وفى البيت لف ونشر
قال ابن طباطبا فى كتاب عيار الشعر هذا تشبيه الشئ
بالشئ صورة وهيئة **قوله** يا صاحبى تقصيا نظريكما ؛
ترياوجوه الارض كيف تصور ؛ تريا نهارا مشمسا قد شابه ؛
زهر الربى فكانما هو مقمر ؛ البيتان لابى تمام فى اساس
البلاغة تقصيته بلغت اقصاه ومعنى تقصيا نظريكما
ابلغا اقصى نظريكما وغاية ما تبلغهما نظرا واجتهدا فى النظر
قوله تصورا اى تتصور فحذف احدى التائين ومعناه كيف

تصير صورة حسنة بنباتات الربيع وقوله تريا نهارا البيت بدل من
قوله تريا وجوه الارض بين يوم مشمس ذو شمس شابه خالطه
انما خص زهر الربى لان انهار الربى انضر واشد خضرة
المقمر ذو قمر شبه النهار المشمس الذى اختلط انهار الربى
نقص باخضرارها من ضوء الشمس فصار يضرب الى السواد بالمقمر
من الليل **قوله** النشر مسك والوجوه دنانير ؛ واطراف
الاكف عنم ؛ البيت للمرقش الاكبر من قصيدة طويلة وراية
فى نسخة قديمة جمعت فيها اشعار المتقدمين واطراف
البنان عنم وهذا احسن فتأمل النشر الرائحة والعنم شجر احمر لين
لو طلب معنى لا يمكن به بيان ما يطيب به هؤلاء النسوة
مسك ووجوهها فى الاشراق دنانير واطراف بنانها
المخضوبة عنم وفى الوصف بالطيب دلالة على شرفها
لان استعمال الطيب من عادة الاشراف ويجوز ان يعلهما
الذائبة كالمسك منها والدار تقرر والرسوم كما نقش فى
ظهر الاديم فلم الترقيش التحسين والتزيين بين انه سمى
مرقشا بهذا البيت واسمه عمرو بن سعد **قوله** ضحك الحبيب
معالى كلاهما كاللئالى ؛ ثغره فى صفائه وادمعى كاللآلى

جمع لؤلؤ

معنى البيتين ظاهر قوله كانما يبسم عن لؤلؤ ؛ منضد او برد او
اقاح ؛ البيت للبحتري وقبله بات نديما لي حتى الصباح ؛
اغيد مجدول مكان الوشاح ؛ الضمير المستكن في تبسم
للاغيد قال الجوهري البرد حب الغمام يشبه به الثغر الاقاح
جمع الاقحوان وهو ورد له نور يشبه الثغر شبه ثغره باللؤلؤ
المنضد وهو المنظوم والبرد والاقحوان فجمع بين ثلاث تشبيهات
قوله اغيد مجدول مكان الوشاح الاغيد الناعم البدن مكان
الوشاح الخصر المجدول المطوي المدمج غير المسترخي قوله
صدت عنه فلم تصبني مواهبه ؛ عني وعاوده ظني
ولم يخب ؛ كالغيث ان جئته وافاك ريقه ؛ وان
ترحلت عنه لج في الطلب ؛ البيتان لابي تمام من قصيدة
في الحسن بن سهل قال الجوهري صدت عنه اي اعرضت ريق
فعله في ريق شبابه وريق شبابه اي اوله واصابه
ريق المطر وريق كل شيء افضله وهو فيعل قاله فقوله
صدت عنه الخ صفة لقوله فتى في البيت قبله وهو
ستصبح العيس بي والليل عند فتى كثير الرضا في ساعة
الغضب والمعنى ستدل خلق الابل والسير في الليل

صباحا عند فتى كثير بعفوا عند الغضب اعرضت عن ذلك الفتى
وفارقته وفارقته ولم يعرض عني مواهبه ولم يفارقني عطاه
وعاوده ظني بجوده لي بماله فلم يخب ظني وكان عند ظني به فحققه
ثم قال كالغيث يريد مثله في انه لا يفارقني عطاياه فيثبت
او حضرت مثل الغيث ان جئته وافاك اول الغيث
وان ترحلت عنه لج في طلبك وجد في ادراكك قوله حمت
ردينيا سنا لهب كان سنانه ؛ سنا لهب لم يتصل بدخان ؛
البيت لامرئ القيس رديني اسم امرأة كانت تعمل الرماح فنسب
اليها ينوع رديني بقناة ردينية شبه سنان الرمح في
صفائه بسنا نار ليس به دخان قال ابو الحسن هذا من تشبيه
الشيء بالشيء صورة ولونا وحركة وهيئة قوله لم تلق هذا الوجه
شمس نهارنا ؛ الا بوجه ليس فيه حياء ؛ البيت لابي الطيب
والمعنى لم تلق وجه الممدوح شمس النهار ولم تقابله الا بوجه
غير حي لانها لو كان فيها حياء لما لقي وجه الممدوح ولما قابله
قوله عزماته مثل النجوم ثواقبا ؛ لو لم يكن للثاقبات افول
الثواقب اللوامع وانتصابه على الحال من النجوم وهي
في المعنى مفعول اذ التقدير عزماته تماثل النجوم ومعنى البيت

قوله والريح تعبث بالغصون وقد جرى * ذهب الاصيل على لجين الماء * عبث الريح بالغصون عبارة عن استيلائها عليها وامالتها لها عند هبوبها عليها قوله ذهب الاصيل اى الاصيل الذى هو كالذهب فى الصفرة والمراد صفرة الشمس وقت الاصيل وقوله على لجين الماء اى على ماء هو كاللجين فى البياض والصفاء يصف طيب الزمان والمكان فيقول هبت الريح فى ذلك المكان على الغصون فتهزها فى وقت وقعت صفرة الاصيل الشبيهة بالذهب على ماء كاللجين وهذا لوقت وقت السحر اطيب الاوقات ولذلك قال الشاعر فى صفة الربيع لباليه اسحار وفيه هواجر كما خضلت والشمس تعيش آصال شرح ابيات تضمنها القول فى الحقيقة والمجاز قوله لدى اسد شاكى السلاح مقذف * له لبد اظفاره لم تقلم * البيت لابى سلمى المزنى شاكى السلاح وشائك السلاح وشاك السلاح اى تام السلاح قوله مقذف قال التبريزى اى تقذف به كثيرا الى الوقائع والتقذيف مبالغة فى القذف وقيل المقذف فى البيت هو الذى قذف باللحم اى رمى به فصار له

جسامة وبنالة اللبد جمع لبدة الاسد وهو ما تلبد من شعره على منكبيه التقليم مبالغة فى القلم وهو القطع وكان ما كان لدى رجل كالاسد فى شجاعته تام السلاح يصلح لان يبعث به الى الحروب ومقذف باللحم له لبد كما يكون للاسد اظفاره ومخالبه لم تقطع يريد انه لا يعتريه ضعف ولا يعيبه عدم سوكه والبيت من قصيدة حفظت من قصيدة قوله شاكى السلاح تجريد لانه من صفات المشبه وقوله له لبد الى آخره ترشيح لانه من صفات المشبه به قوله قامت تظللنى من الشمس * نفس اعز على من نفسى * قامت تظللنى ومن عجب * شمس تظللنى من الشمس * البيتان لابن العميد ظلله اوقع عليه الظل ارتفع نفس بقامت وقوله اعز على صفتها وقوله تظللنى فى محل النصب على الحال والتقدير قامت نفس هى اعز على من نفسى مظللة الشمس واراد نفس الحبيبة قوله قامت تظللنى ومن عجب الضمير المستكن فى قامت وتظللنى للنفس وارتفع شمس بالابتداء وقوله تظللنى صفته وقوله من عجب صفته خبره والتقدير قامت تلك النفس مظللة بى وشمس مظللة من الشمس

من عجب قوله لا تعجبوا من بلا غلالته قد زر ازراره
على القمر البيت لابي الحسن بن طباطبا العلوي ويروى
اذ زر البلى مصدر بلي الثوب والبلاء غيره قال الجوهري
الغلالة شعار يلبس تحت الثوب وتحت الدرع ايضا
وزررت القميص اذ زره بالضم زرا اذا شددت ازراره
عليك يقول ازرر عليك قميصك قوله قد زر جواب
لمن قال لم لا تعجبه المعنى ظاهر قوله وصاعقة من نصله
تنكفي بها على ارؤس الاقران خمس سحائب البيت للبحتري
في نسخة مصححة فيها فصابه النجم ذي صاعقة بالجر والرفع
اما الجر فباضمار رب والجواب تنكفي بها انكفها انقلب والباء
للتعدية وارتفع خمس سحائب بتنكفي وقد استعارها لانامل
الممدوح الاقران جمع قرن وهو كفوك في الحرب والمعنى ورب
نار من حد سيفه يقلبها انامله الخمس التي هي سحائب في الجود
بعموم العطاء ويصبها على اقرانه في الحرب فيهلكهم بها
قوله كلما سمع هيعة طار اليها قال النبي صلى الله عليه
وآله خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه كلما سمع هيعة
طار اليها او رجل في شعفة في غنيمة حتى ياتيه الموت قال

جاءالله

جار الله الهيعة الصيحة التي يفزع منها واصلها من هاع يهيع
اذا جبن الشعفة راس الجبل ومعنى الحديث خير الناس رجل آخذ
بعنان فرسه مستعد للجهاد في سبيل الله تع كلما سمع صيحة الحرب
اسرع اليها اسراعا كالطيران او رجل اعتزل الناس وسكن في
بعض رؤس الجبال مع غنيمة له قليل يرعاها ويكتفي بها في امر
معاشه ويعبد الله تع حتى ياتيه الموت وقد حث على
الجهاد والتجانب عن الناس قوله واذا احتبى قربوسه بعنانه
علك الشكيم الى انصراف الزائر البيت لابن يزيد بن مسلمة
بن عبد الملك قال الجوهري الشكيم والشكيمة الحديدة المعترضة
في فم الفرس التي فيها الفاس وفاس اللجام الحديدة القائمة
في الحنك واراد الشاعر بالزائر نفسه قال الشيخ عبد القاهر
يصف فرسا له وانه مؤدب وانه اذا نزل عنه والقى
عنانه في قربوس سرجه وقف مكانه الى ان يعود اليه اراد
باحتباء القربوس بالعنان اشتماله به عند القائه فيه
واصل الاحتباء ان يجمع الرجل ظهره وساقيه بعمامته
وقد يحتبي بيديه وقيل عود تد نيما ارعد حبابي اماله
وكنا لدى كل خاطر قوله اخذنا باطراف الاحاديث بيننا

وسالت باعناق المطي الاباطح ؛ وقبله ولما قضينا من منى
كل حاجة ؛ ومسح بالاركان من هو ماسح ؛ وشدت على دهم
المهاري رحالنا ولم ينظر الغادي الذي هو رائح
اراد بالاركان اركان الكعبة الدهم جمع دهماء وهي السوداء
المهاري جمع مهرية وهي الناقة المنسوبة الى مهرة بن حيدان
بطن من قضاعة منهم نجائب تسبق الخيل الابل قوله دهم المهاري
اي المهاري الدهم ونظير هذه الاضافة قولهم سحق عمامة
وقوله ولم ينظر نظره وانتظره بمعنى الغادي السائر في
الغداة والرائح ضده وقوله الغادي في محل الرفع على
انه فاعل لم ينظر ومفعوله قوله الذي هو رائح يجوز ان يريد
باطراف الاحاديث فنونها ويجوز ان يريد بها ذكرا مبهما يرى
هو من اطراف البلد المرسبل كبير منهم الاباطح جمع الابطح
وهو مسيل الماء فيه دقاق الحصى وقوله اخذنا جواب لما
والمعنى لما فرغنا عن اداء المناسك ومسحنا اركان البيت
عند طواف الوداع وشددنا الرحال على الجمال وارتحلنا
لم ينتظر السائرون في الغداة السائرين في الرواح للاستعجال
اخذنا باطراف الاحاديث وافضنا فيها واسرعت المطايا

في الاباطح هذا محصول معنى الابيات واما ما فيها من اللطائف
فمذكور في الكتاب قوله تقربهم لهذميات نقد بها ما كان خاط
عليهم كل زراد ؛ وقبله لم تلق قوما هم شر لاخوتهم منا عشية
يجري بالدم الوادي البيت للقطامي اسناد الجري الى الوادي مجاز
يجري الدم بالوادي اي فيه واضاف عشية الى الجملة بيانا
وتوضيحا لها والعامل لم تلق ويجوز ان يكون شرا قال الجوهري
اللهذم من الاسنة القاطع قوله لهذميات طعنات لهذميات
منسوبة الى الاسنة القاطعة ويجوز ان يكون النسبة فيها
كما في قولهم احمري نصب بها المبالغة في القطع كانهم نسبوا
بها المبالغة في الحمرة القد القطع زرد الدرع وسردها نسجها
والمعنى ما رأيت في زمان قطع الامر وجرى الدم في الوادي لكثرة
قوما هم شر لاخوتهم واشد نكاية في اخوانهم وعشيرتهم منا
ثم بين كونهم شر الاخوتهم فقال نقربهم ونطعمهم لهذميات
نقطع بتلك اللهذميات ما خاط عليهم الزراد من الدروع التي
لبسوها قوله لدى اسد شاكي السلاح مقذف ؛ له لبد
اظفاره لم تقلم ؛ معنى البيت فيه مذكور انا ثاله قوله ويصعد
حتى يظن الجهول بان له حاجة في السماء البيت لابي تمام من

فى الابا

قصيدة يرثي بها خالد بن يزيد الشيباني وتذكر اباه وهذا
البيت في مدح ابيه وذكر علوه وبعد بابه لمن رامه كالسما
والمعنى ظاهر قوله هي الشمس مسكنها في السماء : فعز
الفؤاد عزاء جميلا : فلن تستطيع اليها الصعود ولن تستطيع
اليك النزولا : البيتان للعباس بن الاحنف قوله فعز الفؤاد
هو امر من عزاه يعزيه حمله على العزاء وهو الصبر يقال عزيته
تعزية فتعزى هو اي صبرته وبعثته على الصبر فتصبر ووضع
عزاء موضع المصدر والمعنى ان هذه الحبيبة في عدم الوصول
اليها كالشمس الساكنة في الهواء فابعث قلبك على الصبر الجميل
فانك لن تستطيع الصعود اليها ولن تستطيع هي النزول
اليك والبيت الثاني تعليل لقوله فعز الفؤاد قوله و
اذا المنية انشبت اظفارها : الفيت كل تميمة لا تنفع البيت
لابي ذؤيب انشبت اعلقت والتميمة الخرزة التي تجعل
معاذة دفعا للآفات يريد اذا اعلقت المنية مخلبها في شيء لتذهب
بطلت عنه الحيل يروى انه هلك لابي ذؤيب خمسة
بنين في عام واحد وكانوا ممن هاجر الى مصر فرثاهم بقصيدة
منها هذا البيت ومنها اودى بني واعقبوني حسرة

في السماء

بعد

بعد الرقاد وعبرة لا تقلع : سبقوا هوي واعنقوا لهواهم
فتخرموا ولكل جنب مصرع ومات ابو ذؤيب في زمان عثمان
في طريق مصر ودفنه ابن الزبير قوله ولئن نطقت بشكر
برك مفصحا فلسان حالي بالشكاية انطق : البر الاحسان يروى
مفصحا مكان مرة والمعنى ظاهر قوله صحا القلب عن سلمى واقصر
باطله : وعري افراس الصبى ورواحله : البيت مطلع قصيدة
لزهير قوله عن سلمى اي عن حبها يعني قوله صحا تشبيه حبها
بالسكر اقصر عن الشر اذا امتنع وهو قادر عليه وقصر عنه
اذا امتنع وهو عاجز عنه قوله واقصر باطله من الكلام
المقلوب يريد واقصر عن باطله واراد بباطل القلب
ميله الى الهوى ومقصد من البيت ظاهر قوله ان السماحة
والمروءة والندى : في قبة ضربت على ابن الحشرج : البيت
لزياد الاعجم في اساس البلاغة فيه مروة وهي كالارجوانية
القبة يكون فوق الخيمة ويتخذها النساء قال ابو تمام لولا
بنو جشم بن بكر فيكم ضربت خيامكم بغير قباب والمعنى ظاهر
قوله وما رأيت المجد القى رحله : في آل طلحة ثم لم يتحول
البيت للبحتري قوله وما رأيت اي رأيت ومعنى رأيت علمت

القاء الرحل عبارة عن الاقامة اراد بالتحول الارتحال والمعنى
انك قد علمت ان المجد اقام في آل طلحة ولم يتحول عن جنابهم
شرح ابيات تضمنها الفن الثالث وهو علم البديع قوله
تردى ثياب الموت حمرا فما اتى : لها الليل الا وهي من سندس خضر
البيت لابي تمام من مرثية ابي نهشل محمد بن حميد وكان
قد استشهد اراد بثياب الموت الاكفان قيل السندس
مارق من الديباج وقوله من سندس خبر هي وقوله خضر
خبر ثان والمعنى تردى ولبس هذا الرجل الاكفان وهي ثيابه
التي كان لابسها حمرا ملطخة بالدم فلم يات لها الليل ولم ينقض
عليها يوم قتله الا وتلك الثياب الحمر من سندس الجنة خضر
قد البس مكانها حلل الجنة وبعده كان بني نبهان يوم وفاته
نجوم سماء خر من بينها البدر قوله لا تعجبي يا سلم من رجل
ضحك المشيب برأسه فبكى : البيت لدعبل قوله سلم يجوز ان
يكون ترخيم سلمى ويجوز ان يكون هكذا اسم امرأة قوله ضحك
اي ظهر ظهورا تاما قوله فبكى اي حزن واراد الشاعر بالرجل
نفسه والمصراع الثاني صفة رجل والمعنى لا تعجبي يا حبيبتي
من تغير حال رجل شاب بحزنه تتغير حال البليغ لان من ابتلي

بما ابتليت به من شان الحب وغيره تغير حاله لا محالة قوله
ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا : واقبح الكفر والافلاس
بالرجل البيت لابي دلامة تعجب من حسن اجتماع الاسلام
والمال ومن قبح اجتماع الكفر والفقر وقد طابق بين الحسن
والقبح والدين والكفر والمال والافلاس قوله كالقسي
المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار البيت للبحتري في صفة
الابل المهازيل عطف العود عطفه حناه شبه الابل في الانحناء بالقسي
بالاسهم المبرية ثم باوتار القسي ومع بل ان كل واحد من التشبيهات دق
فان شئت شبهتها بهذا او بهذا الا ان يكون معناه ان الاول خطا
فاضرب عنه قوله اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما
تستطيع : استطاع الامر اطاقه وتحمله والمعنى اذا انت لم تطق
امرا فدعه واتركه وجاوز ذلك الامر الى الامر الذي تستطيعه
وتطيق تحمله قوله قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه : قلت اطبخوا
لي جبة وقميصا : اقترح عليه الشيء تحكم وقوله نجد من الاجادة
وهو تحسين الشيء والمعنى ط وقوله اطبخوا من باب المشاكلة
قوله اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى : اصاخت الى
الواشي فلج بها الهجر البيت للبحتري الاصاخة الاستماع

في اساس البلاغة اصاخ له واليه الواشي النمام والمعنى
اذا نهاني الناهي عن حب هذه الحبيبة ومنعني منه لج في حب
هواها ولزمني حبها ولم يبال النهي عنه اذا اصاخت واستمعت
الى الواشي عندها وصدقته فيما افترى علي لج بها الهجر و
لزمها التباعد عني وجعلت للوشاية عقلها اي همي في ودادي
على خلاف ما انا عليه في ودادها **قوله** قف بالديار التي
لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم : البيت مطلع
قصيدة لزهير قوله القدم اي تقادم العهد الارواح
جمع ريح والديم جمع ديمة وهي المطرة الدائمة التمس من صاحبه
الوقوف بالديار التي وصفها بانها لم تبلها تقادم العهد
ثم رجع عن ذلك فقال بلى غيرها هبوب الرياح وانصباب
الامطار وقد لهذا على دهشه وحيرته **قوله** اذا نزل السماء
بارض قوم : رعيناه وان كانوا غضابا : اراد بالسماء
المطر واراد بالضمير في رعيناه مسببه وهو النبت يصف
الشاعر اقتداره وعزته **قوله** سقى الغضا والساكنيه وانهم
شبوه بين جوانح وضلوع : البيت للبحتري اراد بالضمير في
الساكنيه الراجع الى الغضا الموضع وبالضمير في شبوه الراجع

اليه الشجر القصد في الدعاء بالسقيا الى ان تمد الله تع المذكور
بما بين في غاية نظارته وطلا ان قصد خلاف هذا يعني
بعض النار كما قال فلا سقاهن الا النار تضطرم والمعنى امد الله
تع هذا الموضع واهله بما بين غاية وعصارتهم وان شبوا
واوقد واشجر الغضا في قلبي واحرقوني بنار الهوى الحق
تشبه نار الغضى **قوله** كيف اسلو وانت حقف وغصن وغزال
لحظا وقدا وردفا البيت لابن حيوس الحقف بالكسر النقاء
والمعنى كيف اخرج من حبك وقد داعي الحب من حسن العين
واعتدال القامة وعظم الردف موجودة فيك جمع اشياء
ثم ذكر لكل منها ما هو له على غير ترتيب فاللحظ مردود الى الغزال
والقد الى الغصن والردف الى الحقف **قوله** ان الشباب والفراغ
والجدة مفسدة للمرء اي مفسدة : الجدة الغنى مصدر وجد
استغنى قوله اي مفسدة او مفسدة عظيمة والمعنى ظاهر والقصد في
بيانه **قوله** ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير يوم سخاء
فنوال الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء : البيتان
لرشيد الدين الوطواط النوال العطاء قال الجوهري البدرة
عشرة آلاف درهم والمعنى ظاهر **قوله** ولا يقيم على ضيم يراد به

الا الاذلان عير الحي والوتد ؛ على الخسف مربوط برمته
وذا يشج فلا يرثى له احد ؛ قيل الضمير فيه راجع الى
مستثنى منه مقدر وتمام المراد بالاقامة على الضيم الصبر
عليه والعير الحمار الاهلي ولذا اضافه الى الحي في
اساس البلاغة سامه خسفا ذلا وهو انا ودبات على الخسف
على الجوع الرمة قطعة حبل رث له دحه والمعنى لا يصبر احد
على ضيم وظلم يراد به في حقه الا الاذلان اللذان هما غاية
في الذل ثم بينهما بقوله عير الحي والوتد ثم بين في البيت الثاني
غايتهما في الذل فقال هذا اى العير مربوط بقطعة مشدود
بحبله على الذل والهوان وذا اى الوتد يشج ويشق راسه
بالدق فلا يرثى له اى للشيء يشج احد او فلا يرثى له اى لكل
واحد من العير المربوط والوتد المشجوج احد لا يرحمه لواحد
منها احد ولا يرحمه ولفظ البيت خبر والمعنى نهي عن
الصبر على الظلم وحث به وتنفير للسامعين عنه قوله
ووجهك كالنار في ضوئها ؛ وقلبي كالنار في حرها شبه وجه
الحبيبة وقلبه بالنار وفرق بين وجهي المشابهة و
ابيات في هذا الباب قول الشاعر قد اسود كالمسك صدغها

وقد طاب كالمسك خلقها شبه الصدغ والخلق بالمسك ثم
فرق بين وجهي المشابهة والمعنى ظ قوله حتى اقام على ارباض
خرشنة ؛ يشقى به الروم والصلبان والبيع ؛ للسبي ما نكحوا
والقتل ما ولدوا ؛ والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا ؛
البيتان لابي الطيب حتى متعلق بالبيت قبله وهو قاد
المقانب والفهم في قاد واقام لسيف الدولة الارباض جمع
ربض وهو ما حول المدينة والخرشنة بلدة من بلاد الروم و
الصلبان جمع صليب وهو للنصارى ويجمع على الصلبان
والبيع جمع بيعة بكسر الباء وسكون الياء متعبدهم قوله
للسبي ما نكحوا قال الواحدي اما ما قام من المصراع الاول اليه الثاني
ما في المصراع الثاني وحكى ابو زيد سبحان ما سبح لك على الجمع
والمعنى قد هذا الممدوح عساكره حتى اقام على ارباض هذه
وقد شقيت به الروم وهذه الاشياء ثم بين شقاء الروم به
فقال للسبي ما نكحوا التي يسبى نساءهم ويقتل اولادهم وينهب
اموالهم ويحرق زروعهم وضمن الاقامة معنى التسلط فعداها
بعلى ومنها قوله والدهر معتذر والسيف منتظر وارضهم
لك مصطاف ومرتبع والعز ان الدهر يعتذر اليك مما فعل بك

بعض من الروم باصحابك والسيف يقطر كثرتك عليهم فيشفيك منهم
وارضهم للمنزل صيفا وربيعا قوله قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم
او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا: سجية تلك منهم غير
محدثة: ان الخلائق فاعلم شرها البدع: البيتان لحسان بن
ثابت المحاولة الطلب شيعة الرجل وشيعته واشياعه
اتباعه وانصاره السجية الخلق قوله تلك مبتدا والخبر سجية وتلك
اشارة الى ما وصفهم به من مضرتهم للاعداء ومنفعتهم للاولياء
والتقدير تلك منهم سجية غير محدثة والخلائق جمع خليقة بمعنى
الخلق وقوله فاعلم اعتراض بين الاسم والخبر وقوله ان الخلائق
فاعلم شرها البدع جار مجرى المثل وهو التفات بوصفهم بالاقتداء
على ما بث لهم وان ما فيهم من الضر والنفع طبيعي غير محدث قوله
ساطلب حقي بالقنا ومشايخ: كانهم من طول ما التثموا مرد بالفتى صح
ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا
البيتان لابي الطيب الصحيح رواية من روى بالفتى قال اراد انه
يطلب حقه بنفسه وبغيره فكنى بالفتى عن نفسه وبالمشايخ عن اصحابه
واراد انهم مجربون وانهم لا يفارقهم الحدة وطايتهم على الاعداء
ويكون ادنى اللثام فكانهم مرد حيث لم تر لحاهم وقوله ثقال

البيت

البيت من صفة مشايخ قوله ثقال الشدة وطايتهم على الاعداء ويجوز
ان يريد ثباتهم عند اللقاء وكنى بالخفة عن سرعة الاجابة والمعنى
ثقال شديدا لوطاة او ثابتين اذا لاقوا الاعداء خفاف
مسرعين الى الاجابة اذا دعوا الى كفاية مهم ومدافعة خطب
كثير اذا شدوا وصالوا على الاقران لان الواحد منهم يقوم مقام
الجماعة قليل عند العد قوله وشوها تعدو بي الى صارخ الوغى
بمستلئم مثل الفنيق المرحل: قال الجوهري شاهت الوجوه
تشوه شوها قبحت وشوهه الله فهو مشوه وفرس شوهاء صفة
محمودة فيها وقيل يراد بها سعة اشداقها تعدو تسرع الصارخ
المستغيث والاضافة بمعنى في اي الى الصارخ في الوغى والباء
في قوله بي للملابسة وفي بمستلئم بدل من قوله بي كانه قال
تعدو بمستلئم وهو لابس اللامة وهي الدرع الفنيق الفحل
المكرم عند اهله وقوله المرحل يجوز ان يكون من رحل البعير
اذا اشخصه عن مكانه ويجوز ان يكون من رحل البعير شد
عليه الرحل وشدد للمبالغة والمعنى رب فرس شوهاء متغيرة
الصورة لما اصابها من شدائد الحرب وغيرها تسرع الى المستغيث
في الحرب وعليها مني رجل لابس الدرع مثل الفحل المكرم المشخص

المزعج عن مكانه او الفحل الذي نرشحه عليه الرجل بيد بعد
بداننه وعبالة مناكبه وضخامته وقوله عسلم تجريد وهذا
نوع اخر من التجريد مقابل لقولهم ياابن بك اسرا انتا مل قوله
ولئن بقيت لارحلن بغزوة تحوي الغنائم او يموت كريم
البيت لقتادة بن مسلمة الحنفي وهو حماسي اللام في لئن موطئة
للقسم ولارحلن جوابه والقسم مضمر يريد والله لئن وقوله
تحوي الغنائم صفة لارحلن ورواه بعضهم تحوي الغنائم ويكون
صفة لغزوة اي حاوية للغنائم وقوله او يموت كريم او بدل
من الا ويموت بان مضمرة كانه قال الا ان يموت كريم ويعني
بالكريم نفسه والمعنى والله والله لئن بقيت سالما لارحلن
بغزوة الى جميع الغنائم الا ان يموت متى كريم فيمنعني الموت
عن الارتحال اليها قوله باجرد من ركب المطي ولا يشرب كاسا
بكف من بخلا يريد باجرد الراكبين وباجرد الذين لا يشربون الكاس
بالكف البخلاء اي هم اجواد والمراد انك لست ببخيل قوله
لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم تسعد الحال
البيت مطلع قصيدة لابي الطيب الحال كالعاقبة اذا اطلقت
يراد بها الحال الحسنة والمراد بها هنا حال الغنى لـ

الواحد يخاطب نفسه يقول ليس عندك من الخيل والمال
ما تهديه الى الممدوح جزاء له على احسانه اليك فليسعدك
النطق فامدحه وجازه بالثناء عليه ان لم تعنك الحال على
مجازاته بالمال وهذا من قول يزيد المهلبي ان يعجز الدهر
كفي عن جزائكم فانني بالهوى والشكر مجتهد المال عند العرب
يطلق على الابل قوله نعادي عداء بين ثور ونعجة دراكا ولم ينضح
بماء فيغسل البيت لامرئ القيس في صفة فرس له بانه لا يعرق
وان اكثر العدو وهو صفة محمودة في الفرس الضمير في عادى
ولم ينضح للفرس نعادى من عدا يعدو واذا اسرع وقوله دراكا
اي متتابعا النعجة اسم الانثى من الضان وبقر الوحش والشاة الجبلي
والمراد بها في البيت الانثى من بقر الوحش وبالثور الذكر منها
يقول نعادى واسرع هذا الفرس اسراعا بين ثور ونعجة من
بقر الوحش دراكا متتابعا ولم يعرق عرقا مفرطا بغسل جسمه
يريد ادركهما وقتلهما في طلق واحد قبل ان يعرق عرقا مفرطا
اي ادركهما بلا مشقة قوله ونكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه
الكرامة حيث مالا قوله ما دام ما مصدرية واسم الزمان
قبله محذوف اي مدة دوامه والمعنى نجدد الاكرام لمن جاورنا

منه اتا منه بينا ونتبعه الكرام ونتابعه دقت مال دونهم
اليه الهداية الى اى مكان ذهب والنحو ذكره الشاعر
ممنع عادة لاعقلا قوله واخفت اهل الشرك حتى انه
لتخافك النطف التى لم تخلق : البيت لابى نواس القصير
فى انه الشان قوله النطف التى لم تخلق اراد النطف
التى من اهل الشرك والمفرط وهذا غلو قوله عقدت
سنابكها عليها عثيرا : لو تبتغى عنقا عليه امكنا البيت
لابى الطيب القصير فى سنابكها وعليها وتبتغى للجياد فى
البيت تبله العثير الغبار العنق نوع من السير الضمير فى عليه
للعثير والضمير فى امكن للعنق والمعنى عقدت سنابك الجياد
على نفسها غبارا كثيفا لو تبتغى وتطلب الجياد السير عليه
امكن لها ذلك العنق ولم يمنع عليها قوله يخيل لى ان
سمر الشهب فى الدجى : وشدت باهدابى اليهن اجفانى
يخيل على البناء للمفعول سمرت الشى تسميرا احكمته بالمسمار
وقوله ان سمر ان فيه مصدرية وهو فى محل الرفع لانه نائب يخيل
يصف طول الليل وضنه اشبهه فيه فيقول يخيل فى تسمير
الشهب فى الدجى وتوقع فى خيالى كونها مسمرة بالمسامير

لا تزول

لا تزول عن مكانها ولا تسير الى الغرب ويخيل لى انه قد شدت
اجفان عينى باهدابها الى الشهب لطول نظرى اليها وعدم
انطباقها والتقائها قوله اسكر بالامس ان عزمت على الشرب
ان ذا من العجب : جواب الشرط فى اسكر والمفرط وهذا هزل
من القول قوله حلفت فلم اترك لنفسك ريبة : وليس وراء
الله للمرء مطلب لئن كنت قد بلغت عنى خيانة : لمبلغك الواشى
اغش واكذب : ولكننى كنت امرأ لى جانب : من الارض فيه
مستراد ومذهب : ملوك واخوان اذا ما مدحتهم احكم
فى اموالهم واقرب : كفعلك فى قوم اراك اصطنعتهم فلم ترهم
فى مدحهم لك اذنبوا : الابيات للنابغة الذبيانى فى بعثه بها
الى النعمان بن المنذر وقد كان مدح آل جفنة بالشام
فتنكر من ذلك النعمان بن ... وبعلقه ويكون
منه شىء كان فى الامر قوله وليس وراء الله للمرء مطلبا اعتراض
بين اثناء الكلام اللام فى لئن موطئة للقسم المضمر وقوله
لمبلغك مبتدأ خبره اغش وحذف المفعول الثانى من قوله
لمبلغك بيد الخيانة قوله اغش افعل التفضيل من غشه اذا
خانه والمفضل عليه محذوف يريد اغش من كل غاش

واكذب من كل كاذب وقوله ولكنني استند الامن متعين
لمبلغك الواشي واراد بجانب من الارض الشام والضمير
في فيه للجانب المستراد المنتجع من راد الكلاء وارتاده
في اساس البلاغة وان فلانا لمستراد مثله وقوله ملوك
واخوان واراد بهم آل جفنة لان ممدوحهم بالشام فتكر
النعمان اصطنعه رباه واحسن اليه وحاصل معنى الابيات
اني حلفت بالله تزكية لنفسي ايمنت به عندك فلم اترك
لنفسك فيه ريبة ونفيت عنك الشك فيه وليس بعد
الحلف بالله تع مطلب لقسم به يعني ان القسم به غاية ثم
قال والله لئن كنت قد بلغت عني خيانة في الامر فان من
بلغك تلك الخيانة اخون واكذب ولكن ذنبي انني كنت
رجلا كان له جانب من الارض فيه له مستراد ومنتجع فانتجعه
في ذلك الجانب ملوك ومن عاشرني معاشرة الاخوان
اذا امدحتهم جعلوني حاكما في اموالهم ومقربا اليهم كفعلك
في قوم رأيتهم واحسنت اليهم ممن حولك فلم تعلمهم في
امتداحهم لك مذنبين فكما انه لا ذنب لقوم مدحوك
لاحسانك اليهم كذلك لا ذنب لي في مدحي لقوم احسنوا الي

قوله لم يحك نائلك السحاب وانما حمت به فصبيبها الرحضاء
البيت لابي الطيب الرحضا محموما والضمير في به للنائل
الصبيب المصبوب والرحضاء عرق الحمى والمعنى لم يحك السحاب
نائلك ولم يشبه عطاءك مع كثرة امطارها ولكنها حمت
بسبب نائلك حسدا لك فالذي ينصب من مطرها انما هو
عرق حماها قوله ما به قتل اعاديه ولكن يتقي اخلاف ما ترجو
الذئاب البيت لابي الطيب والمعنى ليس لهذا الممدوح قتل
اعاديه وليس له مراد فيه لانه قد امنهم لقصورهم عنه
لكنه يحذر ان يخلف رجاء الذئاب وما عودها من طعامه
اباها لحوم القتلى فلذا الذي يقتلهم على قتل الاعداء بخوف
اخلاف رجاء الذئاب وهذا ليس بعلة له عادة انما العلة
دفع مضرتهم هذا البيت من الرمل واصل الرمل فاعلاتن
ست مرات وانه يسدس على الاصل ويربع مجزوا اخرى ولسدس
عروض واحدة محذوفة السبب على فاعلن وقد جعل
العروض هنا فاعلاتن فلصاحب هذا استعمال محدث
ظاهرا قوله يا واشيا حسنت فينا اساءته نجى حذارك
انساني من الغرق البيت لمسلم بن الوليد قوله

حذارك اضاف المصدر الى المفعول اراد حذاري اياك
وقوله انسانى يريد انسان عينى اراد باساءة الواشى
وشايته يرد المعنى يا ايها الواشى بى قد حسنت فى حقنا
اساءتك وشايتك لانه منعنى خوفك من البكاء وخلص
انسان عينى من الغرق فى الدموع فكان حسن اساءة
الواشى ممتنعا عادة بين له علة وهى نجى حذارك قوله
لو لم تكن نية الجوزاء خدمته: لما رأيت عليها عقد منتطق
حول الجوزاء كواكب يقال لها نطاق الجوزاء المنتطق
الذى يشد النطاق على كون الكواكب كالنطاق للجوزاء
بنيتها خدمة الممدوح ولولاها لما شدت النطاق وليت
هذه بعلة قوله ربى شفعت ريح الصبا لرياضها:
الى المزن حتى جادها وهو هامع: كان السحاب الغر
غيبن تحتها: حبيبا فما ترقى لهن مدامع: البيتان
لابى تمام من قصيدة يصف فيها قومه ويفتخر بهم
ثم وقع فى ديوانه مصحح ولكان السحاب الغر مقدما
على قوله ربى شفعت والضمير فى تحتها للديار البلاقع
فى البيت قبله وهو الا ان صحبى عن عذابى بلاقع:

عنيزة

عنيزة سأقتني الديار البلاقع: والضمير فى تحتها على وقع فى
النسخ للربى وقوله ربى جمع ربوة بالحركات الثلاث وهى المكان
المرتفع وارتفع ربى على انه خبر مبتداء محذوف يريد تلك
الديار البلاقع ربى او مبتدا خبره محذوف اى فى تلك الديار
ربى وقوله جادها من الجود وهو المطر العظيم القطر الهامع
السائل السحاب جمع سحابة والغر جمع اغر والمراد بالسحاب
الغر السحاب الماطرة الغزيرة الماء وقوله ترقا اراد ترقأ بالهمزة
فخفف والمدامع جمع مدمع وهو العين وقد يراد بها الدمع
والمراد بها ههنا الدموع وقوله شفعت شفاعة ريح الصبا
للرياض الى المزن سوقها له اليها وحملها نطاقها فيها
والمعنى تلك الديار او فى تلك الديار ربى ان صادف الصبا
شفيعة لرياضها الى المزن فامطر فيها مطرا جوادا او لكان
المزن هامع سائل كان السحاب الغر الكثيرة الامطار لكثرة
امطارها غيبت تحت هذه الربى حبيبا لها فما ترقأ مدامعها
ولا تسكن دموعها كما لا ترقأ دموع من غيب حبيبا تحت الارض
قال ابو بكر فسر هذا البيت قوم فقالوا يعنى بحبيب نفسه ولا ادرى
ما هذا التفسير والهاء والالف فى تحتها للديار يقول لكثرة

ما عطرهذه السحابة الغرهذه الديار البلاقع ظننتها انه عنيت
يعنى السحاب حبيبًا لها تحن هذه الديار البلاقع فهى تبكى عليه
وهذا يشير الى قول ابن وهيب طللان طال عليهما الامد
دثرا فلا علم ولا نضد لبسا البلى فكانما وجدا بعد الاحبة
مثلها اجد انتهى كلامه النضد الحجارة بوضع بعضها فوق
بعض قوله احلامكم لسقام الجهل شافية كما دماؤكم
تشفى من الكلب البيت للكميت الكلب شبيه بالجنون من
عض الكلب الكلب وهو الذى يكلب باكل لحوم الناس
فياخذه من ذلك شبه جنون لا يعض انسانا الا كلب ويقال
ان من عضه يبح نبح الكلاب فينتظر به سبعة ايام فان بال
هنات على خلقة الكلاب برء والا مات بزعمهم ويقولون
لا دواء له انجع من شرب دم ملك والمعنى انتم ارباب العقول
الراجحة فعقولكم تشفى سقام الجهل فى الناس وتزيله عنهم
وانتم ملوك واشراف فدماؤكم تشفى من عضة الكلب الكلب
ونظيره قول الحماسى بناة مكارم واساة كلم دماؤهم من الكلب الشفاء
وفى البيت صنعة التفريع وهو اثبات حكم لمتعلق امر بعد اثباته
لمتعلق له آخر كما اثبت حكم الشفاء للدماء التى تعلقت بالمخاطبين

لبا البلى

بعد

بعدما اثبت ذلك الحكم للاحلام التى تعلقت بالمخاطبين قوله
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
البيت للنابغة الذبيانى القراع المضاربة الكتائب جمع كتيبة
وهى الجيش والمعنى ولا عيب فى هؤلاء القوم اصلا الا هذا العيب
وهو ان اسيافهم مفلولة من مقارعة الجيوش وهذا ليس
بعيب بل هو غاية المدح فهو تاكيد المدح بما يشبه الذم لان
قوله غير ان سيوفهم يوهم انه ياتى بعده ذم فاذا كان مدحًا
نفذ تاكيد المدح قوله هو البدر الا انه البحر زاخرًا سوى انه
الضرغام لكنه الوبل البيت لابى الفضل بديع الزمان
الهمدانى من قصيدة فى خلف ابن احمد السجستانى ذخر البحر امتلاء
الضرغام الاسد وفيه ايضا تاكيد المدح بما يشبه الذم الا ان الاسد
جار مجرى الاستثناء والمعنى ظاهر قوله هبت من الاعمار ما
لو حويته لهنئت الدنيا بانك خالد البيت لابى الطيب من
قصيدة فى سيف الدولة قال الواحدى هذا من احسن
ما مدح به ملك وهو مدح موجه ذو وجهين وذلك انه
فى المصراع الاول بالشجاعة وكثرة قتل الاعداء فقال
هبت من اعمار الاعداء بقتلهم ما لو عشته كانت الدنيا

تهنئة ببقائك فيها فالدار مغناها والوجه الثاني من المدح جعله
جاعلا للدنيا تفنى الدنيا ببقائه فيها ولولاه لما بقيت ثم بقيت
خالدا لم يكن المدح مرتبها قوله أُقلّبُ فيه أجفاني كأني
أعدّ بها على الدهر الذنوبا : البيت لابي الطيب القسيم فيه
ليله قال الواحدي يقول لكثرة تقليبي لأجفاني كأني أعد
على الدهر ذنوبه اي كما ان ذنوب الدهر كثيرة لا تفنى كذلك
تقليبي لأجفاني فلا نوم هنالك وفي البيت صنعة الادماج
وهو ان يضمن كلام سيق لمعنى معنى آخر كما ضمن الشاعر كلامه
الاول الذي ساقه لمعنى وهو وصف الليل بالطول معنى
آخر وهو الشكاية عن الدهر قوله خاطت لي عمرها ليت عينيه
سواء البيت لبشار معنى البيت ظاهر وبعده قلت شعرا ليس
بمدح ولا هجا قوله اذا تميمي اتاك مفاخرا : فقل عد
عن ذا كيف اكلك للضب : قال صدر الافاضل قولهم عنى
قال المبرد انصرف عنه الى غيره قوله ذا اشارة الى الفخار الذي
دل عليه مفاخرا والمعنى ظاهر قوله ايا شجر الخابور ما لك مورقا :
كأنك لم تجزع على ابن طريف : البيت للخارجية في مرثية ابن
طريف الخابور من نواحي ديار بكر اورق الشجر صار ذا ورق

وانتصب

وانتصب مورقا على الحال والعامل ما في قوله ما لك من معنى الفعل
والمعنى ظاهر قوله ألمع برق سرى أم ضوء مصباح : أم ابتسامتها
بالمنظر الضاحي البيت مطلع قصيدة البحتري اللمع اللمعان
الضاحي الظاهر يقول على سبيل التجاهل المعان برق سار
ام ضوء مصباح ام ابتسام الحبيبة بالمنظر الظاهر ما اراه ويشبه
ابتسام الحبيب بالبرق قوله وما ادري وسوف اخال ادري :
أقوم آل حصن أم نساء : البيت لزهير بن خلنا اخال واخال
طائية فكثر استعمالها في ألسنة غيرها حتى صار اخال كالمفروض
وقوله اخال اعتراض بين سوف وما يقتضيه من الفعل وقد حذف
مفعولاه والتقدير وسوف ادري الى قوله اخال على ما الهم حاصلا
ووجه قوله وما ادري وسوف ادري الى قوله اقوم آل حصن ام نساء
وتحقيق المعنى وما ادري ما يقتضيه هذا السؤال من الجواب
هل انهم رجال او نساء وسوف ادري ذلك يعني ما ادري
في الحال ان اشراف القبيلة حصن رجال ام نساء وفي الزمان
الجائي أعلم ذلك وقد تحقق عنده انهم رجال ولكن سلك
طريقة التجاهل مبالغة في الذم ويستدل بهذا البيت ان
مختص بالرجال قوله تالله يا ظبيات القاع قلن لنا : ليلاي

فمنكن ام ليلى ام من البشر هذا البيت نسب في الايضاح للحسين
بن عبد الله ونسبه بعض الفضلاء للمجنون الظبي معروف وثلثه
اظب والكثير ظباء وظبيات بالتحريك القاع المستوي من الارض
والجمع اقواع واقوع وقيعان صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها
واضاف الظبيات الى القاع لكونها فيه ويجوز ان يكون الفائدة
في التجاهل في البيت عنها الدلالة في الحب وهي التنبيه على فرط
مشابهة ليلى الظباء بحيث لا يمكن لذي العقل تمييزها منها
والمعنى ظاهر قوله قلت ثقلت اذ اتيت مرارا قال ثقلت
كاهلي بالايادي قلت طولت قال لا بل تطولت وابرمت
قال حبل ودادي التطول التفضل والانعام ومفعول طولت محذوف
يريد طولت الاقامة والاتيان الابرام الاملال والاحكام يقال
ابرمه امله وابرم الحبل احكمه وقوله ودادي منصوب بفعل
مضمر يدل ابرمت حبل وداد اراد المتكلم بقوله ثقلت اي حملتك
المؤنة وثقلت بالاتيان غير مرة فحمله المخاطب على انك
مننت علي واحسنت الي بالاتيان فثقلت كاهلي بالايادي
والنعم اذ اتيتني حمل اتيانه مرارا بمنزلة الايادي ومنه وهكذا نرى
حمل لفظ ثقلت على خلاف مراد المتكلم تما بجملة بذكر الايادي

واراد

واراد المتكلم بقوله ابرمت اي امللتك بكثرة الاتيان فاخرجه
المخاطب على انك احكمت حبل المودة وقويت اسبابها بكثرة الاتيان
وهو ايضا حمل للفظة ابرمت على خلاف ما اراده المتكلم تما بجملة
بذكر حبل الوداد قوله ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم بعتيبة
بن الحارث بن شهاب البيت لرجل من بني نصر بن قعين والمرثي
ذواب بن اسماء الثل الهدم يقال ثل عرشه اذا تضعضعت حاله
وانقطع عزه قال المرزوقي قوله ان يقتلوك وقد كانوا قتلوه بابيه
ان تبجحوا بقتلك وصاروا يفرحون به فقد اثرت في عزهم وهدمت
اساس مجدهم بقتل رئيسهم عتيبة بن الحارث قوله ما
مات من كرم الزمان فانه يحيى لدى يحيى بن عبد الله البيت لابي
تمام من قصيدة في يحيى بن عبد الله البرمكي والمعنى كل كرم مات
واندرس فانه يحيى ويتجدد عند هذا الممدوح لانه ذو كرم وجود
يحيي الكرم ويجدده وقد نقل عن ابن جني تصحيح هذا البيت هكذا
من مات من حدث الزمان فانه اراد بحدث ما يحدث فيه من
حوادثه ونوائبه والمعنى كل من مات من حوادث الزمان و
ابتلي بشدائده المفضية به الى الهلاك فانه يحيى لديه ويتخلص منها
قوله اذا ما ملك لم يكن ذا هبة فدعه فدولته ذاهبة

البيت لابي الفتح البستي الاول مركب من ذا بمعنى الصاحب والهبة
وهي العطا والثاني اسم فاعل من ذهب والمعنى اذا لم يكن
الملك صاحب عطاء وجود تركه فان دولته على الذهاب
والزوال وفيه حث للملوك على الجود قوله كلكم قد اخذ الجام
ولا جام لنا ما الذي ضر مدير الجام لو جاملنا هذا ايضا لابي
الفتح البستي وقوله لو جاملنا المجاملة المعاملة بجميل جواب
لو في قوله ما الذي ضر والاستفهام للانكار يريد لو جاملنا
الساقي وسقانا لم يكن شي ضره هذا عتاب للمخاطبين
وفيه تحسر على حرمانه قوله يمدون من ايد عواص عواصم
تصول باسياف قواض قواضب البيت لابي تمام من قصيدة
في ابي دلف من في قوله من ايد زائدة وقوله عواص جمع عاصية
اسم فاعل من عصى بالسيف في اساس البلاغة ويقال
عصاه بالعصا وعصى بالسيف اذا ضرب بهما وقوله عواصم
جمع عاصمة اسم فاعل من عصمه اذا حماه وحفظه وقوله قواض
جمع قاضية اسم فاعل من قضى عليه اذا حكم اي باسياف حاكمة
بالقتل وقوله قواضب جمع قاضبة من قضبه اذا قطعه
يصف قوم الممدوح فيقول هؤلاء القوم يمدون للضرب برم

ان البكاء هو الشفاء من الجوى بين الجوانح البيت للخنساء الجوى
حرقة القلب وهذا الكلام منها رد لمن لامها على كثرة بكائها
على اخيها صخر قيل بكت عليه حتى ابيضت عيناها قوله سريع
الى ابن العم يلطم وجهه وليس الى داعي الندى بسريع حريص
على الدنيا مضيع لدينه وليس لما في بيته بمضيع البيتان
لابي الرقيش قوله يلطم وجهه في محل النصب على الحال وقوله
على الدنيا اي على جمعها والمعنى ظ قوله تمتع من شميم عرار نجد
فما بعد العشية من عرار البيت لصمة بن عبد الله القشيري
وهو حماسي قال المرزوقي الشميم مصدر واكثر ما يجي فعيل
مصدرا في الاصوات كالصهيل والشحيج ومثله العذير والنكير
ومن تمتعت من كذا وبكذا والعرار بقلة ناعمة صفراء طيبة
الريح والواحدة عرارة وقال الخليل العرارة البهارة البرية و
نجد هو نجره وقوله من عرار من لاستغراق الجنس وموضع من عرار
رفع على ان يكون اسم ما وموضع تمتع من شميم البيت نصب لانه
مفعول القول وفي البيت قبله وهو اقول لصاحبي والعيس
تهوي بنا بين المنيفة والضمار بقول اني اجاري رفيقي
وانا نترفصتنا والرواحل تسرع بين هذين الموضعين وقوله

في اثناء ذلك متلهفا استمتع بشميم عرار نجد فما نعدمه
اذا اصبحنا لخروجنا من ارض نجد ومنابته قوله ومن كان
بالبيض الكواعب مغرما فما زلت بالبيض القواضب مغرما
البيت لابي تمام قوله بالبيض الكواعب اي بالنساء البيض وهو جمع
بيضاء وجمع كاعب وهي الجارية حين يبدو ثديها للنهود وقوله
بالبيض اي بالسيوف البيض وهي ابيض والمراد بياضها انها
مصقولة المغرم المولع يقال اغرم بالشيء اي اولع به والمعنى من
كان مولعا بمغازلة الحسان فانك ابدا مولع بالسيوف و
منازلة الاقران قوله وان لم يكن الا معرج ساعة قليلا
فاني نافع لي قليلها البيت من باب نسب الحماسة يقول الما
على الدار التي لو وجدتها بها اهلها ما كان وحشا مقيلها انتصب
معرج على انه خبر يكن اراد وان لم يكن الالمام وهو النزول
الا معرج ساعة وقوله الا معرج ساعة يريد الا تعريج ساعة
وعطف ساعة ولم يرض بان اضاف المعرج الى الساعة حتى
وصفه بقوله قليلا وهذا على هذا التقدير يكون من الصفات
المؤكدة لا المقيدة ولا يمتنع ان يريد تعريجا قليلا في ساعة فيكون
الصفة مقيدة وقوله فاني نافع لي قليلها يجوز ان يرتفع قليلها

بنافع

بنافع ونافع خبر ان كانه قال فاني ينفعني قليلها ويجوز ان يكون
مبتدا ونافع خبر له مقدم عليه والجملة في موضع خبر ان والتقدير انه
قليلها نافع لي يلتمس عن صاحبيه زيارة دار حبيبته وان كان
ساعة والمعنى لنا وقفا بالدار التي لو وجدت بها ما هو له
ما كان موضعها خاليا موحشا لكثرة اهلها وكثرة غواشي النعم فيها
وان لم يكن لنا المكث بها الا تعريج ساعة ووقفة ساعة فان
قليلها يفيض ويشفي غليل وجدي وقوله قليلها يريد قليل
التعريج في الساعة قوله دعاني من ملاميكما سفاها فداعي
الشوق قبلكما دعاني البيت للقاضي الارجاني الاول تثنية
دع والثاني فعل ماض وقع خبر المبتدا وهو داعي الشوق والسفا
والسفاهة العقل واصله الخفة يقال زمام سفيه وهو مصدر
سفه وانتصابه على انه المفعول له والعامل فيه ملاميكما
واراد بداعي الشوق الحب لانه سببه وجالبه والمعنى اتركاني
يا صاحبي من الملام الذي حملكما عليه السفه فان الحب الذي
جلب الي الشوق دعاني وجذبني اليه فاجبته وتمكن في قلبي فلا
يؤثر في الملام فكفا عنه قوله واذا البلابل افصحت بلغاتها
فانف البلابل باحتساء بلابل الاول جمع بلبل وهو طائر معروف

صغير حسن الصوت يترنم في الربيع افصح بكذا اظهر وبالثاني جمع
بلبال وهو الحزن والثالث جمع بلبلة بالضم وهي ابريق يكون
فيها الخمر اراد بالاحتساء الشرب قوله باحتساء بلابل يريد
ما في البلابل وهو الخمر والمعنى اذا ترنمت في الربيع الطيور فازل
الأحزان بشرب الخمور قوله فمشغوف بايات المثاني ومفتون
برنات المثاني البيت للحريري من ابيات في صفة اهل
البصرة قوله بايات المثاني قال الجوهري المثاني من القران
ما كان اقل من المئين ويسمى فاتحة الكتاب مثاني لانها تثنى
في كل صلواة ويسمى جميع القران مثاني ايضا لاقتران اية
الرحمة باية العذاب انتهى كلامه والمراد في البيت القرآن
وقوله برنات المثاني هي جمع مثنى وهو من الاعواد ما كان على
وترين والمثالث ما كان على ثلثة اوتار ورناتها اصواتها
جمع رنة وهي الحنة والفاء لتفصيل اهل البصرة اي فمنهم
الصالحون ومنهم دون ذلك والقصد بهذا الوصفات
البصرة مصر جامع قوله املتهم ثم تاملتهم فلاح لي ان ليس
فيهم فلاح البيت للقاضي الارجاني قوله فلاح الفاء للعطف
على تاملت الفلاح الفوز والبقاء والنجاة قال الجوهري والمراد

ههنا الفوز وقوله ان ليس هي ان المخففة من الثقيلة يعني انه
والضمير للشان وهو في محل الرفع على انه فاعل لاح ويجوز ان يكون
هذا شكاية عن جميع الناس وعن جماعة مخصوصة والمعنى
املت هولاء القوم ورجوت منهم مطالبي ثم تاملتهم وتصفحت
سيرهم وتتبعت احوالهم فلاح وظهر لي انه ليس فيهم لاحد عندهم فوز بما
بامل قوله ضرائب ابدعتها في السماح فلسنا نرى لك فيها ضريبا
البيت للبحتري الضرائب جمع ضريبة قال الجوهري الضريبة
الطبيعة والسجية تقول فلان كريم الضريبة ولئيم الضريبة
والضريب المثل واصل المثل في ضرب القداح في اساس البلاغة
ضرب بالقداح وهو ضريبي لمن يضرب بها معك وهم ضربائي ومنه قولهم
هو ضريبه وضربيه اي مثله والمعنى لك طبايع وسجايا اخترعتها
في الجود وبذل المال ولم تقتف فيها احدا فلا نبصر مثلك
في تلك السجايا قوله اذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على
شيء سواه بخزان البيت لامرئ القيس في اساس البلاغة
اخزن لسانك سرك والمعنى اذا لم يحفظ الانسان على اسراره
لسانه على نفسه فلا يكون خزانا على شيء يدون لسانه من سائر اعضائه
وجوانحه قوله لو اختصرتم من الاحسان زرتكم والعذب

يجحد للافراط في الخصر البيت لابي العلاء المعري وهو من
ابيات السقط الخصر البرودة وهو مصدر خصر من باب علم يخاطب
احبته ويعتذر عن مفارقته اياهم فيقول بعدي عنكم لكثرة
انعامكم علي فانكم لو اختصرتم من احسانكم الي ونقصتموه لزرتكم
ولما فارقتكم ثم قال ان الماء العذب يترك لافراطه في البرودة
ومجاوزة الحد فيها فكان هذا يترك لهذا السبب كذا لك تهجر
لوفور احسانكم قوله نبع الوعيد فما وعيدك ضائري اطنين
اجنحة الذباب يضير ضاره وضيره بمعنى ضره الطنين الصوت
شبهه في بطلانه فهدده وايعاده بطنين الذباب في استحقاره
له وعدم مبالاته به ولقد احسن الامير ابو فراس في قوله
ورب كلام مر مسامعي كما طن في لوح الهجير ذباب قوله
وقد كانت البيض القواضب في الوغى بواتر فهي الآن من
بعده بتر البيت لابي تمام من مرثيته في نهشل محمد بن حميد
وكان قد استشهد في الحرب البواتر القواطع من بتره قطعه
البتر جمع ابتر والمعنى كانت السيوف المصقولة القواطع بواشر
مواضي في ضرايبها بحسن استعماله لها وقوة ساعده فهي بعده
بتر معطلة لانه لم يبق بعده من يستعملها استعماله قوله

يجلي

تجلي به رشدي واثرت به يدي وفاض به ثمدي واورى به
زندي البيت لابي تمام اثرى الرجل اذا كثرت امواله قاله
الجوهري واراد بالثمد المال القليل واصله الماء قوله واورى به
زندي اي صار ذا ورى وورى الزند عبارة عن الظفر بالمطلوب و
المعنى ظهر بسبب هذا الممدوح رشدي وكثرت به الاموال فزيد
وفاض به وزاد مالي القليل وصار به زندي واريا بعد صلود ٥
وحصل لي مطالب قوله تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتقب في الله
مرتغب البيت لابي تمام من قصيدة يمدح بها المعتصم بالله
فتح عمورية قوله تدبير معتصم خبر مبتدا محذوف يريد فتح عمورية تدبير
معتصم اي اثر تدبيره وصنعه مفعوله تقب يريد مرتقب الله اي
خايف لان الخايف يخاف العقاب ويتوقعه ومنه قولان لا يراقب
الله في اموره لا ينظر الى عقابه فيركب ما اشتهى في المعصية والمعنى
هذا الفتح تدبير الخليفة المعتصم بالله المستمسك بحبله المنتقم من
اعدائه المرتغب في الله الراغب في نيل رضاه المرتقب لعقابه الخائف منه
قوله مهما الوحش الا ان هاتا اوانس قنا الخط الا ان تلك ذوابل البيت لابي تمام يقتبل من الهيف لو ان الخلاخل خلي
كما وشحها جالت عليها الخلاخل المهامه مهاة وهي البقرة

الوحشية او انس جمع آنسة في اساس البلاغة هذه جارية
آنسة من جوار اوانس وهي الطيبة النفس المحبوب قربها
وحديثها الفاحم فتاة وقيل القنا ذوابل لانها تلين ولا تنكسر
وقوله مها الوحش خبر مبتداء محذوف وقوله قنا الخط خبر بعد خبر
والمعنى تلك الهيف مها الوحش جيدًا ومقلة لكن هن الناء
اوانس وتلك نوافر وهن يشبهن رماح الخط من حيث القد
لكن الرماح موصوفات بالذبول وهذه هن معتدلات و
النساء موصوفات بالنضارة والطراوة قوله فانجح لما لم يجد
فيك مطمعا ؛ واقدم لما يجد منك مهربا ؛ البيت للبحتري من قصيدة
يمدح بها الفتح بن خاقان ويذكر مبارزته الاسد الظاهر المسكنة
للاسد التي بارزه الممدوح الاحجام التأخر والمعنى هنا الاسد
تأخر عنك حين لم يجد مطمعا فيك واقدم عليك حين لم يجد مهربا
منك لعلمه انه اذا هرب لحقته قوله مودته تدوم لكل هول
وهل كل مودته تدوم ؛ البيت للقاضي الارجاني الاستفهام
للانكار يصف خليلا له بالوفاء والمعرفة قوله يا خاطب
الدنيا الدنية انها ؛ شرك الردى وقراره الاكدار ؛ البيت
للمهريح الخاطب من خطب المرءة الدنية من الدناءة والخساسة

الشرك

الشرك بالتحريك حبالة الصايد الواحد شركة الردى الهلاك
مصدر ردي يردى من باب علم القرارة المقر قصد الشاعر
من وصف الدنيا بما وصفت تنفير خاطبيها عنها والمعرض به
قوله سأشكر عمرًا ان تراخت منيتي ؛ ايادي لم تمنن و
ان هي جلت ؛ فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ؛ ولا مظهر
الشكوى اذا النعل زلت ؛ راى خلتي من حيث يخفى مكانها ؛
فكانت قذى عينيه حتى تجلت ؛ هذه الابيات الثلثة من ابيات
الحماسة قال العلامة قطب الملة والدين الشيرازي ايادي بدل الاشتمال
من عمرًا بهذا الكلام ويجوز ان يريد لعمرو فحذف الحرف واوصل الفعل
في اساس البلاغة شكرت الله نعمته واشكر واله وقد يقال شكرت
فلانا يريدون نعمة فلان قال المرزوقي لم تمنن يجوز ان يكون المراد
لم تقطع وان عظمت وانما قال ذلك لان الايادي السنية لا يكاد
تنسق ويجوز ان يكون المراد به لم تخلط بمن ويقال في الكناية
عن نزول الشر وامتحان المرء زلت القدم به كما يقال زلت النعل
به والمعنى ساشكر ايادي عمرو ان مد الله في عمري وتراخت منيتي
وبعد اجلي ونعم القايل عن المن وعطاياه التي لم تخلط بالاذى
على جلالة قدرها او التي لم تقطع بل انتظمت واتصلت على كثرتها

وعظمها ثم اخذ بصفه فقال فتى اى هو فتى لا يحجب غناه وما له عن
اصدقائه واصحابه بل يبذله ويشركهم فيه ولا يظهر الشكاية
اذا زلت نعله ونزل به البلاء وابتلى بالشدة بل يصبر على ما
ينوبه من حوادث الزمان ومن طريقته قول الاخر اذا افتقر المرء
لم يقعد ويعلم ان اكثر المكارم ليس صاحبه قوله رأى خلتي الخلة
الفقر والمعذرة اى عذرو خلتي من حيث كان مكانها خافيا حتى
كنت استرها بالتجمل وادرك الحال من طريق الاستدلال و
الاهتمام لفطانته فكانت خلتي من حيث تاذيه بها بمنزلة
القذى الواقع في عينه حتى تجلت وزالت عنه فلما زالت
عنه زال القذى والتاذي عنه وهذه الابيات قيل لرجل
مع الاشدق عمرو بن سعيد بن العاص دخل عليه فنظر اليه كتم
قيصه من تحته متمزقا فبعث اليه بعشرة الاف درهم فقال فيه
وقيل ان اسم الرجل محمد بن سعيد الكاتب قوله اذا انت
لم تنصف اخاك وجدته على طرف الهجران ان كان
يعقل ويركب حد السيف من ان تضيمه اذا لم يكن
عن شفرة السيف مرحل اراد بركوب حد السيف تحمل
امور تقطع تقطيع السيف وتوثر تاثيره ويجوز ان يكون المراد

بركوب

ركوب السيف الصبر على الحرب والموت والمرحل المتعد يعني زحل
بعد بقول لم ان تضيمه معناه بدلا من ان تضيمه بشدك الى
ما عليه العقلاء في مذهب المواخاة فيقول اذا انت لم تعط
حقك الانصاف في الامور ولم توفه حقوقه طالبا المعروف
بينها الفيته جاجرا لك مشاركتك مستبدلا لابك ديمو لعانك
ان كان ذا عقل ومعرفة ثم بيا لى ان يركب من الامور ما تقطعه
تقطيع السيف وتوثر تاثيره فيه او يصبر على الحرب والموت مخافة
ان تدخل عليه ضيم او يلحقه عار ومتى لم يجد عن ركوب السيف
متعدلا حمامه يضيمه اذا ظلمه وشفرة السيف حده وهذان
لمعن اوس بعض حماسي من ابيات تضمنها باب الادب اولها لعمرك
ما ادري واني لاوجل على اينا تعدو المنية اول قال المرزوقي
مبتدا له وخبره مضمر وقوله لاوجل مما جاء فيه افعل ولا فعلاء له كانهم
استغنوا عنه بوجلاء بوجلة ويروى تعدو تغدو ومعنى ما ظاهر واول
بنى على الضم وذلك انه لما كان اصله افعل الذي يتم بمن وجعل الاضافة
فيه بدلا من من والمضاف اليه من تمامه ثم حذف المضاف اليه لعلم
المخاطب به وجعل في نفسه غاية وجب ان يبنى وموضعه
نصب على الظرف ومعنى البيت وبقاء لك ما اعلم اينا يكون

المقدم في عدة الموت عليه وانها والاجل اليه واني نحا نفه متدبر
فموضع على انبا نصب لانه مفعول ما ادري والذي لا ايدري به هو مقتضى
هذا السؤال وقوله واني لاوجل اعتراض وقد اضربت عن تفسير
الباقية وان كان فيها ادب وموعظة لخلو الكتاب عنها ولشهرتها
ونفادها عن التطويل ولكونها غير موقوف عليها قوله وقوفا بها صحبي
على مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتجمل البيت لامرئ القيس
الضبي في بها المنازل قال الزوزني نصب وقوفا على الحال يريد
فقا نبك في حال وقوف اصحابي مطيهم علي والوقوف جمع واقف
والصحب جمع صاحب والمطي الركاب واحدتها مطية ونصب اسى
لانه مفعول له يقول لقد وقفوا علي اي لاجلي وعلى اكتسي وانا
قاعد مطيهم ومراكبهم يقولون لا تهلك اسى من فرط الحزن و
تجمل بالصبر قوله وقوفا بها صحبي على مطيهم يقولون لا تهلك و
تجلد البيت لطرفة التجلد تكلف الجلادة وهي الصبر قوله من
راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللهج
البيت لبشار في اساس البلاغة رقبه دائبه حاذره لان
الخائف يرتب العقاب ويتوقعه الفاتك الشجاع القتال ولازم
الذي لهج وولوع بالقتل والمعنى من حاذر الناس حرم

حاجاته

حاجاته ولم يظفر بها ومن تجاسر عليهم ظفر بما اراد من الطيبات
والمستلذات قوله من راقب الناس مات هما وفاز باللذة الجسور
البيت لسلم الخاسر بالخاء المعجمة اسم فاعل من خسر في تجارته في
اساس البلاغة وقيل لسلم الخاسر لانه باع مصحفا واشترى
عود الضرب به انتصب هما على انه مفعول له الجسور الجري
قوله هيهات لا ياتي الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل
البيت لابي تمام من مرثية في محمد بن حميد وكان قد استشهد
في بعض غزواته هيهات معناه بعد اراد هيهات ان ياتي بذلك
عليه قوله قبله انسى ابا نصر نسيت اذا يدي من حيث ينتصر الفتى
وينيل واراد انسى وابو نصر كنية المرثي وقوله لا ياتي الزمان
تعليل لقوله هيهات ويجوز ان يريد هيهات ان ياتي الزمان
ثم قال لا ياتي الزمان تحقيقا لما استبعده ومعنى البيت ظاهر
ومنها كفى فقلت محمد لي شاهدا ان العزاء مع القضاء ذليل قال
الشيخ عبد القاهر في المسائل المشكلة قال الشيخ فيه نقصان لان
الغرض في هذا النحو نفي المثل والنفي انه يعز ولا يكون فاذا جعل
سبب فقد مثله بخل الزمان بان يجود لتسهل كلامه ومعنى قول
ابي تمام منقول من قول الحماسي عقم النساء فما يلدن شبيهه

ان الثناء بمثله عقم قوله اعدى الزمان سخاؤه فسخا به ‌ف

لقد يكون الزمان به بخيلا : البيت لابي الطيب قال الواحدى

قال ابن جنى اى تعلم الزمان من سخائه فسخا به واخرجه من العدم

الى الوجود ولولا سخاؤه الذى افاده منه لبخل به على الدنيا

واستبقاه لنفسه قال ابن فورجة هذا تاويل فاسد وغرض

بعيد وسخاء غير موجود لا يوصف بالعدوى وانما يعنى سخا به

على وكان بخيلا به على فلما اعداه سخاؤه اسعدنى بضمى

اليه وهدايته له قوله لو غاد من زناد المنية لم يجد : الا الفراق

على النفوس دليلا : البيت لابي تمام الزناد القادح اسم فاعل

من ازناد الشىء طلبه قوله من زناد المنية الاضافة فيه كان فى لم سحق

علامة يريد ان المنية القاتلة للنفوس لو تحيرت فى الاهتداء اليها

لم تجد دليلا على النفوس الا الفراق ولم يمكنها التوصل اليها الا بسبب

الفرقة من الاحباب فان جعلته دليلا عليها وجدت سبيلا اليها

قوله لولا مفارقة الاحباب ما وجدت : بها المنايا الى ارواحنا

سبلا : البيت لابي الطيب قال الواحدى يقول لولا الفراق لما كان

للمنية طريق الى ارواحنا اى انما سبيلها الى ارواحنا وكان

العلامة رضى الملة والدين المعروف بشيخ بحير رحمه الله لا يستحلى بهذه الرواية

قوله هو الصنع ان يعجل فخير وان يرث : فللريث فى بعض المواضع

انفع : البيت لابى تمام هو ضمير الشان الصنع مبتدا والجملة الشرطية

خبره قوله فخير اراد هو خير الريث مصدر راث يريث اذا بطؤ

يستبطئ احسان الممدوح فيقول الشان ان الصنع والفعل

الجميل ان يعجل ويصل على عجل فهو اعجل خير وان يبطؤ فالبطؤ

فى بعض المواضع انفع من العجل يريد لعل تاخر عطائك كان

انفع قوله ومن الخير بطؤ سيبك عنى : اسرع السحب فى المسير

الجهام : البيت لابى الطيب السيب العطاء وهو فى الاصل

مصدر سات الماء يسيب اذا جرى قال الواحدى البطؤ

اسم من الابطاء وهو التاخر يقول ان تاخر عطائك عنى يدل

كثرته كالسحاب انما يسرع منها ما كان نجهاما لا ماء فيه

وما كان فيه الماء يكون ثقيل المشى قوله واذا ما لمع النديم

كلامه : المصقول عنك لسا ندرى عضبه : البيت للبحترى قال لمع

لمع الندى المجلس الخاص باشراف الناس والمراد بالكلام

المصقول هو الواضح المنقح الذى ليس فيه التباس مستعار

من السيف المصقول وهو الذى ازيل صداه العضب

السيف القاطع والمعنى اذا لمع كلامه هنا المراد الواضح

المتقي في مجالس غاصة بأكثر الناس نطقت لسانه في نفاذه
ومضائه في الكلام من السيف القاطع الماضي في ضرائبه قوله
كأن ألسنهم في النطق قد جعلت على رماحهم في الطعن خرصانا
البيت لأبي الطيب تطلع خرصان النحر اي تضبانها وكانت
خرصان الرماح كواكب وهي اسنتها نقل عن الاساس واحدها
خرص بالضم والكسر وانتصب خرصانا على انه مفعول ثان
لجعلت يريد ان اسنة رماحهم نافذة عند الطعن كان
ألسنة هؤلاء القوم عند النطق جعلت اسنة رماحهم في
الطعن فصار الاسنة في النفاذ كألسنتهم قوله ولم يك
أكثر الفتيان مالا ولكن كان أرحبهم ذراعا البيت لابي
زياد الاعرابي الكلابي وهو حماسي وبعده ولم يك اكثر الفتيان
مالا فلان رحب الباع والذراع وحبيبهما سخي والسوام و
السائمة والسوايم الابل الراعية وانتصب سواما على التميز
وكذلك ذراعا والمعنى وما كان هذا الرجل اكثر الناس مالا
ولكن كان اسخاهم واجودهم قوله ولبس باوسعهم في الغنى
ولكن معروفه اوسع هذا البيت للأشجع من ابيات في
جعفر بن يحيى البرمكي قوله باوسعهم للملوك في البيت قبله

وما ان كان اكثرهم سواما

وهو

وهو يعني الملوك مدى جعفر ولا يصنعون كما يصنع المعروف
الاحسان قوله اوسع اي من معروفهم يعني ليس جعفر باكثر
من الملوك مالا ولكنه اكثر منهم كرما وافضالا قوله فلا يمنعك
من ارب لحاهم سواء ذو العمامة والخمار البيت لحريز الاديب الحاجة
قال الجوهري اللحية معروفة وجمعها اللحى واللحى ابيض بالضم مثل
ذروة وذرى حكاه عن يعقوب والمعنى لا يمنعك من الحاجة كون هولاء
القوم على صورة الرجال لان رجالهم ونساءهم سواء في الضعف
قوله ومن في كفه منهم قناة كمن في كفه منهم خضاب البيت
لابي الطيب من قصيدة في سيف الدولة يذكر فيها خضوع بني
كلاب وقبائل العرب يعني ان هؤلاء القوم ضعفوا وانقادوا
لك فصار الرجال كالنساء انقيادا قوله قوله سلبوا واشرقت
الدماء عليهم محمرة فكأنهم لم يسلبوا البيت للبحتري المفعول
الثاني من سلبوا ولم يسلبوا محذوف والمعنى هؤلاء القوم الذين
قتلهم سلبوا ثيابهم وحففت عليهم الدماء واشرقت فكانهم لم يسلبوا
ثيابهم لان الدماء قامت مقامها قوله يبس النجيع عليه وهو
مجرد من غمده فكانما هو مغمد البيت لابي الطيب لضميره في
عليه للسيف والنجيع الدم والمعنى ان الدم يبس على هذا السيف

وهو مجيد في مكانته متقدم لان الذم البالغ صار له كالمدح قوله
اذا غضبت عليك بنو تميم ؛ وجدت الناس كلهم غضابا
البيت لجرير والمعنى اذا تغضب عليك هؤلاء القوم كان بمنزلة
تغير الناس كلهم لانهم يقومون مقام كلهم قوله ليس من الله
بمستنكر ؛ ان يجمع العالم في واحد البيت لابي نواس قوله ان
يجمع اسم ليس والتقدير ليس جمع العالم في واحد بمستنكر من الله تعالى روى
انه لما بلغ هارون الرشيد كثرة افضال الفضل البرمكي ووفور
احسانه في زمانه غار عليه غيرة افضت به الى التنكر له والامر
بحبسه فكتب اليه ابو نواس هذه الابيات قولا لهارون امام الهدى
عند احتفال المجلس الحاشد ؛ انت على ما بك من قدرة ؛ فلست
مثل الفضل بالواحد ؛ ليس من الله بمستنكر ؛ ان يجمع العالم في واحد
فامر باطلاقه وخلع على ابي نواس خلعة قوله احب الملامة في
هواك لذكره ؛ حبا لذكرك فليلمني اللوم البيت لابي الشيص
وهو حماسي يقول اني احب ملامة من لامني في هواك لذكره
فاستلذها محبة لذكرك ولذة لاسمك فليلمني اللائمون
وليكثروا على اقوالهم فانهم لا يجدون مني اتباعا ولا رجوعا
ولا ملالا في ولا فتورا والنصب في ملامة قوله حبا

لانه مفعول له وبيان لعلة استلذاذه الملامة قوله أأحبه
واحب فيه ملامة ؛ ان الملامة فيه من اعدائه البيت لابي الطيب
الاستفهام للانكار والمعنى لا اجمع بين محبة هذا الحبيب و
بين محبة الملامة فيه لان الملامة فيه من اعدائه لان معنى
الملامة النهي عن حبه ومن احب حبيبا عادى عدوه قوله
وترى الطير على آثارنا ؛ راي عين ثقة ان ستمار البيت
للافوه الاودي قوله راي اي رؤية عيان وقوله ثقة اي
واثقة على انها مصدر اقيم مقام الصفة او لثقتها على انها مفعول له
فعلى الاول العامل ترى وعلى الثاني العامل ما في قوله على
آثارنا من معنى الفعل وقوله على آثارنا في محل النصب على الحال وقوله
ان ستمار واستطعم وحذف المفعول الثاني اي ستمار لحوم القتلى
بني مارة الطعام والمعنى ترى ابدا الطير تطلب الطيور كائنة على آثارنا
معتمدة او اعتمادا على انها ستطعم لحوم من نقتلهم من الاعداء قوله
وقد ظللت عقبان اعلامه ضحى ؛ بعقبان طير في الدماء نواهل
اقامت مع الرايات حتى كانها ؛ من الجيش الا انها لم تقاتل
البيتان لابي تمام ظللت القى عليه ظلة الاعلام الرايات جمع علم
قوله عقبان اعلام فيه تشبيه الاعلام بالعقبان كما في قوله

على الجبين الماء والرايات تشبه بالعقبان وكانت راية النبي م تسمى عقابا
النواهل جمع ناهلة اسم فاعل من نهل بمعنى روي والنهل من الاضداد
والمعنى ان رايات هذا الممدوح التي هي كالعقبان قد صارت
مظللة بالعقبان من الصقور النواهل في دماء القتلى لانه اذا خرج
للغزو تسايرت العقبان فوق اعلامه ورايته لاكل لحوم قتلاه
وشرب دماءهم فتلتقي ظلالها عليها اقامت تلك العقبان
مع رايات الجيش ولازمتها اعتمادا على انها ستطعم لحوم قتلى
كانها من عداد الجيش لطول ملازمتها لدوامها منها مع راياته
غير انها لم تقاتل ولم تحارب قوله مفيد ومتلاف اذا ما اتيته
تهلل واهتز اهتزاز المهند اشار ابن سيادة من النقد فقيل
لهذا الحطية فقال الآن علمت اني شاعر اذ وافقته على قوله
لم اسمع المفيد بمعنى المستفيد منا قوله مفيد ومتلاف كقوله
مخلف متلف في وصف الرجل بالباس والجود التهلل طلاقة الوجه
والمعنى هو مستفيد للمال بشجاعته ومتلف مفرق له بالجود اذا اتيته
ايها الآتي سائلا تهلل وجهه فرحا واهتز اهتزاز السيف
المحدد او المطبوع في الهند يعني هذا السيف حدة او طبعه
في الهند وفي تشبيهه بالسيف عند اتيان السائل اشارة

الى انه ساعة الابتسام وطلاقة الوجه مهيب قوله ان كنت ازمعت
على هجرنا من غير ما جرم فصبر جميل وان تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله
ونعم الوكيل ازمع على كذا عزم عليه ما في قوله من غير ما زائدة
وقوله فحسبنا الله اي كفانا ما ازمعت عليه والمخصوص
بالمدح محذوف اي بل نعم الوكيل هو والمعنى ظاهر قوله قال
ان رقيبي سيء الخلق فداره قلت دعني وجهك الجنة
حفت بالمكاره البيت لابن عباد القمي وقال الحبيب قوله فداره
امر من داريته حاتلته وعاتبته بالمداراة وهي الملاطفة كانه
تحاتل والقمير للترقيب خففة بكذا والمعزام في الحبيب يعني اراه رقيبه
وتحمل المكاره منه في هواه فقلت له ان وجهك جنة فلا بد لي
من تحمل المكاره من الرقيب كما لا بد لطالب الجنة من مشاق التكاليف
ولفظ الحديث حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات
قوله لئن اخطات في مدحيك ما اخطات في منعي لقد
انزلت حاجاتي بواد غير ذي زرع البيت لابن الرومي اراد
بقوله بواد غير ذي زرع ما اريد به في القرآن بل اراد به مكانا
من جانب المنى طلب لا خير فيه ولا نفع يشكو اخر سوء معاملة من
يخاطبه وهو لطيف من هذا الضرب قول الشاعر في ضيق الوجه قد

دخل الحمام وحلق رأسه ❊ تجرد للحمام عن قشر لؤلؤ ❊ والبس
من ثوبا للاحة ملبوسا ❊ وقد جرد الموسى لتزيين رأسه ❊ فقلت
لقد اوتيت سؤلك يا موسى قوله قد كان ما خفت ان يكونا
انا الى الله راجعونا ❊ البيت لبعض المغاربة عند وفات بعض
اصحابه كان في البيت تامة بدليل وقع ما خفت وقوعه وهو
موت بعض اصحابه قوله على اني سانشد عند بيعي ❊ اضاعوني
واي فتى اضاعوا ❊ المصراع الاول للحريري والثاني للعرجي
قوله اضاعوني الى اخره مفعول سانشد على في قوله على اني
متعلقة بما قبله يحكي الحريري ما قاله الغلام الذي عرضه
ابوزيد للبيع والمعنى ترضيتني للبيع وفعلت ما فعلت على اني
سأقول عند بيعي هذا القول وهو اضاعوني واي فتى اضاعوا فتى
كاملا وتمام الثاني ليوم كريهة وسداد ثغر اللام في ليوم
كريهة لام الوقت وهي متعلقة باضاعوني والكريهة اسم من
اسماء الحرب قال الجوهري السداد بالفتح الاستقامة والصواب
واما سداد الثغر بالكسر لا غير قال العرجي اضاعوني واي
فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر وهو ستره بالخيل و
الرجال والثغر موضع المخافة من فروج البلدان العرب يشكون انما

فيقول

فيقول هؤلاء القوم اضاعوني وقت الحرب وزمان سد الثغور
بالخيل والرجال والذب عنها ولم يراعوا حقي احوج ما كانوا
الى واي فتى كاملا اضاعوا ويجوز ان يتعلق اللام بما دل
عليه قوله واي فتى ويكون المعنى اضاعوني واضاعوا فتى كاملا
في الفترة في هذا الوقت وفي قوله واي فتى تنديم لهم على اضاعتهم
له قوله قد قلت لما اطلعت وجناته ❊ حول الشقيق الغض روضة
آس ❊ اعذاره الساري العجول ترفقا ❊ ما في وقوفك ساعة من باس ❊
الشقيق ورد والغض الطري واراد به خد حبيبه والآس ورد اخضر
واراد به الشعر النابت على وجهه وانتصب روضة آس باطلعت و
قوله اعذاره اي يا عذاره وعذار الرجل شعره النابت في
موضع العذار واراد الساري بالنصب فحركته وهذا جائز
وقوله ترفقا امر من ترفق به واراد وارادوا ترفقن بالنون
الخفيفة فقلبها الفا والبيت الاخير من محل النصب لانه مفعول قلت
والمعنى لما ابنت وجنات الحبيب خطا شبيها بالآس استوقفته
وقلت له قف ولا تعجل فانه لا بأس في وقوفك ولا حرج فيه
وقوله ما في وقوفك ساعة من باس هذا المصراع لابي تمام
وتمامه بقضي ذمام الاربع الادراس وهذه مطلع قصيدة

لدى احمد بن المعتصم وهو من باب التضمين قول الشاعر في الامير التقي
وشرح الكتاب باسمه وان توى الانكاد في كنز وصفه فكل
دكان في شاطبة جاهد وقال الحافظ المساعد اذ اعظم المطلوب
قل المساعد قوله اذا الوهم ابدى لي لماها وثغرها تذكرت
ما بين العذيب وبارق ويذكرني من قدها ومدامعي مجر
عوالينا ومجرى السوابق تذكرت ما بين العذيب وبارق مجر عوالينا
ومجرى السوابق هذا مطلع قصيدة لابي الطيب في سيف الدولة المراد
بالعذيب والبارق في قوله موضعان معروفان واوهم ان عناه
اراد بهما ولم يرد ذلك بل ورى بالعذيب عن تصغير العذب و
اراد شفة صبيته وبالبارق عن البرق واراد به ثغرها واراد بين
العذيب وبارق ريقهما شبه تثني قدها بالرمح وجريان دموعه
بجريان الخيل السوابق التي سمرة الشفة وهي مستحسنة عند العرب
والمعنى اذا ابدى توهمي سمرة شفتها وثغرها تذكرت ريقها
الذي بين شفتها العذبة وثغرها اللامع كالبرق ويذكرني
قدها ودموعي مجر الرماح ومجرى الخيل السوابق لان قد يشبه
الرمح ودموعي يشبه الخيل السوابق في جريانها قال الواحدي في
قول ابي الطيب العذيب وبارق معروفان ويجوز ان يكون ما بينهما

ظرفا

ظرفا للتذكر والظاهر انه ظرف للمجر والمجرى ويحمل الكلام على ان
يجعل ما بين العذيب مفعول تذكرت ويجعل مجر عوالينا بدلا منه
على ان يكون بدل الاشتمال والمعنى انهم كانوا نزولا بين هذين
الموضعين وكانوا يجرون الرماح عند مطاردة الفرسان و
يسابقون على الخيل والمجر والمجرى بفتح الميم وضمها يكونان مصدرا
ومكانا انتهى كلامه قوله افول المعشر غلطوا وغضوا من
الشيخ الجليل وانكروه هو ابن جلا وطلاع الثنايا متى
يضع العمامة تعرفوه غضوا منه نقصوا وانكروه جهلوه ولم
يعرفوا قدره واراد بالشيخ الجليل جوديا بن داء التغلبي وهذا الحكم
يبقى اساس البلاغة هو ابن جلا للرجل المشهور اي ابن رجل
قد وضح امره وشهر والثنايا جمع ثنية وهي العقبة وطلاع
الثنايا اي ركاب لصعاب الامور ومثله طلاع انجد وقوله متى
يضع العمامة اي يكشفكم تعرفوه حق معرفته من قولهم فلان
القى القناع اذا كاشف بالعداوة او متى وضع امامته التي ستر بها
وجهه عن غزوة وهذا كلمة فتكلم به قبل خطب الحجاج حين دخل العراق
فقال في خطبته انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني
ويروى انه دخل متنكرا فغطى بعمامته اكثر وجهه كالمتنكر

قوله ما بال من أوله نطفة ** وجيفة آخره يفخر ** البيت
لأبي العتاهية قوله آخره مبتدأ وخبره جيفة وقوله يفخر في محل
النصب على الحال والعامل ما في قوله ما بال من معنى الفعل
وهذا في المعنى نهي عن التفاخر قوله إذا ساء فعل المرء
ساءت ظنونه ** وصدّق ما يعتاده من توهم ** البيت لأبي الطيب
من قصيدة يمدح بها كافورا الإخشيدي والي مصر و
يشكو سيف الدولة واستماعه لقول حسّاده أثر فيه المعنى إذا ساء
وقبح فعل الإنسان ساءت وقبحت ظنونه فيسيء ظنه بأوليائه
وصدّق ما يخطر بقلبه من التوهم على عدوه كما قال الآخر وما تنكّر
لي يعلم الله ريبة ** عليك بل استنفست نفسي فإنها تهمتني بمثلها
فلو كان ما بي من حبيب مقنّع ** عذرت ولكن من حبيب معمّم قوله
لحقنا بأخرام وقد حرّم الهوى ** قلوبا عهدنا طيرها وهي وقّع
فردّت علينا الشمس والليل راغم ** بشمس لهم من جانب الخدر تطلع
نضا ضوؤها ثوب الدجنّة وانطوى ** لبهجتها ثوب السماء المجزّع
فوالله ما أدري أأحلام نائم ** ألمّت بنا أم كان في الركب يوشع
الأبيات لأبي تمام الضمير في أخرام للأحبة المرتحلين حام
حول الماء دار عليه وحوّمه غيره والهوى فاعل حرّم وقوله

وهي وقّع أي طير القلوب واقعة ساكنة يقول لحقنا بأخرى
مطايا الأحبة وقد حوّم الهوى وأدار قلوبنا التي أيام طيرها
واقعة ساكنة وهيّجها بعد استقرارها قوله نضا ضوؤها أي
نضا الثوب عن نفسه نزعه عنه الضمير في ضوؤها وبهجتها للشمس
الطالعة من الخدر الدجنّة الظلمة الانطواء الانضمام والصدد
الأفاضل المجزّع من الدواب الذي فيه كل لون عن العزوقي
وهو أيضا مجزّع يظهر فيه النجوم فكأنه على شكل الجزع الظفاري
والبهجتها ثوب الهواء المجزّع والمعنى نزع ضوء الشمس التي
طلعت من الخدر لون الظلمة وانطوى لبهجتها وحسنها الثوب
المجزّع للسماء والهواء ذو لونين لظهور النجوم في الهواء وزال
بواسطة ضوء وجهها ومعنى البيت الثاني والرابع قال بعضهم قوله
الليل راغم أي مظلم ونبر ذليل ومهان لأنه يزول بطلوعها
ظلامه والضمير في لهم للخليط وهو يطلق على الواحد والجمع قال
الطرماح إن الخليط لبجرة منتبذ والباء في قوله بشمس للتجريد
الإمام النازل القبيل يوشع بن نون فتى موسى ع دعا أن
الله عز وجل ردّ الشمس بدعائه والمعنى لحقنا هؤلاء المرتحلين
فردّت علينا شمس لهم طالعة من الخدر أي حبيبته والليل

مظلم ثم قال نلو والله اني ما ادري ان ما اراه من طلوع الشمس لا
حلم نائم لا حقيقة لما ان كان بينا وبين وقت اقتراقنا طلوع الشمس بغاية
دونقول الاحلام نائم استعظام لما رأى واستغرابا له قوله
لعمرك ما الرمضاء والنار تلتظي ۞ ارق واحفى منك في ساعة
الكرب ۞ ارض رمضاء حارة ترمض القدم فيها اي تحترق
ارق افعل التفضيل من رق له اذا رحمه واحفى افعل التفضيل
من حفي عليه حفاوة وهي التلطف والشفقة يخاطب الشاعر
قاسي القلب المعنى ان هذا الرجل وهو عمرو على قساوة قلبه
حتى ان من استجار به كمن استجار من الارض الحارة التي تؤذي
بالنار التي تهلك ارق منك قلبا واحفى في ساعة الكرب
والحزن قوله المستجير بعمرو عند كربته ۞ كالمستجير من الرمضاء
بالنار ۞ الاستجارة الاستغاثة والاستعانة والمعنى ان الذي
استعان بهذا الرجل عند اصابة الحزن كان كمن استجار من
الشيء المؤذي بالشيء المهلك وعمرو هذا هو الذي حين دق
جساس بن مرة صلب كليب بن ربيعة ثم وقف عليه فقال له كليب
اغثني يا عمرو بشربة ماء فاجهز عليه اي اتم قتله فقيل
المستجير بعمرو البيت شرح ابيات تضمنها القول في الابتداء والتخلص والانتهاء

قوله قفا نبك

قوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ۞ بسقط اللوى
بين الدخول فحومل ۞ هذا مطلع قصيدة لامرئ القيس السقط
منقطع الرمل حيث يستدق واللوى رمل معوج يلتوي والدخول
وحومل موضعان وقوله بسقط اللوى اما ان يتعلق بمنزل صفة
له واما بقوله قفا يخاطب صاحبيه فيقول قفا واسعداني على البكاء
من ذكر الحبيب ومنزله بهذا الرمل الواقع بين هذين الموضعين قال
المرزوقي في قول الحماسي اقول لصاحبي والعيس تهوي بنا بين المنيفة
فالضمار اجود الروايتين بين المنيفة والضمار لان بين يقتضي
الشيئين فصاعدا واذا كان كذلك
لا يكتفى بقوله المنيفة كاسم الجمع نحو القوم والعشيرة وما اشبهها و
على هذا حمل قول امرئ القيس بين الدخول فحومل وكان الاصمعي
يرويه بالواو قوله قف عليها وقفة وسلام ۞ خلعت عليه
جمالها الايام ۞ هذا مطلع قصيدة للاشجع السلمي خلع عليه التزيد
البستة والمعنى ظ قوله لتهن فقد انجز الاقبال ما وعدا ۞ و
كوكب المجد في افق العلى صعدا هذا مطلع قصيدة لابي محمد بن
الخازن يهنئ بها الصاحب بن عباد بمولود لابنته قوله لتهن
اي لكم ارادنا بشيء واذ كوكب المجد المولود وبصعوده في

انّ العلى تزينت في المعالي يجوز ان يريد كوكب المجد طالعه بصعوده
ونته يعني نرى طالع المجد بقدوم هذا المولود قوله هي الدنيا تقول
بملء فيها: حذار حذار من بطشي وفتكي: هذا البيت اول ابيات يرثي
بها ابو الفرج الساوي فخر الدولة بن ركن الدولة من آل بويه
من ضرب القصد والجملة بيان قوله بملء فيها الملء بالكسر قدر ما
يملأ به الشيء والملأ بالفتح المصدر ومعنى قوله بملء فيها انها
تقول صريحا ظاهرا لا اخفاء فيه ولا قول للدنيا وانما المراد تبديل
الابدال وتقليب الاحوال البطش الاخذ الشديد والفتك
القتل بغتة والمصراع الاخير في محل النصب لانه مقول قوله تقول
ومنها بفخر الدولة اعتبروا فاني: اخذت الملك منه بسيف
هلك: ولقد ادرج صاحب اليتيمة ذكر وفاة فخر الدولة لهذه
الابيات قوله تقول لعن تومن تنعب فقد اخذت: منا السرى و
خطى المهرية القود: امطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا فقلت
كلا ولكن مطلع الجود: البيان لابي تمام في عبد الله بن طاهر
يمدحه وكان فوى اخذ منه اثر فيه السرى يكون مصدرا
كالهدى وجمع سرية وهي هنا جمع والخطى معطوف على منا
والمعنى بقوله صحبي متعجبين من كثرة الاسفار والحال انه

قد اسرت السرى فينا وفي خطى المهرية القود الطوال الظهور و
الاعناق اتبغي ان تؤم وتقصد مطلع الشمس بكثرة سفرك هذا
فاجبتهم ان ارتدعوا وتنبهوا ولكن ابغي ان اقصد كريما هو مطلع الجود
والكرم وهو عبد الله بن طاهر المهرية الابل المنسوبة الى مهرة بن
حيدان بطن من قضاعة تنهم يجانب تبين الخيل وانتصب مطلع
الشمس بقوله تبغي مطلع وقوله ان تؤم اراد بان تؤم او في ان تؤم
والتقدير اتبغي مطلع الشمس بقصدك بنا وقوله مطلع الجود منصوب
بفعل مضمر تقديره ولكن ابغي مطلع الجود منصوب بفعل مضمر
والمصراع الاول من البيت الثاني مفعول تقول قوله لو راى الله
ان في الشيب خيرا: جاورته الابرار في الخلد شيبا: كل يوم
تبدي صروف الليالي: خلقا من ابي سعيد غريبا: البيتان
لابي تمام الشيب جمع اشيب وانتصابه على الحال هذا شكاية
عن الشيب وذم له والمعرض قوله واني حبيب اذا بلغتك بالمنى
وانت بما املت منك جدير: فان تولني منك الجميل فاهله
والا فاني عاذر وشكور: هذا انتهاء قصيدة لابي نواس في خصيب
بن عبد الحميد بن جدير بكن اخلبن حقيق ببلوغ الاماني
اذا بلغتك لان من بلغك فهو حقيق ببلوغ مناه وانت

جديرة بما املته منك وتحقيقه لان من كان مثلك حقه ان يُؤَمّلَ
وَيُحَقِّقَ الآمالَ فان تولنى الجميلَ وتُعطى الاحسان من عندك
فلا عزو فيه فانت اهل لذالك والا اى وان لم تعطى الجميل
فانى اعذرك واشكرك على كل حالٍ قوله بقيتَ بقاء الدهرِ
يا كهفَ اهله وهذا دعاء للبرية شامل هذا مقطع قصيدة
للعرب فلان كهف قومه ملجاهم قوله للبرية مفعول شامل
وقوله هذا اشارة الى قوله بقيت بقاء الدهر وانما كان هذا
شاملاً للناس ماذام باقيا كان فى امن ونعمة وصلاح
حال وتم وقع الفراغ
من تحرير هذه النسخة يوم الاثنين فى شهر رجب المرجب
من شهور سنة احدى وعشرين
مائتين بعد الالف فى الهجرة
الهجرة النبوية
المصطفوية
عليه الف سلام والتحية
سنة ١٢٢١

كتبه الحقير بعد كاتبه ... وانا الفقير الى الله ...

هذا شرح خطبة مطول

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشارح رحمه الله الحمد لله وهو بذكر فكفنا نامؤتته قوله
الهمنا الالهام ايقاع الشئ من الخير فى القلب بطريق الفيض و
قولنا من الخير احتراز عن الوسوسة وقولنا بطريق الفيض احتراز
عن الفكر فان حصول صورة المطلوب فى القلب بطريق الانتقال
والحركة والالهام يغاير الحدس اعنى الانتقال عن المبادى الى
المطالب لانه وان لم يكن حركة لكونه دفعيا لانه يحتاج الى الالتفات
اذ انه من جهة الطالب المستفيض بخلاف الالهام فانه من جانب
الواهب المفيض فكانه صرح بالقيد الاول الفيض فى الاصل
الظهور يقال فاض صدره بالسر الا انه ههنا مستعار من فاض
الماء اذا سال والحقايق جمع حقيقة وهى الماهية الموجودة والدقايق
جمع دقيقة وهى كل ما دق ولطف والمراد بالمعانى والبيان
علما المعانى والبيان وفيه اشارة الى ان اللقب هو المعانى
والبيان لا علم المعانى والبيان اللهم الا ان يحمل على حذف
ما هو المضاف فى الاصل كما يقال رمضان مع ان العلم هو
هو شهر رمضان واراد بالحقايق والدقايق الاصول والقواعد
المذكورة منهما وخص الحقايق بالمعانى والدقايق بالبيان اما
الاول فلان المعانى يبحث عن الكيفيات والخصوصيات التى تحقق

الالهيات ثم

في المعاني ولا في الالفاظ ثانيا باعتبار المتكلم البليغ
في كلامه فهو اليق بان يختص بالحقايق اي المحققة واما الثاني
فلانه بمنزلة المركب بالنسبة الى المعنى ولا شك ان المركب اخفى من المفرد
فهذا الاعتبار مخصص بالدقايق وانما قلنا انه بمنزلة المركب
بالنسبة الى المعنى لانه اعتبر فيه مع الاصالة في دلالة الكلام
على المراد خصوصياته وكيفياته التي هنا ارتفاع شان الاصالة
في كون تلك الدلالة ترتبها بالوضوح والخفاء على وفق ما
يناسب المقام ويلايم الحال فان قيل لا خفاء في ان الحقايق المعاني
ودقايق البيان نظرية والنظر انما يحصل بالنظر الصحيح لا بالالهام
قيل لو سلم ذلك فالمراد ان نعرفها عقيب النظر الصحيح بخلق الله
بطريق اجراء العادة لا بطريق التوليد كما هو عند المعتزلة ولا بطريق
الوجوب كما هو عند الفلاسفة تنبيها على انه لا معول على ما حصل [اي الاعتماد]
للناظر وطالب العلم من شروطه واسبابه فانه تعالى نعطيه وان حصل
جميعها وتحقيق هذا في علم الكلام والبدايع جمع بديعة
وهي المبتدع المستحدث والايادي جمع الايدي جمع اليد استعملت
مجازا بمعنى النعمة وهي موضوعة للجارحة المخصوصة لكن من
شان النعمة ان تصدر عنها وتصل الى المقصود وهو المنعم عليه
بسبب اليد والروايع جمع رايعة وهي المعجبة الحسنة والاضافة

في الموضعين

في الموضعين بيانية من قبيل جرد قطيفة اي الايادي البدايع
والاحسانات الروايع الا انه افرد الاحسان لان المصدر
يقع على القليل والكثير ولرعاية السجع اتقن بحكمته لانه قصد
الاستيناف جوابا لسؤال ربما يورد ههنا وهو انه كيف خصصنا
بدايع النعم وروايع الاحسانات فقال انه اتقن او احكم بحكمته اي
علمه بوضع كل شيء في ما ينبغي نظام العالم اي ترتيبه يعني به اصول
الاجسام من الكواكب والافلاك والعناصر التي هي اسباب تكون
الحيوان والنبات والمعادن ولا خفاء في توقف وجودنا وبقائنا
ومعاشنا على ذلك على وفق ما اقتضته الحال اي حال العالم وشانه
وقوله اورد برافته عطف على اتقن بحكمته والايراد الانزال والايصال
والرافة الرحمة وارادة الخير والفرق جمع فرقة بمعنى الجماعة والانام بمعنى
الاناس جمع لا واحد له من لفظه طرق الانعام اي طرق مواقع توصل
الى اعطاء النعم والافضال اي الاحسان نبع بالعين المهملة ينبع و
ينبع اي رشح والضحى الاصل والكرم نقيض اللؤم والسماحة
الجود وتلألأ اي لمع والغرة بالضم في الاصل بياض في جبهة الفرس
فوق الدرهم وغرة كل شيء اوله والمراد ههنا مطلق البياض والحق
خلاف الباطل اشرقت اي اضاءت والدين وضع الهي سايق
لذوي العقول باختيارهم المحمود الى الخير بالذات وقيل الطريقة المخصوصة

الشريعة ببيان النبي صلى الله عليه وآله المشتملة على الأصول والفروع
والأخلاق والآداب سميت من حيث انقياد الخلق لها دينا
ومن حيث اظهار الشارع اياها شرعا وشريعة ومن حيث املاء
المبعوث اياها ملة اضمحل الشك ذهب واضمحل السحاب انقشع
الدجى جمع دجية وهي الظلمة لمع اي اضاء والنور الضياء اقوى
اقوى واتم من النور ولذلك اضيف الى الشمس والنور الى القمر
في قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقد يفرق بينهما
بان الضياء ضوء ذاتي والنور عارضي واليقين العلم وزوال
الشك ولا يخفى ما في تلك القراين من لطايف براعة الاستهلال
وحسن التورية والسجع والاستعارة بالكناية والتخييل والترشيح
وحسن التمثيل اي الخلق قبل البعثة في ظلمة ظلماء حتى كان الدين
بمنزلة ظهور القمر في الظلمة لحجبتها بل ازداد حتى اشرق واستنار
العالم بالمعارف وتلألؤه وانتفى ظلمة الباطل بالكلية التحلي
الاتصاف بحقايق العلوم اي بوجوداتها المتاصلة لا بنصوبها
ونصوبها وذلك لاتفاق اهل الملة والفلسفة على تكميل
النفوس البشرية بتكميل القوانين النظرية اعني معرفة الحقايق
كما ينبغي والعملية اعني القيام في الامور على ما ينبغي اذ بهما
منوط نظام المعاش ونجاة المعاد بل يحصل بهما سعادة

الدارين

الدارين والعلم والمعرفة مترادفان وقد يخص العلم بالكليات والمعرفة بالجزئيات
التصديق التعريض والصناعة اسم للعلم الحاصل من التمرن على العمل والنكت
جمع نكتة وهي اللطيفة المتحيرة من نكت في الارض بالقضيب اذا ضرب فاثر فيها
فعطف اللطايف عليها من قبيل عطف العام على الخاص وكلمة لا سيما للاستثناء
بمعنى اخراج ما بعدها عما قبلها في ان الحكم فيه بطريق الاولى وهي مركبة
من لا لنفي الجنس وسي وهو اسم لا وما والاسم الذي بعدها وجهان ان
شئت جعلت ما بمنزلة الذي واضمرت المبتدا ورفعت الاسم الذي
تذكره لخبر المبتدا فتقول جاء القوم لا سيما الذي هو اخوك وان شئت
جعلت ما موصوفة والجملة صفة اي لا مثل شيء هو اخوك وان شئت
جررت ما بعدها على ان تجعل ما زائدة وتجر الاسم بسي لان معنى سي
مثل وينصب على التمييز وكثيرا ما يحذف عنها كلمة لا نحو كرم القوم
سيما زيد قوله فائق تبيانه اي بيانه فائق اي يدل على كون القرآن معجزا
لان معرفة اعجاز القرآن وان كانت حاصلة بعجز المتحدين بالقرآن عن
الاتيان بمثله لكنها علم اجمالي والعلم التفصيلي بكون القرآن معجزا انما
بعلم البيان اذا اضبط به على وجهه ولا شك ان العلم التفصيلي
اشرف وانوع من العلم الاجمالي فكان علم البيان لدلائل الاعجاز
فائقا اسرار البلاغة هي النكات الدقيقة الخفية التي تدل على بلاغة
القرآن والمعالم جمع معلم وهو الاثر الذي يستدل به على الطريق

بمزيتها يعلم به ايجاز الكلام واثار الفصاحة من الاطناب والمساوات
وانما خصصنا بهما تقريبا وتناسبا والافراغ والتلخيص التنقيح وانفى معن
خلاف الواضح نحو اعضل الامر اى اشتد واستغلق وامر معضل لا يهتدى
لوجهه قوله تقريب من اسمى المصدر موقع الصفة مبالغة اى مقرب لحصول
الاستعداد للغوص فى بحار لطايف كتاب الله تعالى على جنى لطايف مجملة ومفصلة
الزاهرة فى النفاسة بمنزلة الفرايد ولا يخفى ما فيه من استصعاب ما فى كتاب
الله تعالى من الاسرار والدقايق لكونه بمنزلة استخراج الدرر من البحر قوله
قواعده اى مسائله الكلية كافية فى حصول الاستعداد المؤدى
الى ادراك المعانى الظاهرة بالتاويل وهو تطلب ما يؤول اليه الكلام
وما صله صرف الكلام الى مرجعه وماله وقيل التاويل التصرف فى الكلام
برجعها الى ما عليه المال من المقصود بحسب الظاهر الغالب واتباع
القواعد وقيل هو بيان احد محتملات اللفظ والتفسير بيان مراد المتكلم
ولذا قيل التاويل ما يتعلق بالدراية والتفسير ما يتعلق بالرواية
فالموارد جمع المورد وهو موضع الورود وهو المجيئ والوصول من ساحل
البحر وغيره شافية عن التهاب الاكباد اى تتقدها وحرقتها وفرط
شوقها الى اسرار التنزيل بمعنى دقايق القران جعل علم البيان على
طريقة الاستعارة المكنية بمنزلة البحر واثبت له على طريق التخييل
موارد يردها المتعطشون الى ادراك اسرار التنزيل الذى

بعض

بعض حبوات الارواح قوله يبرز لهم لباب نادر تراكيبه اللباب جمع لب
وهو خلاصة كل شئ واراد بنادر تراكيب التنزيل خواص تركيبه ومزاياه
التى بها الترقى الى مرتبة الاعجاز من الاعتبارات البلاغية وانواع النكات
والبراعة وصفى اى تم عذب اى طاب وصار سهل التناول بمنزلة
عذوبة الماء وكونه سهل النفوذ فى الحلق العباب بالضم معظم الماء
وكثرته وارتفاعه اساليب التنزيل اى فنون تركيبه وطرق نظمه
وصفا اى صار صافيا عن كدورة شبهة المنافين وتقول بعض الظرفاء
اعنى به دفعة لفصل التخصيص اذ بعلم البيان يسهل ادراك دقايق
التنزيل وبه يحصل الاطلاع على اعجازه المذيل للشك اذ الرتبة لا يعرفه
من العلوم والمطرح من اطرح اذا مدحه وبالغ فى مدحه والخصايص
جمع خصيصة وهى الفضيلة ثم لا يخفى ما فى تلك القراين من حسن الطباق
ومراعات النظير والايهام والتجنيس وغيرها من المحسنات البديعية
قوله ثم انه اى علم البيان عطف على فانه كشاف عن حقايق التنزيل
بمعنى انه مع ما ذكرنا من الفضل والشرف له على كثير من العلوم بحسب
الغاية الزاهرة كشف الاستار عن وجوه الاعجاز المفضى الى تصديق
النبى صلى الله عليه وآله المستتبع لنظام المعاش ونجاة المعاد قد وقع لقلة
اعوانه وانصاره والاعتناء بشانه فى ايدى جماعة ليس من اهله
وابتلى بطايفة لا يعلمونه ولا يعلمون انهم لا يعلمون حتى يطلبوه

ن يجعوا الى من علم الاسراء جمع اسير وهو المشدود بالاسار وهو القد
وانما سمي به لانهم كانوا يشدونه بالقد ثم سمي كل اخيذ اسيرا وان لم
يشد به يقال اسرت الرجل اسرا واسارا فهو اسير ومأسور والجمع اسرى واسارى
اي ماخوذ من العدو
كذا في الصحاح والتقليد اعتقاد جازم غير ثابت لانه يزول بتشكيك
المشكك بل ربما يتعلق بالنقيض جزما يتعاطونه اي يتناولونه و
يخوضون فيه من غير توثيق وتسديد باي احكام هذا الفن كناية عن
عدم الاستظهار والتمكن والثبات في علم البيان مع انه لا بد
للخائض فيه من ذلك ومن التفحص عن تفاصيل المزايا التي بها يقع التفاضل
والتصفح لمقتضيات الاحوال ومن المعرفة اي حال يقتضي هذا الاعتبار
واي حال يقتضي خلافه ود في تحرير مقاصده اي تهذيب الكلام
في مسائله والقيل والقال هما اسمان بمعنى قيل وقال الفعلين
ولذلك ادخل اللام والتنوين لما جاء في الحديث نهى عن قيل وقال
الربقة الحبل والسمة الاسامة الاطلاق والاحداق جمع الحدقة
وهي سواد العين الاعظم والغشاوة الغطاء والتعصب التكلف
لانه يصير كالعصبة والبصائر جمع بصيرة وهي عين القلب كما ان
البصر عين الرأس كل بضاعتهم اي رأس مالهم وتمام استعدادهم
اللجاج اي التمادي في الخصومة والعناد المعارضة بالعدول
عن سواء الطريق وبهذا الخلق وجل بضاعتهم اي معظم حرفتهم

وطريقتهم

وطريقتهم المنهج الطريق الواضح والرشاد خلاف الغي فهيهات
اذا كان حالهم وشانهم كذلك بعد تنبههم للرمزة اي اللطيفة
الخفية والرمز في الاصل الايماء بالشفتين وقيل بالحاجب
ولذا وصفها بدقة الشان والكلمة النكتة الظاهرة في
نفسها يلمح البرق اي لمع وريثما لمحة البرق الا انها
لخفاء مكانها لا يكاد يدركها قوله وانى عطف على قوله انه
تدفع والف النزوع الوطر الحاجة والاجالة التحريك والقدح
جمع القدح وهو السهم قداح الميسر سهامه واجالتها كناية
عن اعمال الروية والنظر فيها مرة بعد اخرى ومستودعات السر
اي مباحثه الخفية المودعة فيه المحفوظة من استودعته و
ديعة اذا استحفظته اياها والمحط المنزل من حط رحله
اذا نزل والمخيم موضع الاقامة من خيم بالمكان اي اقام به
والبوائق جمع بائقة وهي الداهية والطوارق جمع طارقة اي
بلية آتية بالليل والحدثان بمعنى الحوادث من سلم اي دفع اي
حفظها عن دكادك وقوع الطوارق فشمر عطف على محذوف
اي ترحلت الى جانبه حوادث من شمر ازاره رفعه وشمر في
الامر خف وشمر وتشمر له اذا تهيأ له وشمر عن ساق الجد

مبالغة في الجد والاسفار الانقاد كانه من التعب مجد و شمر عن
ساقه ويجوز ان يكون الاضافة للابتداء اي شمرت عن ساقه
للجد والانتشار الانقاد والذخاير جمع ذخيرة وهي ما يدخر لوقت الحاجة
والافلاذ الاقطاع جمع فلذة المال اي صنت من مال الفلذة
اي قطعه والاناسي جمع انسان العين وهو المثال الذي يجاري
في السواد فتكون الياء عوضا من النون عبر بها عن فنون اللطائف
وضنا بها لانه اشرف جزء من اشرف عضو هو العين من اشرف عضو
هو الوجه من اشرف عضو هو الراس وصنت اي اعطيت ونزلت يقال
صنت الدراهم والشطر النصف والفحص البحث على الشي والدقايق
جمع الدقيقة خلاف الغليظ ولم يعطف قوله راجعا على فما قبله
لكونه في موقع البيان لدوانا اخص الشيوخ لان قولهم اوثق
ولذلك تبل راى الشيخ جزء من شهد العلام وحازوا جمع قصب
السبق في مضمار علم البيان اي صيد اثره وهو كناية عن التقدم
والكمال فيه وذلك انهم كانوا يغرزون قصبا فيستبقون فمن
سبق اخذه اولا فقالوا احرز قصب السبق وحازه وكالدر الفضل
والتقدم والبحث التفتيش والحذاق جمع حاذق وهو الماهر
في فعله او صنعته غاص في الماء او نظر فيه ويغوص فلان على

حقايق

حقايق العلم والفرايد جمع فريدة وهي الدرة الكبيرة قوله في مجاله اي
لطائف الزمخشرية لتعمار البحار في الكثرة او بمنزلة البحار في التعدد
البحار جمع بحر خلاف البر سمي لعمقه والساعدين يتبحر في العلم وغيره
اي يتعمق فيه ويتوسع قوله كثيرا نصب على الظرف او حنا كثيرا
وما زايدة لتاكيد معنى الكثرة واسم كان ضمير الشان وجرى يخالج
او يجري تلبى ان اشرح اي ان اشرح كتاب التلخيص ويحتمل ان يكون
ان اشرح فاعل يخالج والجملة في موقع الخبر والشابيب شؤبوب وهو المطر
والفرادين جمع فردوس وهو الحد يقدر من الجنة اذ لذ وحبذ في موضع التعليل
لقوله كثيرا ما يخالج والغرر جمع غرة ... نفيسها والاصول جمع اصل
وهو ما يبنى عليه الشي والقواعد جمع قاعدة فالمراد بالاصول دلايل
هذا الفن وبالقواعد مسائل الكلية التي ينطبق على جزئياتها حتى يستفاد
احكامها منها وهذا الفن اشارة الى علم البيان وما وبالي اي جامعا
صفة بعد صفة لتن حواه يجوز حواه اي جمعه والنكت نكتة تفسيرها
قواعد مسائله وعوايده وفوايده لهذا الفن والعوايد جمع عايدة و كذا
محتويا او مشتملا صفة بعد صفة واللباب جمع لب وهو الاصل ما يتحصل
من الجوز ونحوه واراد به هنا خلاصة آراء المتقدمين من علماء البيان كالشيخ
عبد القاهر وامثاله وان لم يكن له ثم مثل ونظير في هذا الباب منظرا اي

متشبثا اى صار متعلقا بين طرف الشى طلبا لا نظوى والنتايج بمعنى ننتجه
اى دليلة من نتجت الناقة اى ولدت انكار الناظرين اى انكارهم كحقايق
الكشاف ونحوه وتقاتلا اى تمايلا عن الحق اى اعرض وتجانب والغاية ومثله
وكذا النهاية وغاية الاطناب هو الاكثار بحيث يفضى الى الاملال
وان كانت لا تخلو عن فائدة ونهاية الايجاز هو الاختصار بحيث
لا يتضح المقصود لسهولة لا يجاعليه اى على كتاب التلخيص كلاح
الشى اى ظهر والمخايل جمع مخيلة وهى ما يقع فى الخيال يعنى به الامارات
واراد بالسحر كلاما عجيبا يشبه السحر فى الدقة واللطافة والمنى
جمع منية والعقد بالكسر القلادة والدرر جمع الدرة وهى اللؤلؤ وكان
بعوثنى اى يبعثنى عطف على قوله كان يخالجنى فى ذلك اشارة الى
قوله ان اشرح كتاب التلخيص وقوله انى فاعل يبعثنى والمراد بالعلم
مطلقه او علم المعانى والبيان بقرينة المقام عطلت اى خلت بين
بؤمعطلة اى خالية عن اهلها والمشاهد جمع مشهد وهو محضر
الناس والمعاهد جمع معهد وهو المنزل الذى لا يزال القوم اذا
انتشروا عنه رجعوا اليه وسدت اى احكمت بين سد الثلمة فاسد
اى اصلحها واوثقها مصادره اى مواضع صدوره وموارده
اى مواضع وروده اى نزوله ووصوله وخلت منه ربانه ومراسمه
اى مواضع رسومه واثاره وعفت اى اندرست والاطلال جمع طلل
وهو ما ارتفع من آثار الدار والمعالم قدمت تفسيرها حتى اشفت اى
قربت شمس الفضل اى علوم الفضل وهى العلوم العربية التى كانت
كالشمس ظاهرة متعلق بعفت اطلاله ومعالمه على الشفى على الهلاك
اذا قرب هلاكه ومنه اقلت الشمس نائلا بالفتح والكسر اقول اذا غربت
وغابت ويجوز ان يراد بالفضل مطلق العلم اشارة الى انه لا افضل
دونه والافاضل جمع افضل او فاضل والزوايا جمع زاوية وهى البيت
الصغير والخمول ضد الشهرة من خمل يخمل خمولا اذا اضطاعا لانبات
له وفى الاساس خمل ذكره والتلهف التحزن والتاسف التحسر والتحسر
الحزن والاذكيا جمع الذكى اى المتوقد والذكا حدة الفؤاد قوله
لكن لما رايناه استدراك من قوله وكان بعوثنى عن ذلك بين دوس
الرسم ودرسا اى عفا والتوفير التكثير والرغبات جمع رغبة بين رغب
الشى رغبة اذا اراده قوله هذا الكتاب يعنى كتاب التلخيص وامتداد
الاعناق ارتفاعها وتطاولها والضمير فى اكثرهم للمحصلين
حرموا اى جعلوا محرومين بين حرمه حرما وحرمانا فلان
محروم ضربه عن التوفيق جعل الاسباب حتى تقع فى السبب
مناخة فى حصول المطلوب بالاهتداء بين هداه السبيل هدى

يقال وصعيا بالفارسية ... ان وبه متعلق
والاهتمام فى الثانية متعلق بالاهتداء

من مطويات الرموز اى النكات المرموزة المطوية والاسرار اى المعانى
الخفية قوله اذا لم يقع فى موقع التعليل لقوله رمرت اى الخرايد جمع خريدة
وهى عذراء كذا فى الاساس وفى الصحاح الخريدة من النساء والجبينة
وقوله الكلام عن نحو بعض ما بان شرح الخ جواب لهذا الكتاب لم يخرج عن
الشرح فهو كشف استاره وايضاح لطايفه المعقوبة نوع خطاب
لكل من يتلقى منه الرواية متعاطية اى متناوليه وآخذ به والخاطبين
نفسه تعاطاه وتناوله اى اخذه والتناول فى الاصل مد اليد
الى شئ ليوضح فلان يتعاطى كذا اى يخوض فيه والمقال
مصدر قال يقول قولا ومقالا والحال الحالة واحدة احوال
الشئ وحالاته قوله على حقيقة الحال اى فاذا هذا الكتاب وصفته
والتصدى التعرض فى الصحاح الطرائق السبيل يذكر ويؤنث والجمع
اطرقة وطرايق القوم اماثلهم واشرافهم ومنه قوله نعم كنا طرائق قددا
اى كنا فرقا مختلفا اهوائنا قوله من عز ونبل اى هادى وسواه
السبيل عدله ووسطه اخذ السنا اى السلبت جاب لا ارايت
والفرض جمع فرضة وهى الثلمة والغصص جمع الغصة وهى
الشجو والحزن طفق يفعل كذا اى جعل يفعل ومنه قوله تعالى
وطفقا يخصفان بتا فحم ادخله والنحو الادنى وموارده عبارة عن المواضع
والمحل

والمحال التى ينبغى ان يسهم الطالب فيها ليفوز بالمقصود ويحرز الملاء
بالضم معظمه واللقط الشئ اى اخذه من الارض والمطارح جمع مطرح
اى المرمى البذل العطاء والجود والجهد بالفتح الغاية والمشقة
من قولك اجهد جهدك اى ابلغ غايتك ويقال اجهد جهده بالضم
والجهد بالفتح والضم الطاقة وقال الفراء الجهد بالضم الطاقة وبالفتح
المشقة يقال جهد دابته واجهدها اذا حمل عليها فى السير فوق طاقتها
والممارسة المزاولة والمجادلة قوله بالبنان متعلق بالمشار اليه
وهى اطراف الاصابع جمع بنانة والاضافة فى فن البيان بيانية
الذى هو البيان اى علم البيان ودلائل الاعجاز واسرار البلاغة
من الكتب المصنفة للامام المحقق والحبر المدقق عبد القاهر الجرجانى
والتصفح النظر فى صفحة بعد صفحة والتامل فى شئ بعد شئ قوله
ثم جمعت عطف على ما قبله من قوله اختلست وطفقت وبذلت
وغيرذلك بلفظ ثم دلالة على انه لا يبتدى الا بعد تلك الصعبة التى
تكاد ان يستحيل حصولها ما يذلل اى يلين من الذل بالكسر وهو
ضد الصعوبة الشديدة والعويص من الشعر ما يصعب استخراج
معناه والاتية تانيث اتى وهو صفة من اتى اذا استنع بالغ فى
وصف حقائق كتاب التلخيص بالصعوبة حتى يلزم المبالغة فى وصف

تحرير العطاء ?
البر ?
المحقق ?
والصعاب جمع صعب وهو ضد الذلول
والعويصات جمع العويصة

شرحه بزيادة التوضيح والاضافة في ذخاير كنوزه بيانية اي الذخاير التي
هي الكنوز وهي جمع الكنز اي المال المدفون فالمخفية صفة كاشفة
لها شبه مباحث هذا الكتاب في صعوبة طريق الوصول اليها وادراكها
ونفاستها وميل الطبايع اليها بالكنوز المخفية والتوشيح الترصيع و
التزيين اي سمح به اي جاد به والفقر جمع الفقرة بالكسر وهي في الاصل
عظام الظهر واجود بيت في القصيدة واجود قرينة في الخطب وغيرها
يسمى فقرة تشبيها بفقرة الظهر بحسن الانتظام قوله من عين التحقيق
اي التحقيق نفسه لان الظن والتخمين كما اتخذ هؤلاء الذين يقاتلون
ويتصدون تمسكت اي اعتصمت وتشبثت في دفع اعتراضات بعض
الاعتراضات التي ذكرت في هذا الكتاب على المفتاح وغيره فالاضافة
للملابسة والعدل خلاف الجور اي عدل عليه في القضية والانصاف العدل
يقال انصفه من نفسه وحقيقة الانصاف كانه التسوية واعطاء النصف والتعسف و
التجنب الاحتراز والتباعد والضمير المرفوع والمجرور في قوله ما اورده عليه
لصاحب هذا الكتاب وعليه متعلق برد ويجوز ان يكون الضمير المرفوع
للمورد من متعاطي هذا الكتاب وعليه متعلق باورد والمجرور لهذا
الكتاب في يوردها وقع في بعض النسخ اوردها بالبناء للمفعول فقد
البعض اي طريقه وهو التعدي والتجني وزعم الحدود الاعتساف

الاخذ

الاخذ على غير الطريق او ما ات اي اشرت اشارة خفية لان الايماء
هو الاشارة بالحاجب او الشفة يعني فلكون الطعن لو المنطق اذا زلق
في هذه الصناعة اشارة الى علم البيان واغمضت اي تساهلت
عما وقع اي سهوا او غلطا والرفض الترك والتاسي الاقتداء
والحظر الحجر وهو خلاف الاباحة والمحظور المحرم وما زمت على نفسي
سنتهم على صون الضنات اي سلوك طريقتهم في تطويل الواضحات
ولا يخفى ما في هذه القراين من حسن مراعاة النظير حيث جمع فيها
بين الحظر والواجب والفرض والسنة وقوله حين قرعت عطف على
قوله ثم جمعت اي زمان الدهر حين قرعت والصحايف جمع صحيفة
وهو الكتاب وتلك اللطايف اشارة الى ما جمع لشرح هذا الكتاب
وبالارزاء حال من ضمير المتكلم في رماني اي رماني حال كوني متلبسا
بالارزاء وهو جمع الرزء بضم الراء والعين المهملة وهو المصيبة وحتى
تواتر عطف على الضمير المنصوب في رماني والغشا الغطاء والنبال
السهام جمع نبل وفي الصحاح النبل السهام العربية و
هي جمع مؤنثة لا واحد لها من لفظها فقد جمعوها على نبال وانبال
والنصال جمع نصل ونصل السيف والسهم حديدته وذلك اشارة
الى الرزء المذكور في رماني من تواتر الاخبار اي بسبب تعاقب

الأخبار المحزنة بتفاقم المقتا اى بعظمها يشتتها وكثرتها كاينة
فى العشاير اى فى عشايرى واللام بدل من المضاف اليه وهى جمع
العشيرة اى القبيلة بتلاطمت الامواج اذا ضرب بعضها بعضا
لاستمداد بار بها اى منها مثل الثنا با على نحو اهللت العقدة
اصلها صلا اذا فتحها التميمة تعويذ تعلق على الصبيان واو لا بين
عطف على د باد بين يديه مولده وقوله فالقد برة الدهر فى موقع
لما سبق من تلاطم امواج الفتن فى بلاد خراسان مع التاكيد باليمين
لان اللام بشر لموطية القسم وبحريها السيف انتضاه اى سله
وتشديد للنكير والانكار شئ فشرته عن شر نفض جد منه والمجدود
مقشور والاهالى جمع اهله جمع الاهل كالاهلات والاهلات
بسكون الهاء وفتحها اد وادخلها الياء على غير القياس والعدوان
الظلم اليتيم اباد اى اهلك ولم يدع اى لم يترك والضمير
المرتفع بيتها للدهر والمجد ودين اوطانها لبلاد خراسان فى
الصحاح الدمنة اثار الناس وما سودوا وفى الاساس الدمنة
هى البقعة التى سودها اهلها بالتبنة وبعرت مواشيهم قوله
لم يتكلم اى لم تخبر من ام اوغاسم الجيبنة لاندراسها بلا دح
موضع ومنا امثالهم فى المخزن بالاقارب لكن بلدح قوم مجحفي

بهش الكتب بنعامتنا اى فيما فى خصب واهله فى شدة والعجف
فى التحريك الهزال والاعجف المهزول والجون بفتح الحابيل بمكة
وهى مقبرة قال الشاعر كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس
ولم يسمر بمكة سامر وقطعنا اى صيت الاوداى المسودة فى قطا الهجران
وهو ضد الوصل بين هجرة وهجر اوهجرانا والاضافة بادنى ملابسة
ونسجت من نسج الثوب ينسجه ونسجه وتسبى عناكب جمع عنكوب
واضافته الى النسيان من قبيل لجين الماء اى النسيان الذى
هو كالعناكب فى السترعلى الشئ او الاخفا والى الذهول عنه
قوله حجابا مستورا مقتبس من قوله تعالى واذا قرأت القران جعلنا
بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا اى حجابا على حجاب
والاول مستور بالثانى يراد بذلك كثافة الحجاب لانه جعل فى
قلوبهم اكنة معاذا انهم وقرا وقيل هو مفعول جاء بمعنى
الفاعل كقوله تعالى انه كان وعده ماتيا اى اتيا قوله والى الله
المشتكى او اليه الشكاية لا الى غيره يق شكوت فلانا اشكوه
شكوا وشكاية وشكية وشكاة اذا اخبرت عنه سوء فعله فهو
مشكو ومشتكى والاسم الشكوى واشكيته مثل شكوته قوله ثم
الحاذ ان اضطر فى عطف على قوله رمانى فرط الملال اى كثرة السامة

بحيث تجاوز عن الحضيض البالى اى الطلب كناية عن سوء الحال
اللفظ الرفيع والى ان تلفظنى اى يرمينى ويطرحنى يتعلق بالجانى
دفع اى مكان مرتفع الى الخفض بلا اختيار بل اضطرارا كان
الارض يرمبه والخفض يجره اليه من غير صنعته وارادته قوله
حتى انحنا الابل وهو كناية عن الاقامة والطيب خلاف الخبيث ومقام
كريم من قبيل وصف شئ بوصف صاحبه كالاسلوب الحكيم اى كريم
اهله ويجوز ان يكون قصده ان الكريم مما يوصف به المقام نزلته
لانزيق كرمت الارض اذا ذكى زرعها بعادة الشاعر لقد
جمعت فيها المحاسن كلها جمع واليمن البركة سطعت اى ارتفعت
خمدت النار بخمد خمودا اى سكن لهبها ولم يطفا جمرها وظل
اى صار والظل معروف شبه الملك بشجرة عظيمة فى الاستظلال
على طريق الاستعارة بالكناية واثبت الظل له على طريق التخييل
وذكر الملك ترشيحا قوله ولواء الشرع اللواء الراية والشرع فى اللغة
البيان والاظهار وصار اسما للطريقة المخصوصة المشروعة
ببيان النبى صلعم المشتملة على الاصول والفروع والاخلاق والاداب
اى ظل لواء الشرع حال كونها متلبسا بالعزة اى الغلبة معقودا
اى مربوطا محكما من عقدت الحبل والبيع والعهد فانعقد عاد

اى جمع والعود التجرد والرداء بالضم المنظر والرونق اضاى
اى جمع نظم اى جمع الشتات التفرق وصلا اى اتصل البنات
القطع واد نبغوا بالغين المعجمة فى النسخة المقروءة على المصنف
نكانه من اربغ فلان ابله اذا تركها ترد الماء كيف شاءت
من غير وقت ويحتمل ان يكون بالعين المهملة كما وقع فى بعض النسخ
ثم ارتبع البعير اى اكل الربيع والمباهج جمع بهجة على غير قياس كالمحاسن
جمع حسن والدولة بالفتح اسم لما يتداول بين الناس ويكون مرة لهذا
ومرة لهذا ويقال دالت الايام اى دارت والله يداولها بين الناس و
يداولته الايدى اى اخذته هذه مرة وهذه مرة والسلطان الوالى من
السلاطة وهو القهر والغلبة والجمع السلاطين اى سلطان اهل الاسلام
بحذف المضاف الحامى الدافع من حمى حماية اى دفع عنه والماحى
من المحو وهو الازالة القويم المستقيم يقال قومت الشئ فهو قويم اى
مستقيم والاعتساف ضد مستقيم والولاية اسم لما توليته وقمت به
واما الولاية بالفتح فمصدر والمجتهد الذى يبذل مجهوده وطاقته
والسرادق واحد السرادقات التى تمد فوق صحن الدار وفى الصحاح
الطيب النشر الطوية الضمير كلمة الله يحتمل ان يراد بها كلام الله
كما يطلق الكلمة على القصيدة بطولها وان يراد كلمة الشهادة

والدين والشريعة لانه لما انتفع به كما انتفع بكلامه سمي
كما في عيسى كلمة الله وفلان سيف الله واسد الله والسنة
الطريقة المسلوكة في الدين واحيادها العمل بها حتى يجري قوله
خليفة خبر مبتدا محذوف والخليفة السلطان الاعظم والجمع
الخلائف جاؤا به على الاصل مثل كريمة وكرائم وقالوا ايضا خلفاء
من اجل انه لا يقع الا على مذكر وفيه الهاء ، فجمعوه على اسقاط
الهاء فصار مثل ظريف وظرفاء ، لان فعيلة بالهاء لا يجمع الا على
فعلاء ، يقال خلف فلان فلانا اذا كان خليفته وخلفه في قومه
خلافة ملك اي صار متصرفا مالكا يقال ملك الشئ وامتلكه وتملكه
وهو مالك والانام جمع انم بالضم وانم بالسكون وهو الناس
السطو القهر بالبطش والسطوة المرة الواحدة والجمع السطوات
يقال ذو سطوات ونقمات والحق خلاف الباطل وقيل هو الصدق
والسداد وقيل هو الحكم الذي طابق الواقع يقال هذا قول حق
ويجوز ان يكون المراد به الله تعالى لانه هو الحق المدى
الغاية يقال مدى الحياة وابقى تانيث اي هو اسم معرب
بالاضافة وتقديره الاضافة وفيه معناها اي اية طريقة
سلك اي ذهب والالف للاشباع والنجوم اي بدور تمام

الطر

الطرة وهي حول الشئ يحوم اذا دار قال الاصمعي الندى بالفتح ما اشتر
يقال انا في ظل فلان وفي ندائه اي في كنفه ستره والحجيج الحجاج وهو جمع
الحاج كما يقال للغزاة غزي وزخ اذا قصد لكنه يعرفنا استعماله في
القصد الى مكة للنسك والازدحام الازدحام والمراد باحياء
الزمان اي اهله افاضة العدل وكثر الخير لهم وهو في الحقيقة
اعطاء الحياة اضافة النسيم وهو من الريح الطيب الى رضي من
اضافة المشبه به الى المشبه كما في لجين الماء وضميره منه للخليفة
لما مر من انه لا يقع الا على مذكر وكم خبرية مفيدة للكثرة تمييزها مكافح
استقبل بو كم كفه في الحرب مفاجاة ومحلها رفع بالابتداء
وهلك خبره بالفعل في الاصل النار والباء فيه للسبب ومن سخطه بيان
لشبه لحظه وخلاف رضاه في التاثير والاهلاك النار اطار من اطار الحمام
والعصفور فزع الزرع والصاعقة في الاصل نار سقطت من السماء
في رعد شديد والنصل حديدة السهم والسيف والرمح والقضيب
المرفوع في الجار والمجرور في نصل سيفه للخليفة على حذفه والسماك
كوكب نير وهما اثنان احدهما من منازل القمر ويسمى السماك الاعزل
والاخر ليس من منازل القمر يسمى السماك الرامح والباء في فيها للسببية
والقمر للصاعقة اي بسبب هذه الصاعقة قد سهك لواء الرمح

اى علم الى السماك وصادف اى وجد المرهش وهو خلاف الغى
منها اى من اجل الصاعقة وبسببها وانتصاب كل معتسف
اى اخذ على غير الطريق وخابط على غير الهداية على انه مفعول
صادف والغى خلاف الرشاد والانهماك اللجاج وفى الاساس
انهمك فى الباطل وفلان منهمك فى الغى وجملة قد كان لج
فى محل الجر على انها صفة معتسف قوله فالدين بالفاء تفريع
على ما تقدم يعنى بسبب ان صار لواء الشرع مرتفعا وصادف
الرشاد وكل منهمك فى الغى صار الدين قرير العين وفى الصحاح
رجل قرير العين وقد قررت به عينه تقر وتقر نقيض سخنت والتبسم و
الابتسام بمعنى وهو دون الضحك وفى الاساس واول مراتب الضحك
التبسم وفى الصحاح الملك مقصور من مالك او مليك والجمع الملوك
والاسم الملك والموضع المملكة اقبل نقيض ادبر يقال اقبل عليه
بوجهه والاقبال الدولة والعز ممسكا اى معتصما وفى الصحاح امسكت
به اى اعتصمت به وقوله علا اى بنى الخليفة فى الشرف والمجد فاصبح
يدعوه الورى ملكا وربما فتحوا اعينا غدا ملكا بيت راش يريش ريشا اى
اعطاء وما زائدة لافادة الابهام والقلة فى الاساس ما قعدت لفلان
الا ريثما قال كذا وهذا بمعنى صالح ولا يخفى ما فى هذا الكلام من لطف

الابهام

الابهام بل فى هذه القصيدة التى فى هذه الخطبة وسائر الاعتبارات
المناسبة اللطيفة التى تورث غرابتها وتوجب بلاغتها ومن وجوه
محسناتها التى تقتضى زين حسنها بحيث يمتنع نقد بها فى ضمن الكتاب
الغازى الذى يغزو اعداء الله ويجاهدهم والمجاهد الذى جاهد فى
سبيل الله وبذل الوسع والجهد فيه يقال اغاثه غوثا والاسم
الغياث صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها والاقطار جمع قطر بضم
وهو الناحية والجانب بن شجرة مورقة اى كثير الاوراق العناية
القصد والاهتمام والقيام عليه شيدا اى احكم بالشيد وهو كل ما
طليت به الحائط من جص او غيره واشرف اى قرب اسبل المطر
الدمع اذا هطل والاياد جمع الايدى بمعنى النعمة والاطواق جمع طوق
الحمام جمع الحمامة التى فى عنقها طوق والحزن خلاف السرور قوله
ودستان اى صرت مناشر البسمة وعلامة بسبب نسيان الاحبة و
الوطن الاصلى حيث اقمت فى تلك البلدة الطيبة بطيب القلب والعيش
وصرت مغبوطا بما نلت من لطف الغبطة ان تتمنى مثل حال المغبوط
من غير ان تريد زوالها عنه ولبس بحسد نشر عضدى اعضاه
وفى ذلك اشارة الى كونه مغبوطا محفوظا هز اى حرك حركة من
سرور من عطفه اى من جانبيه وفى الاساس هزه عطفيه او هز

منكبيه وفي الصحاح عطف الرجل جانباه من لدن راسه الى وركه
وكذلك عطفا كل شيء جانباه وقوله ثم رجعت (ارجع عند) الى ما جمعت اشارة
الى ما ذكره في قوله ثم جمعت لشرح هذا الكتاب ما يذلل صعاب
عويصات الابيات اي عويصات الكلام وشمرت الذيل اي تهيأت واستعددت
لتصحيحه اي لتصحيح ما جمعته وترتيبه لانه وقع في المسودة من سوء الترتيب
كالسيل من ان النظرة الاولى حمقاء استنهضته لا ركبا اذا
امرته بالنهوض اي القيام لدر ماصله الاستعانة والرجل جمع
الراجل وهو خلاف الفارس مثل صحب وصاحب والخيل الفرسان
وهو قوله تعالى واجلب عليهم بخيلك ورجلك فان قلت ما معنى
استنهاض الرجل والخيل في تصحيحه وترتيبه قلت هو كلام ورد
مورد التمثيل مثل حاله في الاستعانة بالقوى والفهم ونحوهما
من الآت الاستعداد واسبابه بحال من اجلب صنوف من خيله
ورجله على اعدائه حتى يحصل المقصود وهو استنهاضهم في
مطلق الاستعانة واضفته اي ضممته اليه اي الى ما جمعته
الفكر بالكسر اسم وبالفتح مصدر فترت الحريفة فتورا اي انكسرت
ضعف سنح اي ظهر وعرض وقوله يجيء اي صار بالفاء لكونه مرتبا
ومتفرعا على ما تقدم وقوله معنونا صفة كاشفة للكنز لانه

الكنز

الكنز المال المدفون وقوله من جواهر الفوائد التي هي كالجواهر في
النفاسة وميل الطباع اليها في موضع البيان صفة للكنز او
حال منه اي كائنا من جواهر الفوائد الشحون المملوء شحنت البلد
بالخيل اذا ملأته وفي الصحاح التحفة ما اتحفت به الرجل من البر
اللطف الملاذ الملجأ يقال حصن حصين بين الحصانة والخلان
جمع الخليل هو الصديق من الخلة والخلص جمع خالص اي خالص
الود عن شوب النفاق يتشبعوني اي يعقبوني بالدعاء الصالح
اي الجميل شكرت له ما صنع اي جزيته والمعاناة المقاساة
الكرب التعب عني بالكسر يعني عنى اي تعب ونصب التضرع الابتهال
يقال ضرع اليه ويضرع اذا استكان وخشع قال الفراء فلان
يتضرع ويتعرض معنى لمعروف يطلب اليك الحاجة نكب عن الطريق
اي عدل عنه بان الشيء وابان اي اتضح قوله وهذا اشارة الى
ما ذكره من ان المحصلين الموصوفين بهذه الصفات عزيز
المرام لعزة شديد الطلب يقال عز علي اخوك اي شق وعطف اي شديد
اي قليل المرام يقال عز الشيء اذا قل لا يكاد يوجد والالد شديد الخصومة
والجدل في الخصومة وبالله العظيم عصمنا الله بجلاله الطف وكرمه بعونه ذنو (نفعه)
والله اعلم تم هذه النسخة في يوم الجمعة في شهر رجب المرجب سنة ١٢٢١

وقد صرح المحقق الطوسي بان موضوع المسئلة قد يكون جزء من موضوع العلم واما
ذكر من ان معرفة اجزاء الموضوع من المبادي فانما هو في تصور الاجزاء و
تحريرها ولذا جعلوه من المبادي التصورية واما كون التصديق بالعوارض
الذاتية لاجزاء الموضوع من المبادي التصديقية فلم نجد تصريحهم به انفقد
كلامهم في ان العارض بواسطة الجزء والخارج المساوي في الصدق عرض
ذاتي واما العرض بواسطة المساوي في التحقق فقط فاما ذكر في الحاشية
الشريفية على المطالع انه عرض ذاتي ايضا قال السيد الشريف الصواب ان يكتفي
في الخارج بمطلقا المساواة فان الباحث اذا علم بالموضوع مساو بالمعنى الاخص
وجد له عارض فهو عرض له حقيقة لكن يوصف بالموضوع كان ذلك العارض
من الاحوال المطلوبة في ذلك العلم اقول واذا اكتفي في الخارج بمطلق المساواة
فنفي الجزء بطريق الاولى ومن يريد تحقيق المقام بطالع مما علقنا على حواشي
منطق التهذيب قوله وذلك انه قد بين رحمه الله ان احوال الاسناد هي
احوال الكلام ومنهم من قال في الجواب ان الكلام هو الاسناد وانما الطرفان
شرط له ولا يخفى بعده قوله بعض الجزء الذي هو الاسناد والمتعارف
المشهور في كتب المنطق وغيره هو ان الجزء المعتبر في قولهم ومن العرض لذاته
ما يعرض الشيء لجزئه هو الجزء المحمول المسمى بالذاتي لا الجزء المباين الذي
لا يحمل على الكل والاسناد ليس جزء محمولا فاعتبار هذا اما من تصرفات
المحشي واما ماخوذ من كلام لم يصل الينا كذا انبه وقد نقلنا من حاشية
المطالع ما يفي بتحقيق المراد ودفع الايراد قوله فموضوع المسئلة في الحقيقة
انما هو الكلام فموضوع المسئلة نفس موضوع العلم لا جزئه والبحث
انما وقع عن حال اللفظ لا عن حال المعنى فدفع الايراد الاول ايضا وهو ظاهر قوله

ولم يراع المصنف ذلك او كون احوال الاسناد هي احوال الكلام **قوله** وهو ان تسمية
الحقيقة والمجاز على هذا او على تقدير جعلهما من احوال الاسناد والذي هو لم يحفظ
قوله الى العقل بنفسه توجيه لانه عدل المصنف عن الواجب لقصد التنبيه على ان
انتساب الاسناد الذي فيه كذا نقل عنه **قوله** فاصغى مضربا المهملة البلد المعلوم
وفي بعض النسخ مضر بالمعجمة وضم الميم وهو من تصحيف الناسخين ومضر ابو قبيلة
وهو مضر بن نزار بن سعد بن عدنان **قوله** فحصر المقصد ليستقيم بناء على خروج
آه فالمقصد من العلم انما هو المسائل والامور المذكورة في المقدمة لو كانت من العلم
فانما من مبادئه وبهذا الوجه يتصور كون شيء جزء من العلم ولم يجزء من مقصود
قوله من المقصود في الابواب الثمانية بعضها على ما ذكره انفا **قوله** انما يكون كذلك
لو كانت من قول الشارح من علم المعاني اذ بناء على خروج ما ذكر من التعريف والتنوع
لان ما يصدق بقصد من الشيء يكون خارجا عنه هذا على تقدير ان يكون المراد
بالعلم الاصول والقواعد كما هو الظاهر واذا اريد الملكة ايضا فلا يجوز ان يكون من صلة
للفصل لان المقصد من الملكة ليس هو القواعد بل الاحتراز عن الخطاء كما هو
المقصد من القواعد كذا نقل عنه **قوله** بل لا يصح على هذا التقدير لان الابواب
الثمانية جزئيات لهذا المفهوم اعني المقصود الذي هو بعض علم المعاني لا اجزاء له
قوله الا بتكلف عظيم وهو ان تخصيص المقصد لمجموع المسائل الذي يكون كل منها
من الابواب الثمانية جزء منه مع ان المقصد يعم هذا المجموع وكل جزء منه **قوله** ثم
غاية العناية بان بين قيل يمكن ان يجاب بان كلمة من بيانية وصلة المقصد محذوف
اي المقصد من الفن وذلك لان الفن عبارة عن الالفاظ المفيدة للعلم بيان
الاختصار ونحوه لكن المقصد من جملتها هو العلم فاذا كان مميزا بمختص للمعاني
لزم ان يجعل من حصر الكل في الاجزاء ووجه نقول الشارح بمختص المقصد من علم المعاني

بيان

بيان الحاصل المعنى المراد لا لتبيين لمرجع الضمير وكلمة من محمولة على التبعيض
قوله ينقسم الى الخبر والانشاء على البناء للمفعول من المضارع والجملة بيان
لجملة قوله والمقسم هو الكلام او تاكيدا او استيناف فالكل يوجب الفصل
كما هو الواقع **قوله** على ما هو قاعدة رجوع النفي الى القيد لم يرد ان ما نحن فيه مثال
لتلك القاعدة بل انه نظيرها فان المتبادر من قولك ليس زيد قائما انما نفي القيام
من زيد الموجود لا انتفاء زيد واذا كان النفي راجعا في القسم الثاني الى الخارج
كان المقسم المشترك بين القسمين هو الكلام المشتمل على النسبة فلو فرض النسبة
بما لا يشمل ما في الانشاء لم يصدق المقسم على الاقسام فلم يصح التقسيم فتامل
حتى لا تتوهم ان المراد هنا تغيير الدليل **قوله** لان الخارج بمعنى الواقع المقصود منه الا
بيان للاعتبار الاول والثانية للثاني **قوله** ونفس الامر في الخبر الكاذب لا يدل على الامر
في نفس الامر بل على خلاف الواقع **قوله** فنسبة مطابقة له النسبة فكيف يتصور
عدم المطابقة **قوله** ويؤيده قول من قال قاله الشيخ الرضي وكان وجهه ان
الظاهر من قول الخبر هو وقوع النسبة لا مطابقة نسبة النسبة الخارجية فتامل
قوله وهو ان الاخبار الاستقبالية اي الاستقبالية فقط والوجه ترك التقييد
بالايجابية فان النسبة السلبية الاستقبالية فقط ايضا ايجابية في الحال فتكذيب
السالبة منهما بالجملة اللازم كذبا النسبة الاستقبالية مطلقا فتامل **قوله**
ان النسبة الخارجية تعتبر على حسب اعتبار اي بعينه تحققه على حسبه فقولنا
زيد سيقوم له خارج هو قيام في الاستقبال واما توهم كون الخارج لهذا الكلام
هو قيام زيد في الحال في الخارج مما لا يتصور وكيف وبناء التوهم على كون
الخارج ما يشعر به الكلام والكلام الثاني لا يقتضي كون التوهم هنا نسبته **قوله**
وانت خبير بان ذلك مبني على ان المراد بالخارج ما يدل ان ما يدل عليه الكلام

عدم [illegible] ان نسبة الخارج [illegible] [illegible] او ان [illegible] الكلام [illegible] [illegible]

من النسبة الاستقبالية لا يكون الا في الاستقبال واما ان كان المراد
بالخارج ما هو الواقع في نفس الامر فلا شك ان بين طرفي النسبة الاستقبالية
في الازمنة الثلثة نسبة ثبوتية او سلبية في الواقع قوله فللخبر الاستقبالي خارج
في الحال وفي الماضي والاستقبال ايضا الا ان مناط الصدق والكذب في
المطابقة واللامطابقة هو الواقع في الاستقبال كما ان المناط في الخبر الماضي
هو الواقع في الماضي وفي الحال هو الواقع في الحال فافهم قوله بمعنى النسبة الواقعة
في نفس الامر بين طرفي نسبة الكلام لكن نسبة الكلام في الايجاب لا يطابقها
فيلزم كذب الاخبار الايجابية الاستقبالية كما ذكره اولا بناء التوهم الذي
ذكره المحشي على حمل الخارج على النسبة المتحققة بين طرفي الكلام في الواقع
وبناء التوهم الذي ذكره الشارح على كون الخارج هي النسبة المدلولة للنسبة الكلامية
فتدبر قوله ربما يفهم بناء على ان مرجع النفي الى القيد قوله او لا يطابق
على معنى نقص المطابقة فيه انه يستلزم ان يكون مناط الصدق والكذب
قصد المطابقة وعدمها ولم يقل به احد وقد نقض بعض الاذكياء من الفضلاء
قوله وقصد عدمها ليت شعري ما معنى قصد عدم المطابقة مع الواقع
في الجملة الخبرية والامر في توجيه عبارة الشارح ان القصد فيها متعلق
بان لها نسبة خارجية لا بالمطابقة واللامطابقة وقوله مطابقة او بطابقه
بيان لصفة المعتبة لتلك النسبة المقصودة وادل دليل على ذلك قول
الشارح فيما بعد من العبارة في عدم بدلها من غير قصد الى كونه دالا على نسبة
حاصلة في الواقع بين الشيئين بلا تعرض للمطابقة واللامطابقة فافهم
قوله بمعنى اخص من سلب المطابقة اشارة الى ان عدم الملكة قد يعتبر مشهورا
وهو عدم الملكة عما من شانه شخصه الملكة في ذلك الوقت كالكوسجية

فقد بعينه حقيقيا وهو عدم الملكة سواء كان عما من شان شخصه الملكة في
اتصافه بالعدم او في غيره الى الوقت او من شان نوعه او جنسه القريب او
البعيد او من شانه عرضه العام ومع تحمل اللامطابقة على عدم المطابقة لا بد
وان يكون بمعنى اخص بحسب الواقع من السلب المطلق حتى يتقضى عن لزوم
ارتفاع النقيضين في جانب الانشاء واما ان يحمل على المشهور فغير لازم بل
غير صحيح ولكن حمله على الحقيقي مطلقا غير صحيح بل لا بد من حمله على عدم المطابقة
عما من شان شخصه او نوعه المطابقة ولا شك ان من شان جنس النسبة
الانشائية وهو مطلق النسبة المطابقة فكيف بين ان النسبة الانشائية
ليس من شانه المطابقة واللامطابقة لولا ارادة احد المعنيين فتدبر قوله
مشعر بانه بل مصرح بذلك حيث قال الكلام اما ان يكون نسبة بحيث يحصل
من اللفظ ويكون اللفظ موجدا لها من غير قصد الى ما ذكره كذا افيد
قوله لانه بني هذا اي كون قوله من غير قصد الخ مشعرا بان الخارج للنسبة
الانشائية مبني على ان الخ قوله الا انه ادرج القصد الخ دفع لما بين لا يلزم من
نفي القصد الى الدلالة مع ان نفي الخارج انما يلزم من الثاني لا من الاول
قوله نفي القصد في حكم نفي ثبوت الخارج للنسبة لان نفي القصد في حكم نفي
الدلالة حقيقة على الاول ومبالغة على الثاني ونفي الدلالة في حكم نفي
ثبوت الخارج للنسبة كذا افيد قوله على انه لما يتعرض متصلا بقوله ما ذكره
الشارح الخ ويمكن ان يجعل جوابا عن السؤال المقدر بلا يقال بان
يكون جوابا بتغيير الدليل ومثله شائع هذا ثم اقول تدافع المحشي حيث
صرح بان القصد في مقام الفرق يرجع الى الدلالة على النسبة لا الى المطابقة
واللامطابقة وهل هذا الا تناقض مع ما فهمه من كلام الشارح في التوجيه الاول

فلا نغفل قوله والامر فيه سهل عند الاهل فليرجع النفي هنا الى المقيد وهنا جاز ونشأ
لا سيما عند الضرورة كضرورة دفع التناقض بين كلامي الشيخ بناء على ما فيه قوله ما ذكر من كون
دلالة عليه شواهد قوله يكون الامر كذلك اي لا يكون للكلام الا ان في خارج فلا بد ان
يرجع النفي الى القيد كما سبق قوله يجوز ان يراد به ثبوت الخارج للنسبة الكلامية
قوله لكن لا يصدق المطابقة فيه بين نسبة الانشاء بوجود احدهما ولا يلتفت اليها
ويرجع النفي الى القيد كما هو الظاهر لكن يحتاج في دفع التناقض الى احد التوجيهين
السابقين فيتصرف في حال الاول فتذكر ثم يخدش هنا التوجيه بان الثابت
الانشاء يحصل نسبة من نفس اللفظ فان نفس اللفظ موجد لها فتأمل قوله
كما يصرح به رضا الشرع في بحث الصدق والكذب قوله وخارج ذهن المتكلم او المخاطب
الشارح بهذا التفسير هنا ينبئ الى ان الخارج امر اضافي فان اخذ بالنسبة الى جميع
المشاعر والاذهان انحصر في الاعيان لكن هنا غير لازم بل ثم يحصر في الاعيان
قوله فان الامر الخارج يجوز ان يكون معدوما في الخارج ويكون خارجا بحسب فانفسه
لا لوجوده قوله بناء على ما هنا وعدم توقف وجود النسبة جواب باختيار الشق الثاني
المناسب ان يحمل الامور الخارجية هنا كما في شرح الجواب والحاصل انه لما كان
في الجواب الثاني اجمال حيث يحتمل ان يكون لفظيا بالكلية من الشقين نبه على
ان المناسب لفظيا والشق الثاني كما في الاول ووجه المناسبة انه ليس الخلاف
بين الفريقين في انحصار الامور الخارجية بل في انحصار الموجودات
الخارجية قوله واصل الانشاء لان الانشاء انما يحصل منه بالاشتقاق كالامر
والنهي او نقل كعسى ونعم وبعت واشتريت او زيادة اداة كالاستفهام
والتمني وما اشبه ذلك قوله على انه لا حاجة اليه انت خبير بان ذلك الايراد
مبني على ان كل لفظ في الكلام البليغ مطابق لمقتضى الحال وهو محل

تأمل قوله او ان انتظام نيل الفائدة اي من لفظ البليغ وهو عطف على ان
نصب آه والفرق بين وجهي الاستدراك ان كون الزيادة لفائدة في الاول تحقق
معنى الاطناب وفي الثاني للتصريح بما علم في ضمن البليغ قوله وما في حكمها من
النظريات المعلومة او انه يستعمل فيما يستغني عطف على انه انما يستعمل آه و
الحاصل انه يمكن ان يحمل التنبيه في الاصل لما سبق ذكره فيكون استعماله
في البديهيات وما في حكمها من النظريات المعلومة فيقرها على في الثاني الاول
كما سبق ذكرهما في نظم العقل ويمكن ان يعكس بان يحمل في الاصل لتنبيه
وما في حكمه ويفرع عليه استعماله فيما سبق ذكره قوله ان المطابقة انما هو للحكم اي النسبة
الخبرية الثبوتية والسلبية قوله في الثبوت للحكم اولا وبالذات وللخبر ثانيا
وبالعرض قوله وان كان عبارة عن مطابقة حكم الخبر فيما سبق آه وهذا كما
ان الحسن نفسه صفة الكلام بحسن الكلام يتوهم انه صفة له بحيث لا يتوهم حسن
الكلام والتحقيق ان حسن الكلام ايضا صفة الكلام لكنه يصير مبدأ صفة له
اعني كونه حسن الكلام وهذا امر وراء حسن الكلام فافهم قوله كون الخبر مطابق
الحكم للواقع قوله لكن التحقيق انه ايضا ثابت اي كما انه اي الصدق على النقلة
الاول ثابت للحكم اولا كذلك على هذا النقد به قوله او ثابت له اي للحكم
قوله وهذا كما قيل في تعريف الدلالة بفهم آه ولهذا نظائر اخرى في كلامهم
لا يخفى على المتتبع منها انهم عرفوا العلم بحصول صورة الشيء في العقل فاعترض
بان العلم صفة للعالم والحصول صفة للصورة فلا يكون احدهما هو الآخر
بان الحصول وان كان صفة للصورة لكن حصول الصورة في العقل صفة
للعالم فانه الذي يحصل الصورة في العقل بعد بان حصول الصورة
في العقل ايضا صفة للصورة لكن له تعلق بالعالم به يصير مبدأ صفة له هو كون

العالم المحصل الصورة في عقله قوله بان الفهم صفة الفاهم اي السامع قوله
ان فهم المعنى مفعول الفعل قوله فرد عليه اه هنا محل الاستشهاد والنظر بما
نقله سابقا تمهيد وتوطئة له قوله لكن له تعلق باللفظ والمعنى ووجه صحة
التعريف ان يراد بالفهم المخصوص كون اللفظ بحيث يفهم منه المعنى ولا يجاز ان
يرتكب التعريف باللازم الغير المحمول كما في تعريف الفصاحة بالخلوص
والتعاريف اللفظية والحدود الادبية قد يتسامح فيها بامثال ذلك بل كثيرا ما
يرتكب اهل المعقول كتعريف العلم بالحصول قوله فلا صدق فكيف يتصور بانه
وقد يطلق بالدليل على ان مدلول الخبر هو الوقوع واللاوقوع لا الايقاع والانتزاع
فلم يلزم البحث قوله ان الخبر لا يدل الا على الوقوع الواقع لكن دلالته على ذلك لفظية
يجوز معها تخلف المدلول عن الدال فان تحقق هذا المدلول كان صادقا والا
كان كاذبا فكيف يتصور مطابقتهما مع اتحادهما في نسبة الكلام هيهنا ان
من تفسير الصدق والكذب بالمطابقة واللامطابقة للخارج فلا بد وان يريد
بالخارج المحققة في الواقع بين الطرفين التي يشعر بها الكلام والا لم يتصور
المطابقة كما تقدم وقد نبه على ذلك الشارح بقوله يعني ان الشيئين اللذين
اوقع بينهما نسبة في الخبر لا بد وان يكون بينهما نسبة في الواقع اي قطع النظر
عما في الذهن وعما يدل عليه الكلام فمطابقة تلك النسبة المفهومة من الكلام
للنسبة الترقي الخارجي اي وقوع فلا اشكال في صورة الكذب اذ النسبة المفهومة من
من الكلام غير المتحققة في الواقع واما في صورة الصدق فيشكل امر المطابقة
من حيث ان النسبة المدلولة للكلام هي الوقوع المتحقق في الواقع نفسه
وقد يجاب بكفاية التغاير بالاعتبار قوله فقد تحقق ان النسبة في
دفع الاشكال عن المصنف لا من الشارح وقيل اي في مقام التحقيق وسوف

الكلام

الكلام باباه قوله انما هي الايقاع لا الوقوع قوله فان النسبة المفهومة منها
الانتزاع لا الكلام وقوعه قوله بان يكون الخارج اللاوقوع لكونها سلبية قوله
وعدم مطابقته له بان يكون الخارج الوقوع قوله وهذا اي التزام قوله وجه الحق
اولى فانهم عن اخرهم عرفوا الخبر بما يحتمل الصدق والكذب ولا شك ان خبر الشاك
بل الخبر المعلوم كذبه عند قائله من هذا القبيل ومن اعتبر في كون الكلام قضية
تعلق الاذعان به ومع ذلك قال بترادف الخبر والقضية نفس تناقض وقد
نصف الكلام في هذا المقام بما لا مزيد عليه في حواشي قضايا المطالع قوله لان الخبر ما
يشتمل على الحكم فان كان الحكم عبارة عن الوقوع واللاوقوع فالشك لا ينافيهما
فلا يلزم تخلف المدلول عن الدال وان كان عبارة عن الايقاع والانتزاع فعدم
اجتماعهما مع الشك كان الدال متخلفا عن المدلول وهو جائز في الدلالة اللفظية
وكلام المحشي هنا ناظر الى اختيار كون الحكم المدلول للخبر هو الايقاع كما اختاره
الشريف المحقق لا الوقوع كما تقدم نقله عن الشارح قوله لان الاية الا مسلمة للشرع
قوله كما نقل له في الشرح حيث قال فانه نعم سجل عليهم بانهم كاذبون في قولهم
انك لرسول الله مع انه مطابق للواقع فلو كان الصدق عبارة عن مطابقة
الواقع لما صح هذا قوله وكان وجهه ان الاية لا تدل على ما جعل ذلك وجها
لعدم التعرض للصدق مع التعرض للكذب ليس بوجه فان الاية كما تدل على
كون على كون الصدق مطابقة الاعتقاد فقط كذلك لا تدل على كون
الكذب لا مطابقة الاعتقاد فقط بل انما تدل على انه يطلق الكذب على
ما لا يطابق الاعتقاد فقط واما ان الكذب منحصر في هذا فكلا لجواز ان
يكون المعتبر في الصدق الامرين جميعا وفي الكذب ان لا يكون كذلك
سواء لم يطابق للواقع فقط او للاعتقاد فقط او كليهما او الوجه ان يحمل

ذالك الايراد اعلى الاستدلال قوله بالاية يبتني كون الصدق مطابقة الواقع
كما هو مذهب الجمهور ولا يخفى ان سوق الكلام المصنف يأبى عن ذالك كل الاباء
حيث قال وقيل مطابقة لاعتقاد المخبر وعدمها بدليل قوله تعالى ان المنافقين
لكاذبون ثم لا يخفى ان ابطال مذهب الخصم لا يكفي فيما نحن فيه لاثبات المدعى اذ قد
تحقق القول بالثالث الا ان يقال ان الاية تبطل المذهب الثالث ايضا حيث اثبت
الكذب بعدم المطابقة الاعتقاد فقط وهذا من صور الواسطة على المذهب
الثالث ومع يظهر وجه الاستدلال بها على اثبات المذهب بابطال ما عداه
من المذهب للاستدلال بهذه الاية طريقان الاول اجزاؤها على
ابطال مذهب الخصم ليلزم اثبات المدعي ثانيا الثاني اجزاؤها الى
على اثبات المدعى بان يقال من اثبت الاية الكذب في صورة عدم مطابقة
الاعتقاد فقط اثبت بها الصدق في صورة مطابقة الاعتقاد فقط كما هو
مقتضى المقابلة وهذا ما اشار اليه المحشي اخرا قوله ولا يبعد ان يثبت الاية كون
الصدق مطابقة الاعتقاد فقط ومع ما لنكتة في عدم التعرض لحاله
الى المقابلة والظهور فانه اذا اثبت ان الكذب لا مطابقة الاعتقاد
فقط فالظاهر المتبادر الذي لا يذهب الوهم الى خلافه ان الصدق
مطابقة الاعتقاد فقط قوله من جعل الكذب عدم مطابقة الاعتقاد
فقط لم يجعل الصدق مطابقة الواقع والاعتقاد جميعا فلا يبقت
المناقشة دلالة الاية على كون الكذب لا مطابقة الاعتقاد فقط الا
ان يقال ان من قال بذالك قائل بانحصار الكذب في هذه وبانحصار
الصدق فيما يطابق الاعتقاد فقط نعلم ان الكذب والصدق
هما اللامطابقة والمطابقة للاعتقاد فقط ويتحمل كلام المحشي على

ذالك قوله الاوجه

ذالك قوله فالاوجه ان يجعل الخبر المذكور وهو ان هذه الشهادة بل الاخبار
من صميم القلب قوله متضمنا بصيغة قوله لا لقولهم نشهد فيكون ارجاع الكذب
الى الخبر الضمني المذكور جوابا غير مذكور في المتن وارجاعه الى الشهادة
جوابا اخر مذكور فيه قوله وتقريبا وجهه في الحاشية اعلم ان بعضهم فسر
قول المصنف المعنى لكاذبون في الشهادة بان التكذيب راجع الى قولهم نشهد
باعتبار كونه خبرا غير مطابق للواقع وقال الشارح في الشرح ان هذا ليس بشيء
لانا لا نم انه خبر بل انشاء وانت تعلم فساد صورته من حيث انه منع مقابلة
المنع وكانه لذالك غير العبارة في بعض النسخ الى قوله ليس بشيء لظهور انه
ليس بخبر بل انشاء لكن الفساد في المادة بحاله قال المحشي في حاشية الشرح وكانه
قدس سره لما راى فيما ذكر من المنع ضعفا امتنع عنه في شرح المفتاح واختار الممنوع
فقال التكذيب راجع الى قولهم نشهد بناء على كونه اخبارا بالشهادة
في الحال او على الاستمرار لا انشاء للشهادة ثم قال المحشي ان المفهوم من
شرح المفتاح ان يكون التكذيب راجعا الى الخبر المتضمن وهو ان شهادتنا
هذه من صميم القلب وهو تابع اختاره صاحب المفتاح والمتضمن لهذا الخبر
والمتعرض انما هو ان واللام واسمية الجملة فانها تشعر بهذا الخبر وهو ان
اخبارنا بانك رسول الله صادر عن صميم القلب بصدق والرغبة لظهور
ان التاكيد بان انما يؤكد الحكم الذي دخلت هي عليه وانها لم تدخل في
نشهد بل في انك لرسول الله فالوجه ان يفسر قول المصنف لكاذبون في الشهادة
بان التكذيب راجع الى قولهم نشهد باعتبار كونه خبرا كما اختاره البعض
قوله ولو فرض على وجه التسليم كما ذكره تحرير كلامه في حاشية الشرح انه
ان فرض الجواب الثالث بل الاجوبة الثلثة على طريق المنع نقتصر من شعب

الاشكال وان ترد على طريقة الدعوى بالمعارضة والاستدلال اتجه الاشكال
بنقال في الثالث لم يجوز ان يكون رجوع الكذب الى المشهود به بواسطة عدم
مطابقة لاعتقادهم لا بواسطة عدم مطابقة للواقع في اعتقادهم وسوق
كلامه في هذه الحاشية ايضا يقتضي ذلك لكن لفظ التسليم اباه وكذا قوله كما
ذكره في الشرح فان المذكور في الشرح او لا منع لرجوع التكذيب مطلقا الى قوله
انك لرسول الله مستندا بالوجهين اعني رجوعه الى الشهادة او الى التسمية
وثانيا انه لو سلم رجوع التكذيب في الجملة اليه فلم لا يجوز ان يكون المراد التكذيب
في زعمهم لا في الواقع وحمل كلام الشارح مع التصريح بلفظ المنع اولا والتسليم ثانيا على
ان الثالث معارضة مما لا ينبغي ان يصار اليه فلذلك نلت يعني ان هذا الجواب انما
يتم لو قرر على انه منع لكون التكذيب راجعا الى المشهود به اي يجب نفس الامر
كما ينبغي ان يدعيه المعترض مستندا بانه لعله كذبهم فيه لكن لا يجب نفس الامر
بل يجب زعمهم الفاسد فيحصل الاجوبة الثلث كما نبه هو منع كون التكذيب
اي يجب نفس الامر راجعا الى قولهم انك لرسول الله اما اولا فلجواز رجوعه
الى قولهم انك لرسول لا يجب نفس الامر بل في زعمهم اما لو قرر على ما ذكر في
الشرح وهو انه تسليم لما ادعاه المستدل من رجوع التكذيب اعني يجب نفس الامر
الى قولهم انك لرسول الله فيرد عليه نوع تناقض فانه يحصل انا سلمنا انه
كذبهم يجب نفس الامر في قولهم هذا لكن نقول ان كذبهم هذا لا يجب نفس
الامر بل يجب زعمهم هذا وجه التقصير لا يخفى على المتامل وقد يجاب عن
عن الاية بان المعنى ان المنافقين لقوم كاذبون عادتهم الكذب فلا تعتمد عليهم
يا محمد وتجوز ان يصدر منهم كلام صادق وهو هنا دتهم برسالتك فان
الكذب قد يصدق قوله ويحمل قوله مع الاعتقاد نظرا لعدم انه اذا كان

مع الاعتقاد نظرا لعدم المطابقة يكون معنى الكلام ان صدق الخبر كونه
مطابقا للاعتقاد ولا يخفى عدم انتظامه وعدم انفهام المعنى المراد لعدم مطابقة
الجنس للواقع والاعتقاد معا على نحو الايجاب الكلي ولا عدم مطابقة الخبر للواقع
كما هو مبنى هذا التوجيه والصواب ان يجعل الظرف مستقرا حالا من الضمير
المفعول في مطابقته اي صدق الخبر مطابقة الواقع اي مطابقة الخبر الواقع حال
كون الواقع مع الاعتقاد وكذا حال الكذب فتدبر وكان المحشي زعم كون المطابقة
على توجيهه مصدرا مضافا الى المفعول ومع الاعتقاد صلة لها حتى يكون الخبر
مطابقا للامرين هو كما ترى فان المطابقة لا تتعدى الى مفعولين بل يكون
له ابدا مفعول واحد تتعدى اليه اما بنفسه او بكلمة مع فاستقم قوله ولا
دخل فيه قسمان هما مطابقة الواقع مع اعتقاد عدم المطابقة وعدم مطابقة
الواقع مع اعتقاد المطابقة قوله ويبقى القسمان الباقيان وهما مطابقة
الواقع بدون الاعتقاد اصلا وعدم مطابقة قوله الواقع بدون الاعتقاد كذا
قوله يدخل في الكذب ايضا قسم واحد هو عدم المطابقة بدون الاعتقاد اصلا قوله
ذهب اليه ما ذهب كان الما دبما ذهب هو تجويز الخلو عن الخبر وتجويز الاختلاف
للراجع والمرجع قوله لما لا يجيء في الحمل على السلب الكلي فان قولنا مطابقة الواقع
مع الاعتقاد اذا كان هناك الايجاب الكلي كان المتبادر منه عدم مطابقة الواقع
مع الاعتقاد رفع الايجاب الكلي لا السلب الكلي فتدبر قوله ولان عبارة الايضاح
يدفع فان المصنف ذكر فيه مطابقة الواقع مع اعتقاد المخبر له فان قوله ما نع
من هذا التوجيه كذا نقل عنه في حاشيته قوله اذ يكفي لنا في نسخة لها اي
صحة التعليل قوله ربما يتوجه عليه ان المستلزم لمطابقة الاعتقاد قوله اي
في الامر على التوافق المذكور قوله وهو مطابقة الواقع الموافق او وافقت خبر

بان موافقة الواقع للاعتقاد انما يلزم من اعتقاد مطابقة هذا الخبر الواقع فلاعتقاد
المطابقة مدخل في هذا الاستلزام فصح ان اعتقاد المطابقة مستلزم لمطابقة
الاعتقاد بمدخلية باقي المقدمات قوله وايضا التوافق انما يظهر الخ فيه بحث اما
اولا فلان المدعي بديهي وما ذكره تنبيه لا اثبات نشأ من شبهة المصادرة واما
ثانيا فلان الشارح ادعى البداهة فيه في توافق الواقع والاعتقاد فلا يتوقف على
ملاحظة الاستلزام المذكور واما ثالثا فلان التوافق يظهر بملاحظة
استلزام اعتقاد المطابقة لمطابقة الواقع مع الاعتقاد والمدعي استلزام
اعتقاد المطابقة لمطابقة الخبر مع الاعتقاد واين احدهما من الآخر قوله الا انه
ان يفسر يكون الخبر الخ حتى يحسن جعله قسما للكذب وايضا الكلام فيما هو
الخبر مثل الصدق لا في الاخبار والذي هو صفة المخبر قوله وتوله اشارة الى ان
الملازمة الخ الحاصل ان قول المصنف ويسمى الاول اي الحكم فائدة الخبر والثاني
اي كون المخبر عالما به لازمها يفيد بحسب الظاهر ان الثاني لازم للاول بحسب
الواقع والوجود وليس كذلك فانه لا يلزم من تحقق الحكم الاخبار فضلا
عن كون مخبرها عالما بالحكم فاحتيج الى التصرف اما في اللازم بجعله بمعنى العلم
اي علم المخاطب من نفس الخبر الافادة او الاستفادة واما في الطرفين
بجعل اللازم والملزوم نفس العلمين اولا فادتين مع بقاء اللزوم على ظاهره
اي يكون بحسب الوجود والتحقق وكلام الشارح لا يأبى عن التوجيهين فجعله اشارة
الى الاول حاصله محل تامل قوله فضلا عن كون مخبره كذلك اي عالما بمضمونه
قوله اعني علم المخاطب بالحكم وبكون المخبر عالما به او العلم الحاصل من نفس
الخبر لا مطلقا وفيه ان يكون قوله من الخبر متعلقا بالاول وان امكن تعلقه
بالثالث على ان يكون صلة للاستفادة فيعلم حال الاولين بالمقايسة

وحران

وحران هذا الحكم مثلا حفظ التورية في الواقع قوله ولكن لم يكن منزلة اللازم
قوله لان عدم كونهم من اهل العلم يوجب عدم علمهم بالحكم المذكور ضرورة
ان انتفاء العام يستلزم انتفاء الخاص قوله ليس له نصيب في الآخرة اصلا او ليس
له ثواب اصلا لا على هذا الفعل ولا على غيره وان كان عبادة لانه يحبط
اعماله باسرها قوله التحقيق ما ذكره من مغايرة المعنيين وانفكاكهما وان سلم انهم
اي وان سلم ان المعنى انه لا نصيب له على ذلك الفعل الا ان يسلم المغايرة بين المعنيين
والانفكاك فافهم قوله ايده لما شاهدنا اي المجرد تنزيل العلم منزلة الجهل
قوله وفي كلامه اشارة الى الرد على من زعم حيث قال فتنزيل العالم بالشيء
منزلة الجاهل لاعتبارات خطابية كثير في الكلام من قوله تعالى ولقد علموا قوله
والحاصل ان توجيه كلام المفتاح احسن توجيه قال صاحب المفتاح وان شئت فعليك
بكلام رب العالمين وانظر الى الاية كيف تجد صدره يصف اهل الكتاب بالعلم
على سبيل التوكيد القسمي وآخره ينفيه عنهم حيث لم يعملوا بعلمهم قال الشارح
في الشرح المطول يعني ان شئت ان تعرف ان العالم بالشيء اعم من فائدة الخبر
وغيرها ينزل منزلة الجاهل به لاعتبارات خطابية لا ان الاية من امثلة
تنزيل العالم بفائدة الخبر ولازمها منزلة الجاهل بهما انتهى وحاصل
التوجيه المستفاد من كلامه في الشرحين ان مقصود السكاكي اما بيان
ما هو اعم مما ذكره لا تمثيل له واما تنظير لما نحن فيه تنبيه قوله كما قيل الشيخ
هو المعتزلي بطريق الكسب والنفي هو الرمي بطريق الخلق فيه مع ما ذكره
المحشي انه عند القائل بالكسب مجبور في جميع الافعال فلا جهة للتخصيص
بالرمي المخصوص وعند القائل به لا يصح اصلا قوله ومن جعل الاثبات
نظرا الى الصورة والنفي نظرا الى الحقيقة ناظر الى ما ارتضاه المحقق

الترهيب حيث قال اي مارهبت حقيقة اذ رهبت صورة لان اثر ذلك الرمي
كانه خارجا كان خارجا عن طوق البشر انتهى وفيه بحث اذ هذه المحاكمة بعد
تصحيحه بقوله لان اثر الخ تامل والا فيه ما قلت من ان بعد ثبوت تغايرهما
لاحاجة الى التنزيل قوله اي قال الشيخ اي قال الفرق المشرح لكن يشترط
فيه ان يكون للسائل ظن على خلاف ما انت تجيبه به فاما ان يحصل تجويز للجواب
اصلا فيها فلا لانه يرتقي الى ان لا يستقيم لنا ان نقول صالح في جواب كيف
زيد في التداول في جواب اي زيد يعني تقول انه صالح والنفي الذات فهذا
مما لا قائل به اقول وفي هذا التفصيل تامل قوله لو وجد هنا الشرط
هذا الشرط الا هنا التم بدل على ان المراد بالتردد المقابل للانكار ما يشمل
الظن فيكون وجوب التاكيد مشروطا بجزم المخاطب وهذا هو المعنى
بالانكار فيكون المراد من الحكم القطعي لكن نقل رحمه الله كلام الشيخ
على ما ذكر في هذا الكتاب حيث قال لكن المذكور في دلائل الاعجاز انه
يحسن التاكيد اذا كان للمخاطب ظن على خلاف حكمك فان نقل كلامه
بهذا الوجه نص على ان الكلام في مطلق التاكيد لا في التاكيد بان
واما ما نقل عن الشيخ على الوجه الواقع في الكتاب من نقل كلام الشيخ بعبارته
فيحمل ذلك ويحتمل ان يكون غرضه بيان التفرقة التي ابداها الشيخ فتدبر
كان تكذيب الاثنين تكذيب الثلثة جواب لما ولو جعل متعلقا
بقوله قال الله تعالى وكذا بقوله حكاية في المرة الاولى الحكاية كذا
انا اليكم مرسلون وفي الثانية كذا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون
باعتبار ان يجعل ما تقدم المرة الثانية من التكذيب مرة اولى
منه حاصله ان رسل عيسى عم بعد ما كذبا اولا وعززنا فقويا بالثالث

وبعد

وبعد ذلك التعزيز قال الثلث انا اليكم مرسلون حسبما نطق به الكلام المجيد
والقران الثلثة بعد التعزيز وقبل قولهم هذا انه كذب بان الاكان
لتاكيد الثلث في الاخبار عن كونه مرسلا من عند عيسى عليه السلام
اليهم مع انهم لم ينكروا ذلك وجه ودفع فقوله المراد بالمرة الاولى ليس هي
المرة الاولى حقيقة التي كذب فيها الاثنان فقط المعبر عنها في التنزيل بقوله
فكذبوهما بل المراد بها ما قبل المرة الثانية التي في قوله ربنا يعلم الاية
فتشمل ما بعد التعزيز وقبل قولهم انا اليكم مرسلون فيكون اوليتها باعتبار
التقدم على الثانية وح فقد كذبت الثلثة في كل من المرتين من غير تمحل هنا
واما قوله واسناد التكذيب اه فكانه رد على الشارح حيث بنى الامر في التوال
وفي التوجيه على ان تعلق المرة بقوله كذب فلا يستدعي ان يكون المجموع
مكذبين في كل مرة ويحصل منه جواب اخر هو انه يجوز ان يعطف اولا
المرة الثانية على الاولى ثم يعلق المجموع بالتكذيب فيكون الحاصل
ان المجموع كذبوا في مجموع المرتين الاولى والثانية ويكفي في صحة
ذلك استناد التكذيب في احد المرتين الى المجموع الى اخرها افاده هنا
ما اخذناه من افواه الرجال في توجيه هذا المقال وتبين ان قوله من
التكذيب بيان لما تقدم المرة الثانية فقوله مرة اولى ظرف للتكذيب
وقوله منه مفعول ثان لقوله يجعل والضمير في منه يعود الى التكذيب
في مرة ثانية والمعنى لا بد اولا من عطف المرة الثانية على الاولى
ثم جعل المجموع ظرفا للتكذيب الا ان يجعل المرة الاولى ظرفا للتكذيب الثلثة
ثم يعطف المرة الثانية عليه اقول ولا يخفى بعد خلاف الظاهر اللفظ
ان الاولى لا تتعلق بقوله القائل باعتبار ان يجعل التكذيب في مرة

الاولى من التكذيب في المرة الثانية على تقدم اعتبار العطف على التعقيب
فكن على بصيرة ومع ذالك فالترجيح معنا فان التاسيس ارجح من التاكيد
وتثنية الجواب اولى من التوحيد قوله لو اطلق التكذيب الذي جعلت اه
جواب رابع بل خامس محصله ان ليس المراد بتكذيب المرسل في الذهن
تكذيب الجماعة بل تكذيب جنس الرسل نظيره ما ارتكبوه في قوله تعالى ومنطق
الطير بيا مشتعفا فراده او امكنت ان المراد امكان الافراد امكان
جنس الفرد ليصح تقسيمه الى ما يوجد منه فرد مع امتناع الغير قوله لان عمل
الفعل عند التقدم على المعمول في غاية القوة فيقال كلمة ان مقدرة
قبل الفعل بنصب ضعيف العمل فلا يبعد الاحتياج الى التقوية قوله اللهم
الا ان يجعل اللام زائدة فيه تسامح فان لام التقوية ايضا زائدة قوله ثم
الظاهر انه لا يلزم من استشرافه اه كان المحشي قصد بذالك اعتراضا على ما افاده
السيد الشريف حيث قال في حاشية العضدية ليس المراد ان المتلوح قد حصل منه
التلويح بالفعل او ان المخاطب قد استشرف استشراف المتردد والا كان
مترددا او سائلا فيكون من اخراج الكلام على مقتضى الظاهر بل المراد ان ما
تقدم من شانه التلويح المقتضي للاستشراف مع قطع النظر من حصول ذالك
بالفعل وقد اشار اليه بقوله فصار المقام مقام ان يتردد المخاطب
منزلة حتى ان النفس اليقظى والفهم السامع يكاد يتردد فيه اشارة الى هذا
المعنى انتهى وتوضيح ذالك ان السيد الشريف حكم بان التلويح والاستشراف
الذي يترتب عليه اذا كان بالفعل يلزم ان يكون المستشرف سائلا او مترددا
فلم يكن ح كالسائل فيكون التاكيد على مقتضى الظاهر لا على خلاف مقتضاه و
لذالك لا بد ان يحمل التلويح والاستشراف على ما هو بالفعل بل يوجد

ذالك

ذالك بالقوة وان من شان المخاطب ان يتردد دون ان يستشرف واستشراف
المتردد حتى لا يخرج الكلام عما نحن بصدده واراد ان الشارح ايضا اشار الى ذالك
بقوله فصار المقام مقام ان يتردد اه والمحشي يدعي انه لما كان هذا الاستشراف
استشرافا مثل استشراف السائل المتردد لا يعتبر لم يكن استشراف سواء
ترددا او لم يصر غير السائل سائلا او مترددا او مستلزم له كذا افيد قوله صريح
في انه لم يصر مترددا هذا مما لا شك فيه الا انه لم يضر الخصم ولا ينفعه ومن
الذي يدعي كون التردد حاصلا بالفعل بل الكلام في الاستشراف ايضا
ليس حاصلا بالفعل نعم لو كان في كلام الشارح تصريح بان لا تردد بالفعل
مع ان الاستشراف متحقق بالفعل لكان ينفعه والى لذالك وبالجملة
فهذا التوضيح المنقول لما ليس له كثير نفع في هذا المقام قوله نقض لا ح في
هذا التفريع تامل قوله وقد يلزم من ذالك الاستلزام هذا بحثنا والسيد الشريف
واما ما ادعاه المحشي من البعد فنظر فيه لان هذا اللزوم امر محقق
لا شك فيه فيصل التزامه الاستلزام المذكور ولا مخلص في هذا المحل
قوله وابعد منه ادعاء البعد ههنا ظاهر لان فيه تخيلا لغير السائل
مع تحقق السائل بمجرد ان التلويح لا يقتضي تحقق السائل كذا
افيد قوله لزم حمل الدليل على اصطلاح الاصول وهو ما يمكن التوصل
بصحيح النظر فيه الى مطلوب خبري قوله فصح في ان مرتبة المراد بها العقد
بها فان الدليل عند اهل المعقول هو المؤلف من قضايا فلا بد
ان يكون الدليل معلوما للمتكلم فتامل فان مفهوم اذا كان مع انه
في نفس الامر شيء من الدليل ان تاملا لما رتبه ليس الا ان التامل
في هذا الدليل كاف في الابداع ومستلزم له واما انه وجده

في نفس الادراك في الارتداع مطلقا وعلى تقدير التأمل كلام وهذا
مكان فقوله الا ان التأمل فيه يرفع ابهام لهذا او يؤيد ما يوجد في
بعض النسخ بدل ذلك فتأمل فيه وارتدع قوله وبهذا الكلام يندفع ما يورد
بعد الدفع انه لم يقل ان مجرد المعلومية يكفي في الارتداع المطلق بل في
الارتداع على تقدير التأمل يعني في هذا الارتداع المقيد ولم يترتب هنا
الا على مجرد معلوميته كذا افيد قوله وايضا التأمل في الدليل يفيده
يعني ان التأمل متضمن للعلم اذ لا يكون التأمل الا بعده فمع التقييد
بالتأمل لا حاجة الى التقييد بالمعلومية مع لزومها عنه وعبر الدفع
منوط بالمقدمة الممهدة في اول الجواب وتوضيحه انه لو كان اللازم
هو الارتداع المطلق صح انه لما اشترط بالتأمل لا يكون الا بعد العلم
فلا حاجة معه الى الاشتراط بالمعلومية وليس كذلك بل اللازم
هو الارتداع المذكور اعني الارتداع المقيد بكونه على تقدير التأمل
ولا شك في اشتراطه بالمعلومية فثبت الاحتياج الى التقييد المذكور
ولقائل ان يقول انه لو وقع اولا التقييد بالتأمل وثانيا التقييد بالعلم
صح ان يقول لا حاجة الى التقييد بالمعلومية واما اذا قيد اولا بالمعلومية
وثانيا بالتأمل فلا يمشي ذلك لان التقييد بالخصوصيات الضرورية
بعد التعميمات داب متعارف في الصناعات كذا افيد قوله لك
ان تقول او هذا لا يصح جوابا آخر عن قوله وايضا اذ الاعتراض
ان التأمل يغني عن العلم فالجواب بان العلم لا يغني عن التأمل ليس
في مقابلته ولا يصح جوابا آخر عن الايراد الاول اعني قوله انه يدل
على ان اولا لان المعترض لم يدع ان مجرد العلم كاف بل قال لان مقتضى

كلام الشارح حيث قال لما لم يكن حاصلا عنده فلا يصح الجواب عنه بانه
غير كاف في الواقع بمقتضى شيء آخر من عبارة الشرح فان الاول غير مقابل والثاني
اعتراف بتناقض قيل فكانه جواب مقدر بما يتوهم هنا بان يقال لما كان
التأمل يغني عن العلم لكن نقول العلم يغني عن التأمل فاجاب بانه لا يغني
فتأمل فيه قوله ولا يخفى عليك ان الاحسن الا يخفى ان كلام الشارح صحيح
هو ان لا يحمل اللام صلة النظر بل تعليلا ولكنه نظر ان لفظ الاحسن
ان يقال انه نظر الى الملحظ فيه حيث نزل فيه وجود الشيء منزلة عدمه
كما بينا تحقيقه وهذا وان كان بعيدا من حيث اللفظ في الجملة لا انه قريب
من حيث المعنى فتدبر قوله فكانه قال بعضه حقيقة هذه عبارة الشرح قوله
لتوجه المنع عليه تعليل للنفي قوله وان امكن دفعه بتكلف وهو على ما
افاده في حاشية الشرح ان العبارة الثانية في هذا الموضع هي المفصل
فلما عدل عنها الى ما هو عليه فلابد من نكتة ولا اشعار بعدم الانحصار
اللازم من الانفصال على ما هو الظاهر المتبادر يصلح نكتة للعدول فيه
تأمل لان عدم الدلالة على الانحصار ايضا نكتة للعدول فلم لا يحمل عليه
فالمنع باق بحاله وان كان التكلف مشعرا بهذا كذا افيد قوله ذكر على سبيل
العادة يعني ان العادة جارية على ان يصدر هذا الكلام من المشرف
انما يكون بالنسبة الى من لا يعرف حاله وهو يخفيها عنه كذا افيد قوله
يكون كلامه حقيقة ايضا اي فيه يكون حقيقة وذلك انه لم ينصب قرينة
على خلاف الظاهر فحاصل السؤال ان هذين الضدين مما لا حاجة اليهما
اذ يتصور مع انتفائهما كون المثال حقيقة وتقرير الجواب ح ان ذكر
الضدين لفائدة اخرى وهي ان تعين المثال لكونه حقيقة حتى لا يحتمل

خلافا لمثل دلت خبرا بان انتفاء القيد بن لا يحصل هذا الغرض فافهم و
فى كلامه اشارة فى بيان مثال القسم الرابع اشارة الى هذا انتبض قوله الى ان
تقديم المسند اليه للقصر لقصر المسند فهو العلم على المسند اليه قوله بل
انكان الاسناد لملابسة كان مجازا والا فهو من قبيل ما لا يعتد به لا
فى الحقيقة ولا فى المجاز بل ينسب ناقله الى ما يكره كما صرح به فى المفتاح قوله
لا يظهر للتقييد بالملابسة فائدة اذ يكفى فى تعريف المجاز ان يقال انه اسناد
الفعل او شبهه الى ملابس يكون غير ما هو له واما كونه غير ملابس الذى
هو له فاحترازا لا حاجة اليه وكونه بيانا للواقع لا يجدى نفعا فانه عدول
عن ظاهر اللفظ من غير حاجة الى ان يقال انه نص كون الاستثناء متصلا فيجعل
المستثنى منه الملابس حتى يكون المستثنى من جنسه وفيه ايضا نظر قوله والظ
من كلامه انه لم يجعل كلمة من فى من الفعل صلة اه بل جعلها متعلقة بمحذوف
يكون حالا من الموضع قوله ان المراد انه لا يسند اليه بانيا على معناه اذ ل
ظاهر الكلام فى افراد المفعول معه كالخشبة والمفعول به كزيد فى المثالين
المذكورين وان معنى الخشبة لا يتبدل باسناد الفعل اليها بل انما يتبدل
ما هو معنى لفظ المفعول معه بحسب الاصطلاح فقوله بانيا على معناه حقه
ان يقول بانيا على صفته واما ان يراد بالمعنى الصفة كما يراد به اذا قوبل
بالعين او يرتكب استخدام فيراد بضمير المفعول معه اولا افراده وثانيا
فى قوله على معناه لفظه قوله بل لكونه معمول الفعل اى بمجرد ذلك و
الا فهو على الاول ايضا معمول للفعل قوله يبقى على معناه وهو ما وقع عليه
فعل الفاعل فيه تامل قوله وتقييد المفعول به اه لا يظهر فرق بين هذا الجواب
وسابقه بل التامل يشهد باتحادهما من غير تقييد بالمنصوب فيه تامل
قوله

قد ورث الاشارة اليه وهو انهم وان لم يقيدوا بالمنصوب بناء على انه
حكم يثبت للمفعول به لكنهم قد لحظوا فى تعريفه ما يستلزم كونه منصوبا
فيخرج مفعول ما لم يسم فاعله فان المراد بفعل الفاعل فعل اعتبر
اسناده الى ما هو فاعل حقيقة او حكما فخرج بمثل زيد فى ضرب زيد على صيغة المجهول
فانه لم يعتبر اسناده الى فاعله هذا كلامهم وهو صريح فى ان المفعول به ما دام
باقيا على صفة المفعولية المصطلح عليها لا اسناد اليه الفعل فتامل قوله اتى الى
يفسر الضمير بذلك فى اول الامر اى ان تفسير الضمير بذلك فى اول
الامر غير متصور فان قوله فى المبنى للفاعل نفى المبنى للمفعول كقول
المصنف فيما سبق اذا كان مبنيا له كلا ذلك قيد للاسناد للفاعل والمفعول
فكيف يفهم هنا التقييد من الضمير الراجع الى الفاعل والمفعول بل الحق
ان قوله بغير الفاعل او نقصد به ان المراد بالاسناد الى غير الفاعل فى
المبنى للفاعل والى المفعول فى المبنى له وبالجملة فهو اشارة الى التقييد
بالاسناد المذكور بعض افراده بقرينة ما سبق فلا تغفل قوله والا لكان
الاسناد الى ما هو له مجازا غير مسلم فان المجاز ليس هو الاسناد الواقع
لعلاقة الملابسة وهذا من فوائد بعض اخواننا المستقلين قوله بل لا جل انه
هو له يعنى ان لتلك الخصوصية مدخلا فى صحة الاسناد الى ما هو له بخلاف
الاسناد الى غير ما هو له فان الاسناد الى الظرف مثلا ليس صحيحا لا بمجرد
كونه ملابسا للفعل كالفاعل واما خصوصية كونه ظرفا فلا يصح الاسناد بل
الاسناد اليه من حيث هو ظرف غير صحيح نعم ان الاسناد لمجرد الملابسة
بشرط انه لا يلاحظ الخصوصية مجاز وهذا المعنى غير متحقق فى الاسناد الى ما
هو له ضرورة ان خصوصية كونه له لها مدخل فافهم قوله ليس بحقيقة ولا مجاز

عندا المص لانتفاء الاسناد الى الملابس نعم في الشرح لفظا ما في التعريف اي
في تعريف الحقيقة عبارة عن الملابس اي الى الفاعل والمفعول به هو له
على ما صرح به المص في قوله ولملابسات شتى اه وقد اخذ كون الاسناد
الى ملابس في تعريف المجاز مع ان الاسناد الى المبتدأ عند المص ليس
بحقيقة ولا مجاز وكذا الى الموصوف قوله مثل ناقة اقبال على التركيب التوصيفي
قوله ولا ينبغي ان يذهب عليك الوهم اه اشارة الى وجه عدل المص في تعميم
الاسناد الماخوذ في التعريف فان التعميم الواقع في الاسناد فمتباعد
عن البحث فان وضع الباب للبحث عن احوال الاسناد الخبري لا لاندراج المطلق
في المقيد فيكون مرجع الضمير مذكورا ضمنا ويحتمل القول بالاستخدام ايضا
قوله اذ يجوز ما جوزه البعض من كون القسم اعم من المقسم فساد ذلك
واضح الا ان يراد بالقسم قيد فيكون الحقيقة والمجاز فيما نحن فيه قيدين
لقسمي الاسناد بمثابة الابيض مثلا من تقسيم الحيوان اليهما وح فلفظ
البعض غير مصيب في تعبيره نعم هذا يصلح توجيها امر مع قطع النظر عن عبارته
بعد تكلف فانه كلام في ظاهر عبارة التقسيم جدا قوله لان المعرف ح يكون هو المقيد
ايضا لا المطلق كما هو المص وذلك لان المعرف يكون هو المجاز العقلي الواقع
في النسبة الاسنادية الا انه عمم الاسناد بالنسبة الى المذكور صريحا او المذكور
ضمنا لكن هذا التعميم لا يخرج المعرف عن كونه مقيدا بل هو مقيد بعد
يكون في النسبة الاسنادية على الوجه الاعم يعني شامل لما يكون في
النسبة التعليقية او الاضافية ويمكن ان يق ما من مجاز عقلي الا وهو
في نسبة اسنادية فهو مثل نبت البقل ليس المجاز في النسبة التعليقية
بل فيما يتضمنه من النسبة الاسنادية على الوجه الاعم فكان التعريف ح

المطلق

المطلق المجاز العقلي لا لبعض افراده وكانه الى هذا اشير بقوله وان كان يمكن
توجيهه بتكلفين في توجيه كلام الشارح ان المراد ان الاسناد اعم مما كان مستفادا
صريحا من الكلام او كان لازما للكلام المشتمل على الاسناد الصريح كحاصل ان
النسبة الاضافية لازمة للكلام المشتمل على الاسناد الصريح فيكون هي اسنادا
بهذا المعنى وانت تعلم ان هذا بالحقيقة ارجاع الاسناد الى مطلق النسبة فتامل
اولا به فتامل فيه قوله عند الك لانه قال لو قلت خلاف ما عند العقل اه عرف
السكاكي المجاز العقلي بانه الكلام المفاد به خلاف ما عند المتكلم من الحكم فيه
بضرب من التاويل افادة للخلاف لا بواسطة وضع وقال انما قلت خلاف
ما عند المتكلم دون ما عند العقل لئلا يمتنع طرده بمثل قول الدهري انبت
الربيع البقل هنا كلامه قوله لان المدعى ان السكاكي اه وح يكون التعريض
باعتبار الاجمال بعدم التعرض وعلى الاول باعتبار لزوم امر غير انفع من
كلامه والاول انسب كما انتبه قوله اولان هذا دليل سلام القابل كلا
مسلم يعتقد انه المبدء والمعيد قوله مصيرا الى المجاز قيل اراد به فان اراد المصير
الى المجاز وقته هو حين الشعور بالقرينة والشعور بها انما يحصل في ضمن
البيت اللاحق له فجعل البيت الاول بقرينة لاحقة على المجاز قيل وفيه قوله
يمكن دفعه فان البيت الثاني نص في ان الشاعر موحد قائل بان الحياة بالله نعم
وامره وارادته وكل من هذا شانه لا يصدر عنه اسناد ميز الفرع عن الفرع
الى جنب الليالي الا على سبيل التجوز فيحمل الاول على الحقيقة والثاني على
المجاز مع تحقق كونه موحدا قوله اتصاف الطرفين بالحقيقة او المجازية
على سبيل منع الخلو قوله كما تقول ثوب اسمال اي قطعان في الصحاح
الشمل بالتحريك الخلق من الثياب يق ثوب اسمال كما يق رمح اقصاد

اشعار قوله ونطفة امشاج في الصحاح مشجت بينهما مشجا اي خلطت والشئ مشيج والجمع امشاج مثل يتيم وايتام ويقال نطفة امشاج اي ماء الرجل يختلط بماء المرأة ودمها قوله لكن يكفي في صحة كونه تمييزا عن نسبة الاسنادية الى القيام قوله لم يكن مجاز فيه نفسه قطعا بل المجاز في اسناده الى الحق الكونه

قوله الاسناد المجازي عند المطاعين خصه بالنسبة الاسنادية ولم يجعل في التوصيفية وغيرها وقد علمت طريق التعميم في كلامه فلا نغفل قوله فالمراد بها واحد فيه مناقشة المجاز الاستخدام قوله والاول اولى فانه مع كونه اظهر بحسب اللفظ انسب بحسب المعنى اذ فيه تنصيص على محط الاعتراض وهو كون المراد بلفظ عيشة صاحبها فيكون المعنى فهو في صاحب عيش بخلاف الثاني فتدبر قوله لان المجاز عند المص حيث خص الحقيقة والمجاز في الاسناد ما يكون في نسبة الفعل او شبهه الى الفاعل في المبنى له والمفعول في المبني له فلا يشمل ما يكون اسناد الخبر الى المبتدا فتامل

قوله بل مجاز على الاصح اشارة الى ما نقله المص في بحث الحقيقة والمجاز عن بعضهم من ان الاستعارة مجاز عقلي لا لغوي بمعنى ان التصرف في امر عقلي لا لغوي لانها لم يطلق على المشبه الا بعد ادعاء دخوله في جنس المشبه به كان استعماله فيما وضعت له ثم قال المص هناك ورد بان الادعاء لا يقتضي كونها مستعملة فيما وضعت له انتهى قوله بلا شئ يخفف لاي شئ

قوله الاصل هو العدم السابق فلهذا رجحه على العدم اللاحق ولاحظ حاله دون حال العدم اللاحق قوله وهو الواقع هنا جواب برأسه لا يخفى تقريبه واما قوله واما التعبير فهو سند لقول المعترض وتعقيبه بما يدل على العدم اللاحق قوله لنكتة هو ما افاده الشارح بقوله تنبيها على ان

المسند اليه

المسند اليه هو الركن الاعظم الشديد الحاجة اليه قوله ولا شك ان ذلك لبس على التحقيق ضرورة ان المسند من اركان الكلام ملحوظ بحسب السر وانه لم يذكر قوله انتصر رحمه الله على بيان الثاني في هذا الكتاب اشارة الى انه في المطول قد تعرض للاول والثاني كليهما حيث قال واما ما قال لتخييل لان الدال عند الحذف ايضا هو اللفظ المدلول عليه بالقرائن والاعتماد في دلالة اللفظ بالاخرة على العقل فلا عند الذكر يكون الاعتماد بالكلية على اللفظ ولا عند الحذف على العقل انتهى قوله قوله لانه اوضح الى البيان فان كون العقل ذا مدخلية في الدلالة والفهم مطلقا امر كاشف لا يكاد يخفى على احد قوله ولشادة بالقصر في قوله لان الدال عند الحذف هو اللفظ الى قوله لا يخفى ان كون القصد بمعنى الفهم ليصح الاخبار عنه بهذا المعنى قوله ولا يخفى ما فيهما من التكلف قوله ويجوز ان يكون اظهار التعظيم بناء الرجل على ان التعظيم امر يحصل عند الحذف بواسطة القرينة فعند الذكر يظهر ذلك الامر الحاصل عند عدم الذكر ايضا والفرق بينهما ان الدال على التعظيم في الاول هو الاسم وفي الثاني التصريح بنسبة المسند اليه ولا شك ان الذكر المسند اليه صريحا مدخلية في التصريح بنسبة المسند اليه فافهم فانتفى ذلك بعقل المذكور سابقا بمعنى نحو للان ضربه وضربت منه اعلى هذا او ذم او ذم وبه را قوله قال الرضي واصغى اليه الشارح اثره قوله والمحققون كالقاضي عضد الملة والمحقق الشريف قوله وقد حقق ذلك في موضعه كحواشي المحقق للمطول وحواشي شرح المختصر الاصول له ايضا قوله فالمناسب ان يرجع الضمير اليه اي الى الخطاب لمعين لا الى الخطاب مع معين كما فعله الشارح قوله والخطاب اي يتوجه الخطاب مع معين الى غيره

الى الخطاب مع غير معين وبالجملة لما فعله الشم من تفسير المتروك بالخطاب
مع معين وتفسير المتروك اليه اعنى غيره بغير معين مغضوب للمقابلة بينهما
فلا بد من تصرف اما فى تفسير الاول او فى تفسير الثانى حتى لا يفوت ذلك
الحسن هذا والمرجو من الله تعالى حسن الخاتمة وصلاح العاقبة انه على
ما يشاء قدير وباجابة دعاء الراجين جدير والحمد لله على توفيق الاتمام
والسلام على خير الانام وعترته الغر الكرام وقد اتفق الفراغ ما وسعه الجهد
مع توزع البال وشبهة الحال لافقر الخلق الى عبودية الابدى عبد الله
بن شهاب الدين يزدى فى ٢٧ ذى الحجة سنة ٩٦٢
بدار الملك شيراز فى مدرسة الصدر بيلاد التحرير

الفيوض النزلانية الى نفخة الصور وقد اتفق
الفراغ من تحرير هذه النسخة الشريفة
فى يوم الجمعة من شهر صفر المظفر
بدار السلطنة التبريزية فى
المدرسة الطالبية على اثقل الطلبة واحوجهم الى مغفرة ربه الغنى
ابن سعيد الدين محمد الحسينى محمد باقر غفر الله لهما سنة احدى وعشرين ومائتين بعد الالف
من الهجرة النبوية عليه وعلى آله
الف كلام النجيبة
١٢٢١
٢٢٣

يلوح الخط دهرا بعد كاتبه
وكاتبه الخط فى التراب رميم